



سلطنة عُمان
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

علوم
الحديث

مجموعة
معهد العلوم الشرعية

الطبعة الرابعة ١٤٢٨ هـ



سِلَاطِنِيَّةُ مَكَا
مَعْدُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

علوم الحديث

تأليف

د. محمد عبد الرحمن طوالة د. محمد علي فرحات

الطبعة الرابعة

١٤٢٨هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد العلوم الشرعية

اللجنة الاستشارية لمناهج مرحلة الدراسات

الشرعية العامة بمعهد العلوم الشرعية

برئاسة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي

وعضوية كل من :

د. ابراهيم بن أحمد الكندي أحمد بن سعود السيابي

أحمد بن سليمان الكندي زياد بن طالب المعولي

عبدالله بن حمدان الدهماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله واصل من انقطع إليه ، وقاطع من تمرد عليه ، ورافع من تعلق به ، وواضع من اعرض عنه .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات البينات ،
والمؤيد بالمعجزات الباهرات ، وعلى من اتصل به من آله وصحبه
السادات .

أما بعد ، فإن المسلمين قد اشتدت عنايتهم ، واكتملت رغبتهم ،
وتمت عزيمتهم من بداية أمرهم ، ومطلع شأنهم بحفظ أسانيد
شريعتهم ، وبراهين ديانتهم ، واعتنوا بذلك أشد الاعتناء ، فحفظوا
القرآن الكريم ، ونقلوه عن الرسول الكريم - عليه أفضل الصلاة وأزكى
التسليم - نقلاً متواتراً ، حفظاً في الصدور ، واثباتاً في السطور .

وحفظوا عنه أيضاً كل أقواله وأفعاله وسائر أحواله وتقريراته ،
وهو المبلغ عن ربه ، والمقرر لأمره ، والمبين لحكمه ، والمظهر
لشرعه ورووا الأحاديث عنه بنقولها المتعددة وطرقها المتباينة ،
واجتهد علماءهم في التوثق من صحة كل حديث ذكره الحَمَلَة ، وكل
حرف رواه النَقْلَة ، ونقدوا أحوالهم ورواياتهم ، واحتاطوا أشد
الاحتياط في هذه النقول حتى حرروا القواعد وأسسوا الضوابط التي
وضعوها لقبول الحديث واعتماد رواته ، وهي المعروفة : بمصطلح

الحديث ، وحفظوها بأقصى ما يمكن إستيعابه من الجهد البشري والوسع الإنساني ، احتياطاً لدينهم وصوناً لشريعتهم ، فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي بحثاً ، وأعلاها قدراً ، وأدقها ذكراً ، ولهذا صدق وصف الشيخ محمد عبد الرازق حمزه لهذا العلم انه : «منطق المعقول وميزان تصحيح الأخبار» .

وسار على دربهم عامة العلماء في أكثر الفنون الثقيلة : كعلماء اللغة والبيان والأدب والتاريخ ، وغيرهم من المؤلفين ، وإن كان بينهم وبين المحدثين مفاوز تنقطع دونها أعناق الإبل .

ويتناول هذا الكتاب مادة علوم الحديث بأسلوب سهل ميسر ، مقترن بأشكال تزيده سهوله ووضوحاً .

ويشتمل كل درس من دروسه على نشاطين دراسي يرغب الطالب في المطالعة والبحث والتفكير وتقويمي يقيس تحصيل الطالب بمستويات متعددة .

والله الموفق لكل خير وله الحمد على نعمه وفضله .

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١ - كما في مقدمة شرح الشيخ أحمد شاكر لألفية السيوطي .

الوحدة الأولى المدخل إلى علم الحديث

- ١ - التعريف بالمصطلحات الحديثية الأولية
- ٢ - نشأة علم الحديث وأطواره المتعاقبة
- ٣ - آداب المحدث وطالب الحديث

التعريف بالمصطلحات الحديثية الأولية

عناصر الدرس :

- ١ - الحديث .
- ٢ - المتن .
- ٣ - السند .
- ٤ - علم الحديث .
- ٥ - السنة .
- ٦ - الخبر .
- ٧ - الأثر .
- ٨ - الإسناد .
- ٩ - السُّنَد .
- ١٠ - السُّنَد .
- ١١ - المحدث .
- ١٢ - الحافظ .
- ١٣ - الحجة .
- ١٤ - الحاكم .
- ١٥ - أمير المؤمنين في الحديث .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - الحديث :

- أ - لغة : الحديث لغة ضد القديم، ويجمع على أحاديث.
- ب - اصطلاحاً : ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وبعض العلماء يزيد في التعريف وما أضيف للصحابي أو التابعي.

٢ - المصنف :

- أ - لغة : ما صلب وارتفع من الأرض.
- ب - اصطلاحاً : ما ينتهي إليه السند من الكلام.

٣ - السند :

- أ - لغة : المعتمد، وسمي سند الحديث بذلك لاعتماد الحديث عليه وإستناده في صحة نسبه إلى قائله عليه.
- ب - اصطلاحاً : طريق المتن أو سلسلة الرواة الموصلة للمتن.

٤ - علم الحديث :

ينقسم علم الحديث بمعناه العام إلى قسمين هما :

أ - علم الحديث رواية :

- تعريفه :

هو علم يشتمل على ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة وكذا ما أضيف إلى الصحابة والتابعين.

ومدار هذا العلم على حفظ الحديث بمعناه الشامل في الصدور والسطور ومن ثم تبليغه بوسيلة من وسائل التبليغ الشفاهية أو الكتابية.

ب - علم الحديث دراية:

- تعريفه:

هو علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد. فهو يبحث في حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وأحوال الرواة وشروطهم، وأصناف الرويات وما يتعلق بها. ويطلق على علم الحديث دراية: «أصول الحديث» أو «مصطلح الحديث» أو «علوم الحديث»

- موضوعه:

موضوع علم الحديث دراية هو الراوي والمروي (السند والمتن) من حيث القبول والرد. ثمرة:

يهدف هذا العلم إلى تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ وهو منهج علمي اختص الله به هذه الأمة، قال الحافظ الجياني:

(خص الله تعالى - هذه الأمة بثلاثة أشياء: الإسناد، والأنساب، والإعراب)، وهو واجب كفائي قام به العلماء لبيان صحيح الروايات التي صدرت عن النبي ﷺ من سقيم الروايات المنسوبة إليه ﷺ.

علم الحديث



شكل رقم (١) قسمي علم الحديث

٥ - السُّنَّة :

- أ - لُغَةً : السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة.
- ب - اصطلاحاً : تطلق على ما أضيف إلى النبي ﷺ - خاصة عند بعضهم، والأكثر أنها تشمل ما أضيف إلى الصحابي والتابعي.

٦ - الخبر :

- أ - لُغَةً : النبأ، وجمعه أخبار.
- ب - اصطلاحاً : فيه ثلاثة أقوال:
 - أنه مرادف للحديث، أي معناهما واحد في اصطلاح علماء هذا الفن.
 - أنه مباين للحديث، أي مغاير له، فالحديث ما جاء عن النبي ﷺ خاصة، والخبر ما جاء عن غيره.
 - أنه أعم من الحديث، فالحديث ما جاء عن النبي ﷺ خاصة، والخبر ما جاء عنه وعن غيره.

٧ - الأثر :

- تعريفه :

أ - لغة : بقية الشيء .

ب - اصطلاحاً : فيه مذهبان :

الأول : مرادف للحديث، أي يدل على ما دل عليه الحديث فمعناهما واحد.

الثاني : مباين له، فلا يدل على نفس المعنى، فهو مخصوص بما أضيف إلى الصحابة والتابعين .

٨ - الإسناد :

أ - لغة : جاء في القاموس : وسند إليه سنوداً وتساند استندَ، وفي الجبل صعد كأسند.

ب - اصطلاحاً : له معنيان :

الأول : عزو الحديث إلى قائله ونسبته إليه فهو مغاير للسند ويكون من عمل الراوي .

الثاني : سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن، وهو بهذا المعنى مرادف للسند.

قال الطيبي : وهما - السند والإسناد - متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما .

وقال ابن جماعة : المحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد .

٩- المُسْنَد - بفتح النون :

أ - لغّة : إسم مفعول من أسند الرباعي بمعنى عزا الشيء إليه، ونسبه له.

ب - اصطلاحاً : له ثلاثة معان :

الأول : الكتاب الذي جمع مرويات كل صحابي على حده كمسند أحمد ابن حنبل.

الثاني : الحديث المرفوع المتصل سنداً.

الثالث : يراد به الإسناد فيكون مصدراً ميمياً، ومثاله مسند الشهاب، أي أسانيد أحاديثه.

١٠- المُسْنَد - بكسر النون

لغّة : إسم فاعل من الرباعي من يروي الحديث بإسناده، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية.

١١ - المُحَدَّث :

إسم فاعل من حدث الرباعي وهو مَنْ عُرِفَ إشتغاله بالحديث رواية واعتنى به دراية.

١٢- الحافظ :

هو من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج إليه، بأن يكون ما يعلم من الأحاديث والرجال أكثر مما يجهله.

١٣- الحُجَّة :

وهو أرفع درجة من الحافظ، ويطلق على الحافظ الذي عظم إتقانه ودَقَّ حفظه، وخصه بعضهم بمن يحفظ ثلاثمائة ألف حديث مع معرفة أسانيدها ومتونها.

١٤- الحاكم:

من أحاط علما بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير، مع ما يحتاجه ذلك من معرفة بالتواريخ والرجال والعلل.

١٥- أمير المؤمنين في الحديث:

هذه الرتبة أرفع المراتب وأعلها، وهو من فاق حفظا وإتقانا وتعمقا في الأحاديث كل من سبقه من المراتب بحيث يكون لإتقانه مرجعا للحكام والحفاظ وغيرهم.

النشاط الدراسي:

جاء في (تدريب الراوي) ٤٠/١ :

وهذه مقدمة فيها فوائد:

الأولى : في حد علم الحديث وما يتبعه.....

استمتع بقراءة النص إلى قوله:

(ويقال: أثرت الحديث بمعنى رويته، ويسمى المحدث أثريا نسبة للأثر).

ثم أجب على الأسئلة التالية:

- ١ - ما معنى قوله (حد علم الحديث)؟
- ٢ - ما الفرق الأساسي بين علم الحديث الخاص بالرواية وعلم الحديث الخاص بالدراية؟
- ٣ - عبر عن الألفاظ التالية بأسلوبك: حقيقة الرواية، أحكامها.
- ٤ - (وغايته معرفة الصحيح من غيره)، (وغايته هو الفوز بسعادة الدارين).
- ما العلاقة بين الغايتين؟
- ٥ - أولى التعاريف له أن يقال «معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي» ما رأيك بهذا التعريف؟
- ٦ - (وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق)، حدد ما تشير إليه العبارة وشرحها.
- ٧ - أورد المؤلف أربعة تعاريف لغوية للمتن، بين علاقتها بالتعريف الاصطلاحي للمتن.

النشاط التقويمي:

- ١ - يعرف علم الحديث بأنه (علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن) قارن هذا بالتعريف الوارد بالدرس.
- ٢ - ارجع إلى قول الحافظ الجياني الوارد بالدرس وانقده.
- ٣ - السند، المتن، المسند، المسند
- أ - عرف المصطلحات السابقة لغة واصطلاحاً.
- ب - بين دور علم الحديث بكل منها.

٤ - السنة، الخبر، الأثر، الحديث

أ - عرف المصطلحات السابقة لغة واصطلاحاً.

ب - رتب المصطلحات السابقة ترتيباً تصاعدياً يبدأ بالأخص إلى الأكثر شمولاً.

٥ - المُسند، الحاكم، الحجة، المحدث، الحافظ.

أ - رتب هذه المصطلحات ترتيباً تنازلياً .

ب - ما الإعتبار الذي تم به إطلاق المصطلحات السابقة؟

٦ - قسم المصطلحات الواردة بالدرس إلى مجموعتين أو أكثر مبيناً اعتبار التقسيم.

٧ - علم الحديث منهج علمي كان له دور أساسي في مسيرة الحضارة الإسلامية، بين حقيقة هذا المنهج العلمي كما فهمته من الدرس.

نشأة علم الحديث وأطواره المتعاقبة

عناصر الدرس :

- ١- نشأة علم الحديث.
- ٢- الأطوار المتعاقبة التي مر بها علم الحديث.

• الأنشطة :

عرض الدرس:

١ - نشأة علم الحديث:

نشأ علم الحديث النبوي منذ ابتداء بعثة رسول الله ﷺ وكان يتمثل في السماع منه ومشاهدة أحواله وأفعاله ﷺ ووعيتها واستيعابها ومن ثم نقلها وروايتها لمن كان غائبا عنها استجابة لحثه ﷺ على السماع و التبليغ بوعي وحفظ لما يقول، كما في الحديث الشريف عنه ﷺ: نضر الله امرءاً سمع مقالتي، فوعاها، وحفظها، وبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه». (١)

وكان معظم الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون عن رسول الله ﷺ مباشرة، ومن لم يتيسر له ذلك لانشغاله بسبب كالسفر أو الجهاد أو المعاش أخذ عن تلقى عن الرسول ﷺ، وقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يتناوب هو وجار له من الأنصار في الذهاب إلى مجلس رسول الله ﷺ هذا ينزل يوما، وذاك ينزل آخر، فإذا نزل أحدهما جاء بخبر ذلك

١ - أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

اليوم من الوحي والأحاديث والأخبار فبلغها صاحبه،^(١) وهكذا لم تشغلهم الدنيا عن الآخرة، ولا الآخرة عن الدنيا فجمعوا بين الحسنين : وكذلك من بعدوا عن رسول الله ﷺ كان يرسلون الوفود إلى الرسول ﷺ يسألونه فيجيئهم ويعلمهم ويأمرهم أن يحفظوه وأن يبلغوا به من وراءهم كما فعل قوم ضمام بن ثعلبه،^(٢) ووفد عبد القيس^(٣).

وقد كان أخذ الصحابة متفاوتا كثرة وقلة عن رسول الله ﷺ فاشتدت الحاجة إلى الرواية والنقل في حياته ﷺ، وكان غالب حال الناس الصدق وقوة الحافظة مما يبعد بالرواية عن الكذب والنسيان .

وبعد وفاة النبي ﷺ واتساع الفتوحات الإسلامية، وما صاحبها من دخول الناس في دين الله أفواجا، إشتدت الحاجة إلى الحديث النبوي والتوسع في روايته لمعرفة الأحكام والسنن وفهم القرآن.

ومع تقادم فترة العهد بالنبوة إتسعت الرواية وتفاوتت الرواة حفظا وإتقانا وصدقا، فنشأ إلى جانب الرواية والنقل البحث في حال الراوي والمروي، فظهر بذلك علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية، وهما يشتملان على علوم كثيرة أصلت وفصلت بمرور الزمن وتعاقب الأطوار.^(٤)

١- أخرجاه في الصحيحين.

٢ - ٣ رواهما البخاري ومسلم.

٤ - كأبي هريرة الذي أوقف نفسه على حفظ السنة وسماها فانقطع إلى النبي ﷺ.

٥ - انظر : التمهيد في علوم الحديث - لاسناذنا الدكتور همام سعيد.

٢ - الأطوار المتعاقبة التي مر بها علم الحديث :

مر علم الحديث بعدة أطوار ومراحل يمكن تقسيمها كما يلي:

الدور الأول : دور التأسيس في زمن النبي ﷺ، ومداره على السماع والحفظ والفهم لما يقوله ﷺ أو يفعله، ثم تبليغه لمن غاب عنه.

الدور الثاني : دور النشوء والنمو في حياة الصحابة رضوان الله عليهم ويمتد من بعد وفاة النبي ﷺ إلى نهاية القرن الأول تقريبا.

في هذا الدور مست الحاجة إلى الرواية، وتشعبت، وكثر رواتها لاتساع رقعة الفتوحات الإسلامية، وكثرة الداخلين في هذا الدين وقيام الحاجة الملحة في السؤال عن الحديث الشريف لتعرف أحكام الدين وشرائع الإسلام، فتيقظ الصحابة الكرام، واحتاطوا في الرواية، وتثبتوا في قبول الأخبار، مخافة الوقوع في الخطأ والتزيد على رسول الله ﷺ. فكان أبو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما مثلا لا يقبلان الحديث من الراوي إلا بعد أن يشهد له غيره ويؤيده فيما روى،^(١) وكان على رضي الله عنه يستخلف من يحدثه، فإذا حلف صدقه وأخذ يحدثه.^(٢)

ولما ظهرت الفتن السياسية زادوا في التحوط والتثبت وطلب الإسناد، فهذا بشير العدوي أتى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله ﷺ وكان ابن عباس لا يصغي ولا يسمع لحديثه ولا ينظر إليه، فعجب من ذلك وقال : يا ابن عباس أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع!! فقال ابن عباس: إنا كنا مرة^(٣) إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله ﷺ إبتدرته

١ - ٢ - أوردتهما الذهبي في تذكرة الحفاظ.

٣ - أي حينئذ ذلك قبل ظهور الكذب.

أبصارنا وأصغينا إليه بأذاننا. فلما ركب الناس الصعب والذلول لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف»^(١) وقال ابن سيرين: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم»^(٢) فكان هذا المنهج العلمي في التحدي والتثبيت وعدم السماع من كل أحد من العوامل المساعدة في حفظ السنة النبوية الكريمة منذ وقت مبكر جدا.

وبرز في هذا الدور أيضا نقد المروي الذي يبدو على ظاهره معارضة للقرآن، أو مخالفة لمبادئ الإسلام، كما في قول عائشة - رضي الله عنها - عندما قيل لها إن عمر بن الخطاب يحدث عن رسول الله ﷺ إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ﷺ هكذا إنما قال: إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه» وقالت حسبكم من القرآن، ولا تزر وازرة وزر أخرى»^(٣).

وفي هذا وغيره مما جاء من معارضة الأحاديث بأدلة قرآنية وأخرى عقلية برهان على ظهور علم الدارية في عصر الصحابة رضوان الله عليهم.

وفي هذا الدور بدأت الرحلة في طلب الحديث^(٤) وقيد بعض الصحابة مروياته كتابة^(٥).

الدور الثالث : من مطلع القرن الثاني الهجري إلى أوائل الثالث. ومما تميز به هذا الدور:

١ - أخرجهما مسلم في مقدمة صحيحه.

٢ - أخرجه البخاري.

٣ - أنظر كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي.

٤ - أنظر كتاب دراسات في السنة النبوية وتاريخ تدوينها للدكتور الأعظمي.

أ - شيوع التدوين في سائر البلاد الإسلامية فألف ابن جريج (ت ١٥٠هـ) بمكة، ومعمار بن راشد (١٥٣هـ) باليمن، والأوزاعي (ت ١٥٦هـ) بالكوفة، والربيع بن حبيب (ت ١٧٠هـ) بالبصرة، وحماة بن سلمة (ت ١٧٩هـ) بالمدينة، وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ) بخراسان، وهشيم بن بشير (ت ١٨٨هـ) بواسط، وجريز بن عبد الحميد (ت ١٨٨هـ) بالري، وغيرهم.

ب - خضوع علوم الحديث في هذا الطور إلى قواعد يتداولها العلماء فيما بينهم، وإن لم تكن مدونة.

وفي أواخر هذا القرن وجدت قواعد من هذا العلم ضمن مصنفات في غير هذا الفن لأنها كانت جزءاً من مباحثها، كما في «الرسالة»^(١) للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) الذي يعد بحق أول من صنف في هذا الفن.

ج - توسع البحث في دراسة الحديث سنداً ومحتواً، وبروز علم الجرح والتعديل واضحاً جلياً على أيدي جها بذة النقاد كشعبة بن الحجاج (ت ١٦٤هـ) ومالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٧٩هـ) وغيرهم.

د - اتساع الرحلة في طلب الحديث عبر الأمصار الإسلامية.

١ - من ذلك مثلاً ذكره للقواعد التي يحكم على أساسها للخبر بالصحة والقبول.

الدور الرابع : ويمتد من مطلع القرن الثالث إلى بداية القرن الرابع، وهو العصر الذهبي للسنة وفيه دونت السنة وعلومها تدويناً شاملاً وتوسع التصنيف في علوم الحديث، وقل علم من علومه إلا وكان فيه مصنفاً أو أكثر لإمام من أئمة الحديث كالعلل، والرجال، والتواريخ، والثقات والضعفاء، والأسماء والكنى وغيرها من علوم الحديث المفردة بالتأليف التي لم يكن يجمعها كتاب جامع.

وإلى جانب التصنيف السابق ظهرت أمهات دواوين السنة كالكتب الستة ومسند أحمد وغيرها. كما نشطت الرحلة في طلب الحديث وتسابق فيها المحدثون.

الدور الخامس: وذلك من القرن الرابع إلى نهاية السادس وهو عصر المصنفات الجامعة في علوم الحديث، ومن تلك المصنفات: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) و«معرفة علوم الحديث للحاكم» (ت ٤٠٥ هـ)، و«الكفاية في أصول الرواية» للخطيب البغدادي^(١) (ت ٤٦٣ هـ). «والإلماع في أصول الرواية وتقديد السماع» للقاضي عياض (ت ٤٤٥ هـ)، و«ما لا يسع المحدث جهله» للميانجي (ت ٥٨٠ هـ).

وإلى جانب هذه المصنفات في علوم الحديث كانت مصنفات في متون السنة وأسانيد كصحيح ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) وابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) و«سنن» الدار قطنى (ت ٣٨٥ هـ) و«العلل» له أيضاً، و«مسند ترك» الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) و«السنن الكبرى» للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) و«تاريخ بغداد».

١- قال العلماء عنه قل علم من علوم الحديث إلا وله فيه مصنف مستقل.

للخطيب البغدادي، وغيرها مما لا يكاد يحصى من المؤلفات في الرجال والطبقات والثقات....

الدور السادس: ويمتد من مطلع القرن السابع الهجري إلى نهاية القرن العاشر. وهو دور النضج والاكتمال في علوم الحديث. وكان رائده ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) صاحب كتاب «علوم الحديث». المعروف بمقدمة ابن الصلاح - ذكر فيه خمسة وستين نوعا، وغالب من جاء بعده كان عالة عليه، فإما مختصرا لكتابه، وإما ناظما وإما معلقا وإما شارحا، ولا تخلو هذه المصنفات من تهذيب للعبارات ومهمات ومسائل محررات.

فمن اختصر مقدمة ابن الصلاح: النووي (ت ٦٧٦هـ) في «التقريب» الذي شرحه السيوطي (ت ٩١١هـ) وسماه: «تدريب الراوي في شرح تقريب النووي».

ومن نظمها، العراقي (ت ٨٠٦هـ) في ألف بيت وشرح النظم بنفسه، كما شرحه: السخاوي (ت ٩٠٢هـ) وسماه «فتح المغيث في شرح ألفية الحديث».

ومن شرحها: العراقي (ت ٨٠٦هـ) وسماه: «التقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح».

الدور السابع : دور الخمول والركود الذي امتد من مطلع القرن الحادي عشر إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري. وتوقف فيه الاجتهاد في مسائل هذا العلم ، وعدم الابتكار فيه إلا النزر اليسير.

الدور الثامن : دور اليقظة والصحو الذي ابتداء بمطلع هذا القرن حيث أدرك فيه العلماء الأخطار المحدقة بالأمة، وما يكيد لها الأعداء في السر

والخفاء، وما ينفشه المستشرقون وأتباعهم من الطعن والدرس والتحريف والتشويه لسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

فاتجهت عنايتهم التأليفية إلى الرد على المستشرقين ومن سار في فلكهم لدحض شبههم وزيفهم. كما إتجهت عنايتهم إلى التأليف الحديث للجيل المعاصر بأسلوب شيق ميسر ليقف المسلم المعاصر على مابذله السلف الصالح من جهد وعناية في تععيد القواعد وتأسيس الأسس لهذا العلم صيانه للحديث النبوي الشريف.

النشاط الدراسي :

١ - ارجع إلى مقدمة صحيح مسلم ثم :

- استخرج دليلا مما استدل به مسلم على وجوب التحري في الرواية من القرآن الكريم مع بيان وجه استدلاله بها.

- لخص بأسلوبك ما ورد في وجوب التحوط في الرواية عن رسول الله ﷺ.

١ - هات قولاً لـأحد التابعين يدل على عنايتهم بالإسناد.

٢ - عد إلى تذكرة الحفاظ للذهبي وأجب عما يلي :

- ما هو المثال الذي ذكره الذهبي في ترجمة أبي بكر الصديق، في طلبه الشهادة على الرواية؟

- سجل في دفترك من خلال ترجمة عمر - استئذان أبي موسى الأشعري على عمر، مبينا ما يستخلص منها، وما دافع الفاروق على ذلك التصرف؟

- ٣- اكتب تقريراً عن المصنفات الجامعة في علوم الحديث.
- ٤- استخرج ثلاثة أمثلة للرحلة في طلب الحديث من كتاب «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب وصفها بأسلوبك.

النشاط التقويمي:

- ١ - تحدث عن عناية الصحابة بالحديث النبوي.
- ٢ - استخلص الأسباب التي أدت إلى التوسع في الرواية ووضع الضوابط لها.
- ٣ - العقلية الإسلامية ساذجة فتقبل كل ما ينسب إلى الرسول ﷺ .
فند هذا القول.
- ٤ - علل طلب الصحابة للشهادة من الراوي على روايته.
- ٥ - لم يُعَنِّ المسلمون بنقد متن الحديث النبوي إلا في زمن متأخر. ناقش هذا القول.
- ٦ - أكمل الفراغ في الجمل التالية بما يتم معنى الجملة:
أ - أول من صنف في علوم الحديث هو.....
ب - مؤلف كتاب معرفة علوم الحديث هو..... المتوفى سنة.....
ج - نظم مقدمة ابن الصلاح..... وله عليها شرح سماه.....
د - مؤلف فتح المغيـث هو.....
هـ - العصر الذهبي للسنة يمتد من إلى.....
- ٧ - تميز دور اليقظة في علوم الحديث بميزتين رئيسيتين. علل ذلك.
- ٨ - الرواية، الدراية، الرحلة، التصنيف .

أ - تتبع نمو كلا من الموضوعات السابقة في الأدوار التي مر بها علم الحديث.

ب - قارن بين الجهود المبذولة فيها في كل دور من الأدوار الأربعة الأولى.

١ - رواه : أبو داود والترمذي وابن ماجه .

آداب المحدث وطالب الحديث

عناصر الدرس:

١- آداب المحدث.

٢- آداب طالب الحديث.

*الأنشطة :

عرض الدرس:

١- آداب المحدث :

وهي صفات حميدة تلزم من يتصدر للتحدث ومجالس العلم، منها :

١- الإخلاص وتصحيح النية، فالمحدث ينبغي أن يكون أخلص الناس، مطهرا لقلبه من أعراض الدنيا وأدناسها كحب الرئاسة والسمعة، وأن يكون همه ابتغاء وجه الله لا رضا الناس وإصابة أعراض الدنيا .

قال عليه السلام : «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به

عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة».(١)

٢- التحلي بالفضائل ومكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ليكون في ذلك مقتديا بالمصطفى عليه السلام وليقتدي به من بعده.

٣- مراعاة الأهلية للتحدث، فلا يجلس للتحدث إلا أصحاب الكفاءة وأهل الخبرة.

١- أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم .

- ٤ - أن يقعد عن التحديث متى تقدمت به السن وخاف التخليط، فالتحديث أمانة، ويجب أن تصان.
- ٥ - تقديم من هو أولى منه وتوقيره، لأن الدين النصيحة، ومن إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم.
- ٦ - العلم بما علم، فبركة العلم العمل، وهي الغاية من هذا العلم الشريف.
- ٧ - تعظيم مجلس الحديث والاستعداد له بكمال الطهارة، وحسن اللباس، وصفاء النية، والمذاكرة، والإقبال على الحضور جميعاً.
- ٨ - الاشتغال بالتصنيف والإنتاج العلمي، إذا توفرت فيه الأهلية، فإنه يفتح عليه مغاليق العلم، ويوسع له أبواب الإدراك.
- ٩ - مراعاة مستوى المخاطبين فعن ابن مسعود رضي الله عنه: ما أنت بمحدث قوما حديثاً لا تبليغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة^(١).
- ١٠ - نشر الحديث وتبليغه ابتغاء الأجر من الله.

٢. آداب طالب الحديث.

وهي جملة من الخصال الحمودة تعبد بالطرق وتذلل السبل أمام طلاب الحديث حيث يتحلون بها ومن ذلك :

- ١ - الإخلاص لله تعالى إذ هو روح الأعمال وسر بركتها، قال سفيان الثوري ما أعلم عملاً هو أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به (أي كانت نيته خالصة لله تعالى) .

١ - أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه .

٢ - الجد في التحصيل والطلب وقد كان طلاب الحديث يرحلون إلى الأمصار من أجل سماع الحديث، بل إن بعضهم رحل من بلد إلى آخر من أجل سماع حديث واحد، كما يجده الناظر في كتاب «الرحلة في طلب الحديث» أي الواحد للخطيب البغدادي، حتى قال العلماء فيمن لم يرحل «لا تأنس منه رشدًا» .

٣ - العمل بالعلم، وهو غاية الإدراك وسر البركات، وهو طريق لحفظ الحديث ورشوخته وسبيل للنجاة يوم القيامة، قال وكيع بن الجراح : «إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به»، فإذا ما علم وعمل فعليه أن يسعى لنشرة مبتدئًا بالأقرب.

٤ - احترام الأساتذة، وتوقيرهم ، وعدم طلب عثراتهم، وليكن ذلك كله لله تعالى حتى لا يحرم الفائدة وبركة العلم .

٥ - التعاون مع زملائه وبذل الفائدة لهم، وعدم كتمان العلم عنهم، قال مالك : «من بركة الحديث إفادة بعضهم بعضًا» .

٦ - التدرج في طلب الحديث وحفظه مخافة السامة والملل والانقطاع، وهو أصل من أصول التربية العلمية الصحيحة.

٧ - العناية بمصطلح الحديث، لان الجهل به يوقع في خطأ فاحش، ويحرم من استكمال الفوائد.

٨ - أن يسأل الله التوفيق والتسديد والإعانة على العلم والفهم والعمل.

٩ - أن لا يمنعه الحياء أو الكبر من أخذ العلم وتحصيله والسؤال عنه.

١٠ - المحافظة على الثناء على الله تعالى بما هو أهله كعز وجل أو تبارك وتعالى ونحوه. وكذلك ينبغي تعظيم الرسول ﷺ ذكرًا وكتابه كلما مر ذكره الشريف عليه الصلاة والسلام.

النشاط الدراسي:

- ١- ارجع إلى كتاب فتح المغيث للسخاوي وأجب عما يلي:
 - ١ - استخلص منه الآداب التي لم تذكر في الدرس.
 - ٢ - من الآداب المشتركة بين المحدث وطالب الحديث إخلاص النية لله تعالى، اذكر بعض أقوال السلف في ذلك.
 - ٣ - اذكر مثالا للجد في طلب الحديث.
 - ٤ - من بركة العلم نشره دلل على ذلك من الكتاب.
 - ٥ - ما السبيل القويم لحفظ الحديث الشريف؟
 - ٦ - هل لطالب الحديث أن يقتنع بما في بلده أم لا، ولماذا؟
 - ٧ - بين الآداب المشتركة بين المحدث وطالب الحديث، وعلى ذلك.

النشاط التقويمي:

- ١ - ميز الآداب الخاصة بطالب الحديث ؟
- ٢ - ميز الآداب الخاصة بالمحدث؟
- ٣ - قسم الآداب الخاصة بالمحدث إلى مجموعتين أو أكثر وبين اعتبار التقسيم؟
- ٤ - حدد القدرات الخاصة بطالب الحديث كما تستنتجها من الدروس الثلاثة الأولى بالوحدة الأولى، وشرحها.

الوحدة الثانية

العلوم المشتركة بين السند والمتن

أولاً : من حيث الصحة والضعف

- ١ - الحديث الصحيح .
- ٢ - الحديث الحسن .
- ٣ - الحديث الضعيف .
- ٤ - المضطرب .
- ٥ - الشاذ والمحفوظ .
- ٦ - المنكر والمعروف .
- ٧ - المُعْلَل .
- ٨ - المُدْرَج .
- ٩ - المقابول .
- ١٠ - المصحَّف .

ثانياً : من حيث العمل به وعدمه

- ١ - المحكم ومختلف الحديث .
- ٢ - الناسخ والمنسوخ .

ثالثاً : الحديث من حيث عدد رواته

- ١ - المتـــــــــــــــــواتر .
- ٢ - المشــــــــــــــــهور .
- ٣ - العــــــــــــــــزيز .
- ٤ - الغــــــــــــــــريب .

رابعاً: الحديث من حيث نسبته إلى قائله :

- ١ - الحديث القدسي .
- ٢ - الحديث المرفوع .
- ٣ - الموقــــــــــــــــوف .
- ٤ - المقطــــــــــــــــوع .
- ٥ - المــــــــــــــــتروك .
- ٦ - الموضــــــــــــــــوع .

أولاً : من حيث الصحة والضعف

الحديث الصحيح

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الحديث الصحيح.
 - ٢ - شروط الحديث الصحيح.
 - ٣ - مَثَالُهُ.
 - ٤ - حكم العمل بالحديث الصحيح.
 - ٥ - الحكم لإسناد بأنه أصح الأسانيد.
 - ٦ - مظان الحديث الصحيح.
 - ٧ - المســـــــــــــــــتدر كات.
 - ٨ - المســـــــــــــــــتخرجات.
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريف الحديث الصحيح:

أ - لغة : الصحيح والصَّحاح (بفتح الصاد) ضد السقيم، أي السليم من الأمراض والعلل، ويطلق في الأجسام حقيقة وفي المعاني مجازاً.

ب - اصطلاحاً : الحديث الصحيح في اصطلاح المحدثين هو :

(الحديث الذي اتصل بسنده بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن العدل الضابط ضبطاً تاماً من أول السند إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة).

وهذا هو المراد عند إطلاق الحديث الصحيح وهو ما يسمى الصحيح لذاته أي الذي بلغ درجة الصحة بنفسه دون احتياج إلى ما يقويه. وأما غيره فَيُقَيَّدُ بصحيح لغيره وهو الحديث الحسن لذاته إذا رُوِيَ من وجه آخر مثله أو أقوى منه بلفظه أو بمعناه، فعند ذلك يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

٢- شروط الحديث الصحيح:

اشتمل التعريف السابق على الشروط التي يجب توفرها في الحديث حتى يكون صحيحاً وهي :

أ - اتصال السند : ومعناه أن يكون كل راوٍ من رواته قد سمع ما رواه غمّن فوقه مباشرة من أول السند إلى منتهاه.

ب - عدالة الرواة : بأن يكون كل راوٍ من رجال السند مسلماً بالغاً عاقلاً مسلماً من الفسق - من ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة - وسالماً من خوارم المروءة .

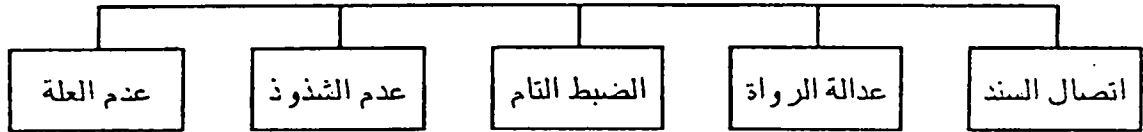
ج - الضبط التام : أي أن يكون كل راوٍ من رواته تام الضبط حافظاً متقناً، والضبط قسمان :

الأول : ضبط الصدر : والمقصود به أن يحفظ الراوي ما سمعه من شيخه ويتمكن من إستحضاره - متى شاء - من أول سماعه إلى حين روايته.

الثاني : ضبط الكتاب : ومعناه أن يحافظ الراوي على كتابه ويصونه من التغيير من حين سماعه له إلى حين تحديثه منه.

د - عدم الشذوذ : ومعنى الشذوذ مخالفة الثقة في الرواية لمن هو أوثق منه.

هـ - عدم العلة : العلة سبب خفي قاذح في صحة الحديث مع ظهور السلامه منه، وتكون في السند أو المتن أو كليهما، ومعنى كون الحديث معلولا أن يكون ظاهره صحيحا سليما ثم يظهر أن هناك علة خفيه تقذح في صحته فتنتزله عن مرتبة الصحيح. وهذه الشروط إذا اختل منها شرط لا يكون الحديث صحيحا .



شكل رقم (٢) شروط الحديث الصحيح

٣ - مثاله :

أمثلة الحديث الصحيح وفيرة جدا، ومنها:

١ - ما أخرجه البخاري قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن

نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : « نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن النجش »

٢ - ما أخرجه الربيع قال حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبدالله

بن عباس عن النبي ﷺ قال : « نية المؤمن خير من عمله » .

فكلا الحديثين صحيح لأن :

١ - سند كل منهما متصل، فكل راو سمعه ممن فوقه.

٢ - رواتهما كلهم عدول ثقات مشهورون بالضبط.

٣ - وكلا منهما غير شاذ، إذ لم يعارض أيا منها ما هو أقوى منه.

٤ - وليس في أحدهما علة من العلل الخفية القاذحة في صحته.

٤ - حكم العمل بالحديث الصحيح:

- أجمع علماء الحديث ومن يعتد به من الأصوليين والفقهاء على وجوب العمل بالحديث الصحيح، وقالوا إنه حجة من حجج الشرع ولا يسع المسلم ترك العمل به، وأثر عن كافة علماء المذاهب الإسلامية قولهم: (إذا صح الحديث فهو مذهبننا).

٥ - الحكم لإسناد بأنه أصح الأسانيد:

تفاوتت الأسانيد في القوة تبعاً لتمكن شروط الصحة منها ومدى تحققها فيها، وعليه فلا يحكم لحديث بأنه أصح الأسانيد على الإطلاق، والأولى أن يقيد الحكم بصحابي أو ببلد مخصص كأن يقال مثلاً:

- أصح أسانيد الصديق: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عنه.

- أصح أسانيد اليمانيين: معمر عن همام عن أبي هريرة.

٦ - مظان الحديث الصحيح:

صنف في الحديث الصحيح كتب كثيرة منها:

أ - المسند للربيع بن حبيب (ت ١٧٠هـ) وعدد أحاديث المسند (٦٥٤) حديث .

ب - الموطأ لمالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) وعدد أحاديث الموطأ (١٢٠٠) حديث .

ج - الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) وجملة ما فيه بالمكرر (٩٠٨٢) حديث .

- ومن غير المكرر (٢٦٠٢) حديث .
- د - الصحيح لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)
وجملة ما فيه بالمكرر (٥٧٧٨) حديث.
- و من غير المكرر (٣٠٣٣) حديث.
- والكتب الأربعة السابقة لم تستوعب كل الأحاديث الصحيحة، وتوجد الأحاديث الصحيحة في كتب مصنفة أخرى مثل:
- صحيح ابن خزيمة: وقد تحرى ابن خزيمة وثبت في الحكم على الأحاديث بالصحة فجاء كتابه في درجة عالية من الصحة.
- صحيح ابن السكن : وهو دون صحيح ابن خزيمة.
- المختارة للضياء المقدسي : وفيها أحاديث في درجة عالية من الصحة.
- صحيح ابن حبان البستي: أفاد من شيخه ابن خزيمة في تأليف صحيحه (التقاسيم والأنواع) ورتبه ترتيباً مختراعاً لم يسبق إليه من قبل.

٧ - المستدركات :

المستدرک : بفتح الراء هو كتاب يخرج فيه صاحبه أحاديث لم يخرجها كتاب ما من كتب السنة وهي على شرط ذلك الكتاب أي رجالها يروي لهم ذلك الكتاب.

ومن أشهر كتب المستدركات :

المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).

وقد اشتمل مستدرک الحاكم على جملة من الأحاديث على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما ولم يخرجها، وهي نحو نصف الكتاب.

واشتمل علي أحاديث أخرى ليست علي شرطهما ولا علي شرط أحدهما، وصححها الحاكم حسب اجتهاده وهي نحو ربع الكتاب. أما الربع الباقي من الكتاب ففيه الواهيات والمنكرات وبعض الموضوعات وقد عني العلماء بالمستدرك ولم يسلموا لصاحبه وتعقبوه في أحكامه، ومن عني به وتتبعه حديثاً حديثاً وحكم عليه بما يليق به الذهبي في «تلخيص المستدرك»

٨ - المستخرجات :

المُسْتَخْرَجُ : هو كتاب يروي فيه صاحبه أحاديث كتاب معين من كتب السنة بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيلتقي معه في شيخه أو من فوقه.

والمصنفات في المستخرجات كثيرة منها :

- ١- المستخرج لأبي بكر الإسماعيلي علي صحيح البخاري.
 - ٢- المستخرج لأبي عوانة الاسفرايني علي صحيح البخاري.
 - ٣- المستخرج لابي نعيم الأصبهاني علي الصحيحين.
- وللمستخرجات فوائد حديثية أهمها :

- ١ . علو الإسناد.
- ٢ . الزيادة في قدر الصحيح.
- ٣ . القوة بكثرة الطرق.

النشاط الدراسي :

أولاً : ارجع إلى (وفاء الضمانة بأداء الأمانة في فن الحديث) ج/١،

للشيخ محمد بن يوسف اطفيش، واستمتع بقراءة ما ورد عن انواع الحديث الصحيح، ثم أجب على الأسئلة التالية :

١ - أ - من هو الثقة؟

ب - وماذا ينطبق عليه من شروط الحديث الصحيح؟

٢ - اشرح العبارة التالية :

(فشرط البخاري أخص من شرط مسلم)

ثانياً :

قال العراقي في ألفيته :

وأهل هذا الشأن قسّموا السنن	إلى صحيح وضعيف وحسن
فالأول المتصل الإسناد	بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذوذ	وعلة قاذحة فتوذي

ارجع إلى كتاب (فتح المغيـث شرح ألفية الحديث) للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي واستمتع بقراءة شرح الأبيات السابقة ثم أجب على ما يلي من أسئلة :

١ - ما اعتبار تقسيم السنن إلى الأقسام الثلاثة السابقة؟

٢ - ما المراد بضبط الفؤاد؟ وعلل وجه اشتراطه.

٣ - حدد ما يخرج بكل شرط من شروط الحديث الصحيح.

٤ - ما معنى قوله (فتوذي) ؟

٥ - اعرب الأبيات الثلاثة السابقة.

النشاط التقويمي :

- ١ - أ - عدد شروط الحديث الصحيح.
ب - صنف الشروط السابقة إلى قسمين وبين اعتبار التصنيف .
- ٢ - علل كلا مما يلي :
أ - عدم الحكم على حديث بأنه أصح الأحاديث على الإطلاق .
ب - علو الإسناد في المستخرجات .
ج - الضبط نوعان .
- ٣ - ما دلالة ما أثر عن علماء الأمة الإسلامية (إذا صح الحديث فهو مذهبننا) ؟
- ٤ - قارن بين المستدركات والمستخرجات .
- ٥ - (توزعت الأحاديث الصحيحة في كتب كثيرة) .
- اشرح هذه العبارة مورداً الأمثلة عليها .
- واربط ذلك بنشأة علم الحديث وأطواره .

الحديث الحسن

عناصر الدرس

١ - تعريف الحديث الحسن.

٢ - أنواعه.

٣ - مثاله.

٤ - حكم العمل بالحديث الحسن.

٥ - مظان الحديث الحسن.

٦ - تنبيهات وفوائد.

* الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريف الحديث الحسن :

أ - لغة : هو صفة مشبهة من الحُسْن بمعنى الجمال.

ب - اصطلاحاً : هو ما اتصل سنده برواية العدل الضابط ضبطاً غير

تام، من غير شذوذ ولا علة.

ويتضح من التعريف أن الصحيح والحسن يتفقان في سائر الشروط عدا

ما يتعلق بالضبط، فراوي الحديث الصحيح تام الضبط، أما راوي الحسن

فأقل ضبطاً منه.

٢ - أنواعه :

الحديث الحسن كالصحيح ينقسم إلى قسمين :

أ - حسن لذاته : وهو المراد عند الإطلاق : وسبق تعريفه . ومعنى لذاته أنه استفاد الحسن من نفسه لا من مقوٍ آخر .

ب - حسن لغيره : وهو الضعيف إذا تعدت طرقه ، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه . ومعنى لغيره أن الحسن المتصف به بسبب غيره أي جاءه من طريق آخر أو طرق ، فتقوى بالمتابعات والشواهد .

٣ - مثاله :

أ - مثال الحسن لذاته : ما أخرجه الترمذي في «جامعه» قال : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : سمعت أبي - بحضرة العدو - .

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن ثواب الجنة تحت ظلال السيوف» .

وإنما كان هذا الحديث حسنا لذاته لأن رجال إسناده ثقات إلا الضبعي فإنه حسن الحديث - كما نقل ابن حجر في التهذيب - لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحيح إلى الحسن لذاته .

ب - مثال الحسن لغيره : ما رواه الترمذي - أيضا - وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرضيت من نفسك ومالك بنعلين ؟ قالت : نعم ، فأجاز .

قال الترمذي : وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي حذرر . فعاصم بن عبيد الله أحد رواة هذا الحديث ضعيف لسوء حفظه . وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لمجيئه من غير وجه .

٤ - حكم العمل بالحديث الحسن:

الحديث الحسن كالحديث الصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة لخفة ضبط روايته، لذلك عمل به الفقهاء واحتج به معظم المحدثين والأصوليين.

٥ - مظان الحديث الحسن :

من الكتب التي يروى فيها الحديث الحسن :

أ - جامع الترمذي المعروف «بسنن الترمذي» وهو أصل في معرفة الحسن، بل هو الذي شهره، وأكثر من ذكره، وإن وجد في كلام غيره كأحمد والبخاري والدارقطني .

ب - سنن أبي داود : حيث قال ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض.

وروي عنه أنه يذكر في كل باب أصح ما عرفه، وما سكت عنه فهو حسن.

قال ابن الصلاح : فما وجدناه مذكوراً في كتابه وليس في واحد من الصحيحين، ولا نص هو عليه، فهو حسن عن أبي داود.

ج - سنن الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ)

د - السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

٦ - تنبيهات وفوائد :

أولاً : الاعتبار والمتابع والشاهد.

١ - الاعتبار :

- أ - لغة : مصدر "اعتبر" ومعناه النظر في الأمور ليعرف بها شئ آخر من جنسها.
- ب - اصطلاحاً : هو تتبع طرق حديث انفراد برواية راوٍ ليعرف إن كان شاركه في روايته غيره أو لا.

٢ . المتابع :

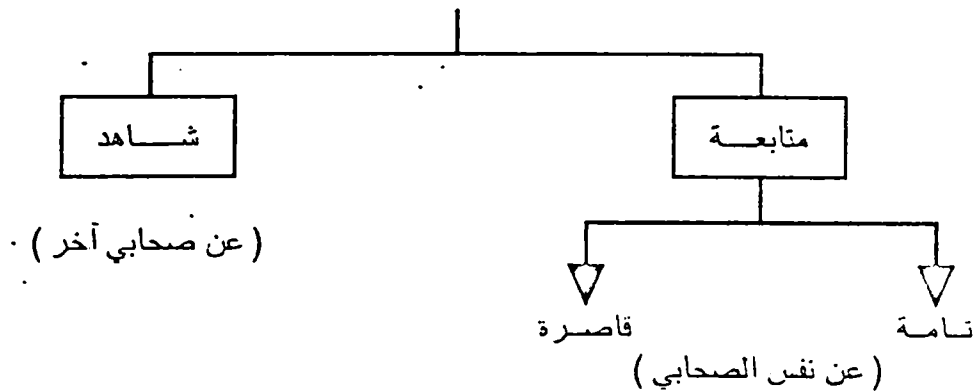
- أ - لغة : اسم فاعل من «تابع بمعنى وافق».
- ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط مع الاتحاد في الصحابي.
- والتابعة نوعان :

- ١ - متابعة تامة وهي أن تحصل المشاركة للرواي من أول الإسناد.
- ٢ - متابعة قاصرة وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد.

٣ - الشاهد :

- أ - لغة : اسم فاعل من «الشهادة» يسمى بذلك لانه يشهد أن للحديث الفرد أصلاً يقوية ، شأنه المدعي حين يقويه الشاهد ويدعمه.
- ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط ، مع الاختلاف في الصحابي.
- وقد يطلق التابع على الشاهد والعكس ، والأمر فيه سهل ، لأن الهدف تقويه الحديث بالطرق الأخرى فيتقوى الضعيف ضعفاً يسيراً وينجبر إذا جاء طريق آخر أو طرق أخرى مثله أو أقوى منه ويرتقي إلى الحسن

لغيره ، كما يرتقي الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد إلى الحسن ذاته، وهذا بوره يعتضد بالمتابعات والشواهد ويتقوى فيرتقي إلى الصحيح لغيره والاعتبار ليس قسيماً للتابع والشاهد، وإنما هو هيئة التوصل إليهما، أي هو طريقه البحث والتفتيش عن التابع والشاهد.



شكل رقم (٣) ما يتقوى به الحديث

الأمثلة :

اكتفى الحافظ ابن حجر بمثال واحد جمع فيه المتابعة بنوعيهما (التامة والقاصرة) والشاهد، وهو : ما رواه الشافعي في «الأم» عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة إلى ثلاثين .

فهذا الحديث ظن قوم أن الشافعي تفرد به عن مالك ، فعدوه في غرائبه، لأن أصحاب مالك رووه عنه بهذا الإسناد وبلغوا : «فإن غم عليكم فاقدروا له» لكن بعد الاعتبار وجد للشافعي متابعة تامة، ومتابعة قاصرة، وشاهدا.

١ - المتابعة التامة : من رواية البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بالإسناد نفسه. وفيه : فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين".

٢ - المتابعة القصرة : من رواية ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فأكملوا ثلاثين".

٣ - الشاهد : ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين".

ثانياً : «قال أبو عمرو بن الصلاح : «لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة أن يكون حسناً، لأن الضعيف يتفاوت، فمنه من لا يزول بالمتابعات كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهماً، ومنه ضعف يزول بالمتابعة، كما إذا كان روايه سئ الحفظ مع كونه من أهل الصدق والديانة ، أو روي الحديث مرسلأ، فإن المتابعة تنفع حينئذ».

وبذلك يتبين خطأ كثر من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحة، فإذا كان ضعف الراوي لاتهامه بالكذب أو لفسقه، ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع ازداد ضعفاً إلى ضعفه، لان تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يدفع الثقة بحديثهم ويؤيد ضعف روايتهم.

ثالثاً : معنى قول المحدثين : حديث صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد. قولهم صحيح الإسناد أو حسن الإسناد أقل رتبة وأنزل درجة عن قولهم صحيح أو حسن بلا قيد الإسناد، لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد دون المتن لشذوذ أو علة فكأن المحدث إذا قال : هذا حديث صحيح، قد تكفل بشروط الصحة الخمسة في هذا الحديث، أما إذا قال : هذا حديث صحيح الإسناد،

فقد تكفل بشروط ثلاثة من شروط الصحة هي : اتصال الإسناد، وعدالة الرواه، وضبطهم، أما نفي الشذوذ ونفي العلة عنه فلم يتكفل بهما، لأنه لم يتثبت منهما.

لكن إن اقتصر حافظ معتمد من المحدثين على قوله : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يذكر له علة، فالظاهر صحة المتن لأن الأصل عدم العلة وعدم الشذوذ.

رابعاً : يقع كثيراً في كلام المحدثين الجمع بين الصحة فيقولون هذا حديث صحيح حسن، أو حسن صحيح، وهو مشكل لقصور الحسن عن الصحيح، إذ ضبط راوي الحسن ناقص غير تام، وضبط راوي الصحيح تام كامل، وتفهم العبارة على وجهين :

– إن تعدد السند فهو باعتبار كونه حسناً من جهة سند صحيحاً من جهة سند آخر.

– وإن لم يتعدد فهو باعتبار التردد الحاصل من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو الحسن.

خامساً : درج البغوى في كتابه "مصابيح السنة" على اصطلاح خاص له، وهو أنه يرمز إلى الأحاديث التي في الصحيحين أو في أحدهما بقوله : صحيح، وإلى الأحاديث التي في السنن الأربعة بقوله "حسن" وهو اصطلاح لا يستقيم مع الاصطلاح العام للمحدثين، لأن في السنن الأربعة الصحيح والحسن والضعيف والمنكر، كما نبه المحققون على هذا .

سادساً : استعمل المحدثون الفاظاً تدل على القبول وهي : القوى، الصالح، الثابت، والمجود، والجيد، لتردد الباحث فيها هل هي صحيحة أم حسنة؟

وفي كلام ابن الصلاح ما يدل على أن الجودة يعبر بها عن الصحة
وفي كلام غيره ما يدل على أن الوصف بها أنزل رتبة عن الوصف
بالصحة. كأن يرتقي الحديث عنده إلى الحسن لذاته، وتردد في بلوغه
الصحة.

ويستعمل الصالح أيضاً في ضعيف يصلح للاعتبار بأن يكون ضعيفاً
بغير فسق وكثرة خطأ فيما يرويه.
ويطلق أيضاً - لفظ المشبه على الحسن لذاته، وعلى ما يقاربه.

العدالة	الضبط	اتصال السند	عدم الشذوذ	عدم العلة	
=	تام	=	=	=	—
=	غير تام	=	=	=	مع تعدد طرقه
=	غير تام	=	=	=	—
الحسن لغيره	ضعيف غير واه				
الحسن لذاته					
الصحيح لغيره					
الصحيح لذاته					

شكل رقم (٤) شروط الصحيح والحسن

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :
والحسنُ المعروف مخرجاً وقد
حمّد وقال الترمذي ما سلّم
بكذب ولم يكن فرداً ورد
والفقهاء كلهم يستعمله
وهو بأقسام الصحيح ملحق
اشتهرت رجاله بذلك حد
من الشذوذ مع راوٍ ما اتهم
قلت: وقد حسن بعض ما انفرد
والعلماء الجلّ منهم يقبله
حجية وإن يكن لا يلحق

أقرأ هذه الأبيات وشرحها في (فتح المغيـث) ، وأجب عما يلي
من أسئلة :

- ١ - لماذا اختلف الأئمة في تعريف الحسن؟
- ٢ - ما معنى «مخرجاً» في قول الناظم : «المعروف مخرجاً» ؟
- ٣ - ما المراد بلفظ «حمّد» في صدر البيت الثاني؟
- ٤ - بين مراد الترمذي بالحديث الحسن.
- ٥ - ما السبيل لمن أراد الاحتجاج بحديث من السنن ولا سيما سنن ابن
ماجة ؟
- ٦ - اشرح قوله: «وإن يكن لا يلحق».

النشاط التقويـمي:

- ١ - ميز الحديث الحسن من الحديث الصحيح.
- ٢ - ميز بين المتابع والشاهد، وبين علاقتهما بالحديث الحسن.

٣ - يتسم الحديث الحسن بسمتين هما تعدد طرق روايته، ووهن في رجال اسناده.

هل العبارة السابقة صحيحة؟ ولم؟

٤ - قارن بين الحديث الحسن لذاته والحسن لغيره من حيث:
- السند.

- المتن.

- حجية العمل.

٥ - علل كلا مما يلي:

- قول المحدث (هذا حديث حسن الاسناد).

- قول المحدث (هذا حديث صحيح حسن).

- تأخر تدوين الحديث الحسن في مظانه.

- الاعتبار في غير الحسن عند البعض.

٦ - ما الفرق بين الاعتبار والتابع والشاهد؟

الحديث الضعيف

عناصر الدرس:

- ١ - تعريف الحديث الضعيف.
- ٢ - مثاله.
- ٣ - تفاوت مراتبه وأوهى أسانيده.
- ٤ - حكم روايته والعمل به.
- ٥ - أشهر المصنفات في الضعيف.
- ٦ - فوائد.
- * الأنشطة.

عرض الدرس:

١ - تعريف الحديث الضعيف:

- أ - لغة : ضد القوي، والضعف حسي ومعنوي.
 - ب - اصطلاحاً : هو ما انتفى فيه شرط من شروط القبول.
- قال البيهقي :

وكل ما عن رتبة الحسن قَصُر فهو الضعيف وهو أقساماً أكثر

- ٢ - مثاله: ما أخرجه الترمذي من طريق حكيم الأثرم، عن أبي تميم الهجيمي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد»
- قال الترمذي - بعد روايته لهذا الحديث لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تميم الهجيمي، عن أبي هريرة. وضعف

محمد - أي البخاري - هذا الحديث من قبل إسناده. وسبب ضعفه حكيم الأثرم، قال عنه ابن حجر: فيه لين.

٣ - تفاوت مراتبه وأهي أسانيده

يتفاوت ضعفه بسبب شدة ضعف رواته وخفته. كما يتفاوت الصحيح والحسن - فمنه الضعيف الذي ينجبر بالمتابعات والشواهد ويرتقي إلى الحسن لغيره، ومنه ما لا ينجبر بهما كالضعيف جداً والواهي والمنكر، وشر أنواعه الموضوع.

وأما أوهى أسانيد الضعيف فالأولى أن لا يحكم بذلك على الإطلاق بل يخص ببلد معين أو بصحابي معين فمثلاً:

أ - أوهى أسانيد الشاميين: محمد بن قيس بن سعيد المصلوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن أبي أمامة.

ب - وأوهى الأسانيد إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه: صدقة بن موسى الدقيقي، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر.

ج - وأوهى أسانيد ابن عباس - رضي الله عنهما السدي الصغير. عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال ابن حجر: هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب.

٤ - حكم روايته والعمل به:

يجوز عند جمهور أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والعمل بها والتساهل في أسانيدھا من غير بيان ضعفھا سوى الموضوع منها، في غير الأحكام والعقائد كالمواعظ وفضائل الأعمال بثلاثة شروط:

أ - أن يكون الضعيف غير شديد، بأن لا يكون راويه كذاباً، أو متهماً بالفسق، أو كثير الغلط .

ب - أن يندرج تحت أصل معمول به.

ج - أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط .

وهذا الذي عليه جمهور العلماء. وينبغي لمن روى الأحاديث الضعيفة بغير إسناد أن لا يقول فيها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما شابهه من صيغ الجزم، وإنما يقول رُويَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو بلغني عنه كذا، وما إلي ذلك من صيغ التمرّيض. أما إذا رواه بالإسناد فلا مانع من الاتيان فيها بصيغة الجزم. وما تقدم من العمل بالضعيف إنما هو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه وينجبر بغيره أما ما اشتد ضعفه وكان واهياً فلا يحتج به ولا يعمل به سواء في الفضائل أو في غيرها.

٥ - أشهر المصنفات في الحديث الضعيف :

من أشهر ما صنف في الضعيف:

أ - نوادر الأصول للحكيم الترمذي .

ب - مسند الفردوس للديلمى .

ج - الكتب التي ترجمت للضعفاء ككتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري

و «الضعفاء للعقيلي»، و «الكامل في الضعفاء» لابن عدي .

د - الكتب التي صُنِفَتْ في نوع من أنواع الحديث الضعيف

كالدرج، والمرسل، والمعلل.

مثل كتاب العلل للدارقطني، والمُدْرَجُ إلى المُدْرَجِ للسيوطي.

٦ - فوائد:

أ - إذا قال أهل الحديث: حديث صحيح أو حسن أو ضعيف فهو باعتبار ما ظهر لهم لا القطع بصحته أو حسنه أو ضعفه في نفس الأمر، لجواز الخطأ والنسيان على الثقة، والضبط والصدق علي غيره، لان خبر الواحد لا يفيد إلا الظن.

ب - قال ابن الصلاح ما حاصله: ليس لأحد أن يصحح، أو يحسن وكذا يضعف في هذه الأزمان لتعذر ذلك. لكن العلماء لم يوافقوا ابن الصلاح على ذلك، بل أجازوا النظر في الأحاديث والحكم عليها لمن تمكن وقويت معرفته بهذا الشأن. وهو الذي عليه عمل أهل الحديث كالنووي والعراقي وابن حجر وغيرهم. ووفق السيوطي بين رأيي ابن الصلاح ورأي مخالفه فقال: والتحقيق عندي أن لا اعتراض على ابن الصلاح، ولا مخالفة بينه وبين من صحح في عصره أو بعده. وتقرير ذلك أن الصحيح قسمان: صحيح لذاته، وصحيح لغيره - كما هو في كتاب ابن الصلاح وغيره. والذي منعه ابن الصلاح إنما هو القسم الأول دون الثاني كما تعطيه عبارته. أما القسم الثاني: فهذا لا يمنعه ابن الصلاح ولا غيره. وعليه يحمل صنيع ما كان في عصره ومن جاء بعده، فاني استقرت ما صححه هؤلاء فوجدته من قسم الصحيح لغيره لا لذاته.

النشاط الدراسي:

مرتبة الحسن وإن بسط بغي	أما الضعيف فهو مالم يبلغ
واثنين قسم غيره وضمو	ففاقد شرط قبول قسم

سواهما فتألف وهكـذا وعد لشرط غير مبدوفـذا
قسم سواها ثم زد غير الذي قدمته ثم على ذا فاحتـذى
وعد السبتي فيما أوعى لتسعة وأربعين نوعا
إرجع إلي شرح الأبيات السابقه في (فتح المغيـث) ثم أجب على
الأسئلة التالية:

- ١ - وازن بين تعريف الضعيف عند كل من الناظم وابن الصلاح.
- ٢ - ما معنى قول الناظم (وإن بسط بغي)؟
- ٣ - اشرح قوله (ثم على ذا فاحتـذى)، مبينا اعتبارات تقسيم الضعيف.

النشاط التقويـمي:

- ١ - ميز بين الحديث الضعيف والحديث الحسن.
- ٢ - اذكر شروط العمل بالحديث الضعيف عند أهل الحديث معللا ما تقول.
- ٣ - الحكم على قبول الحديث أورده حكم اجتهادي تترتب عليه حجية العمل به أو رفضه. اشرح العبارة، وانقدها.
- ٤ - تتبع كل شرط من الشروط التالية: الاتصال، العدالة، الضبط، في الحديث الصحيح، ثم الحديث الحسن، ثم الضعيف.
- ٥ - علل ما يلي:

- ١ - أفراد بعض المصنفات لنوع من أنواع الضعيف.
- ٢ - تقييد عبارة (أوهى الأسانيد) ببلد معين.
- ٦ - هل تتساوى مراتب الضعيف أم لا ؟ مبينا السبب.
- ٧ - ما فائدة المتابعات والشواهد للحديث الضعيف؟

المضطرب

عناصر الدرس:

- ١ - تعريفه.
 - ٢ - حكمه.
 - ٣ - أقسامه.
 - ٤ - أمثاله.
 - ٥ - ممن يقع الاضطراب ؟
- * الأنشطة .

عرض الدرس:

١ - تعريفه:

أ - **لغة** : هو اسم فاعل من الاضطراب، وهو اختلال الأمر وفساد نظامه، وأصله من اضطراب الموج إذا كثرت حركته وضرب بعضه بعضا.

ب - **اصطلاحاً** : ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة.

ومعني هذا أن الحديث لا يسمى مضطرباً إلا إذا تحقق فيه شرطان:

- اختلاف روايات الحديث بحيث لا يمكن الجمع بينها.

- تساوي الروايات في القوة بحيث لا يمكن ترجيح رواية على

أخرى أما إذا ترجحت رواية على أخرى، أو أمكن الجمع

بينهما بشكل مقبول فإن صفة الاضطراب تزول عن الحديث.

فيعمل بالرواية الراجحة في حالة الترجيح، أو يعمل بجميع

الروايات في حالة الجمع.

٢ - حكمه:

يحكم بضعفه، لإشعار الاضطراب بعدم ضبط راويه أو رواته.

٣ - أقسامه:

ينقسم المضطرب بحسب موقع الاضطراب إلى قسمين: مضطرب السند، ومضطرب المتن، ووقوع الاضطراب في القسم الأول أكثر.

٤ - أمثاله:

أ - مضطرب السند : مثاله حديث أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال: يا رسول الله أراك شبت. قال: «شيبتي هود وأخواتها». (١)
قال الدار قطني: فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق. وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلًا، ومنهم من رواه موصلًا، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة، وغير ذلك، ورواته ثقات، لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر.

ب - مضطرب المتن : مثاله ما رواه الترمذي عن شريك، عن أبي حمزة، عن الشعبي. عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها - قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن الزكاة، فقال: «إن في المال لحقاً سوى الزكاة» ورواه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ: «ليس في المال حق سوى الزكاة»

قال العراقي : فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل.

١ - رواه الترمذي .

٥ - ممن يقع الاضطراب؟

أ - قد يقع الاضطراب من روا واحد، بأن يروي الحديث علي أوجه مختلفة.

ب - وقد يقع الاضطراب من جماعة، بأن يروي كل منهم الحديث علي وجه يخالف رواية الآخرين.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

مضطرب الحديث ما قد وردا	مختلفا من واحد فأزيذا
في متن أو سند ان اتضح	فيه تساوي الخلف، أما إن رجح
بعض الوجوه لم يكن مضطربا	والحكم الراجح منها وجبا
كالخط للسترة جم الخلف	والاضطراب موجب للضعف

ارجع إلى شرح الألفية وأجب عما يلي:

١ - متى يسمى الحديث مضطربا ؟

٢ - اشرح المثال الذي ذكره الناظم للحديث المضطرب، وبين نوع الاضطراب فيه؟

٣ - هات مثالا للمضطرب في المتن ووضحه بأسلوبك.

النشاط التقويمي:

١ - وضح الصلة بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي للمضطرب.

٢ - (الاضطراب يوجب الضعف) علل ذلك مع التمثيل.

٣ - ما درجة الضعف في الحديث المضطرب؟ اشرح ذلك.

الشاذ والمحفوظ

عناصر الدرس :

١ - التعريف .

٢ - أين يقع الشذوذ؟

٣ - المثال .

٤ - الحكم .

* الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - التعريف :

أ - تعريف الحديث الشاذ:

- لفظة : اسم فاعل من «شذ» بمعنى «انفرد» فالشاذ معناه المنفرد عن الجمهور .

- اصطلاحاً : ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه .

ومعني المقبول : العدل سواء تم ضبطه أم خف، والمراد بمن هو أولى منه : أي أرجح منه لمزيد حفظ أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات .

ب - تعريف الحديث المحفوظ:

الحديث المحفوظ يقابل الشاذ، وهو ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية

الثقة. والشاذ والمحفوظ لا يتحقق أحدهما إلا إذا تحقق الآخر .

٢ - أين يقع الشذوذ؟

يقع في الإسناد، كما يقع في المتن أيضا.

٣ - المثال :

أ - مثال الشذوذ في السند:

ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس، أن رجلا توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثا إلا مولى هو أعتقه.

تابع ابن جريح وغيره ابن عيينه على وصله، وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس.

ولذا قال أبو حاتم : المحفوظ حديث ابن عيينة. فحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط، ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه.

ب - مثال الشذوذ في المتن:

ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا: إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع على يمينه.

قال البهقي: خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا، فإن الناس إنما رواه من فعل النبي ﷺ لا من قوله، وانفرد عبد الواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بهذا اللفظ.

٤ - الحكم :

حكم الحديث الشاذ الضعف، وحكم المحفوظ الصحة إن تحققت شروطها، أو الحسن إن تحققت شروطه.

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته:
وذو الشذوذ ما يخالف الثقة
والحاكم الخلاف فيه ما اشترط
ورد ما قالاً بفرد الثقة
فيه الملا فالشافعي حقه
وللخيلي مفرد الراوي فقط
كالنهي عن بيع الولاء والهبة

تأمل هذه الأبيات وما يليها مع الشرح وأجب على الأسئلة التالية :

- ١ - وازن بين التعاريف المذكورة في النظم للحديث الشاذ، وبين الراجح منها، والتحقيق فيها.
- ٢ - اشرح العبارتين التاليتين:
- قال مسلم بن الحجاج : للزهري نحو تسعين حرفاً يروونها عن النبي لا يشاركه فيها أحد بأسانيد جياد.
- قال ابن الصلاح: فخرج من ذلك أن الشاذ قسمان.

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الشاذ والمحفوظ.
- ٢ - يكون الشذوذ في السند ويكون في المتن، مثل لكل نوع منهما.
- ٣ - أي النوعين السابقين أكثر ضعفاً في نظرك؟ ولم؟

المنكر والمعروف

عناصر الدرس:

- ١- التعريف.
- ٢- الفرق بين والشاذ والمنكر.
- ٣- الأمثلة.
- ٤- الحكم.
- * الأنشطة.

عرض الدرس:

- ١- التعريف.
- أ - تعريف الحديث المنكر.
- لغّة : هو اسم مفعول من «الإنكار» ضد «الإقرار»
- اصطلاحاً : عرفه العلماء بتعريفات متعددة أشهرها تعريفان .
- الأول - الحديث الذي في إسناده راو فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه.
- وعلى هذا التعريف سار صاحب البيقونية حيث قال :
- ومنكر الفرد راو غداً تعديله لا يحمل التفردا
- الثاني - ما رواه الضعيف مخالفا لما رواه الثقة.
- وفي هذا التعريف زيادة قيد المخالفة من الضعيف لما رواه الثقة.
- ب - تعريف الحديث المعروف:
- لغّة : أسم مفعول من «عرف».

٢ - اصطلاحاً : ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف. وهو بهذا المعنى
مقابل للمنكر في التعريف الثاني.

٢ - الفرق بين الشاذ والمنكر:

الشاذ والمنكر يشتركان في اشتراط المخالفة إلا أنهما يفترقان في أن
راوي الشاذ مقبول يمكن الاحتجاج به ويصح النقل عنه، وراوي المنكر
ضعيف لا يمكن قبوله ولا يصح الاحتجاج به لعدم إمكان تعديله.

٣ - الأمثلة :

أ - مثال التعريف الأول للمنكر:

ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية أبي زكريا يحيى بن محمد بن
قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: كلوا البلح
بالتمر، فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان .
قال النسائي : هذا حديث منكر تفرد به أبو زكريا وهو شيخ صالح أخرج
له مسلم في المتابعات، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرد به.

ب - مثال للتعريف الثاني للمنكر:

ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن
العيزار بن حريث، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ . قال : من أقام
حسنة وآتى الزكاة وحج البيت وصام وقرأ الضعيف دخل الجنة»
قال أبو حاتم : هو منكر، لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق
موقوفاً، وهو المعروف.

٤ - الحكم :

يتبين من تعريف المنكر أنه من أنواع الضعيف جداً، لان راويه في الحالتين لا يخلو من الضعف الشديد سواء بفحش الغلط ونحوه أو بمخالفته للثقات .

النشاط الدراسي:

قال العراقي في ألفيته:

أطلق والصواب في التخريج	والمنكر الفرد كذا البرديجي
فهو بمعناه كذا الشيخ ذكر	إجراء تفصيل لدي الشذوذ مر
ومالك سمي ابن عثمان عمر	نحو كلوا البلح بالتمر، الخبر
خاتمه عند الخلاء ووضع	قلت فماذا بل حديث نزعه

من خلال كتاب فتح المغيـث أجب عما يلي: -

١ - من المقصود بالشيخ في البيت الثاني؟

٢ - بم فرق الناظم بين المنكر والشاذ؟ وهل هو مصيب في ذلك؟

٣ - اشرح البيتين الأخيرين شرحاً وافياً.

النشاط التقويـمي:

١ - عرف المنكر بأنه (الفرد الذي لا يعرف متنه من غير راويه)

قارن هذا التعريف بالتعريفين الواردين في الدرس للمنكر.

٢ - ميز ما بين كل مما يلي مع التمثيل:

أ - الشاذ والمنكر.

ب - المحفوظ والمعروف.

- ٣ - رتب الأصناف التالية من الأحاديث حسب ضعفها مبتدئاً بأقلها
ضعفاً ثم بين سبب ذلك:
الشاذ، المضطرب، المنكر .
- ٤ - هل يمكن أن يرق المنكر إلى الحسن لغيره ؟ ولم ؟

المَقَال

عناصر الدرس :

- ١- تعريفه.
 - ٢- المراد بالعلة.
 - ٣- التعرف على العلة.
 - ٤- مواطن العلة.
 - ٥- أمثلة العلة.
- * الأنشطة.

عرض الدرس:

١- تعريفه :

- أ - لغّة : اسم مفعول من أعل الرباعي، يقولون لا أعلك الله: لا أصابك بعلة أي بمرض
- ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي اطلع فيه بعد التفتيش على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها.

٢ - المراد بالعلة:

- العلة عند إطلاقها يراد بها المعنى الاصطلاحي وهي : سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث.
- فالعلة لا تتحقق إلا بأمرين:

أ - الغموض والخفاء

ب - القدح في صحة الحديث.

فإن اختل واحد منها، كأن تكون العلة ظاهرة أو غير قاذحة فلا تسمى علة اصطلاحاً.

ولكن قد تطلق العلة أحياناً على أي طعن موجه للحديث، وإن لم يكن خفياً كالطعن في الراوي بالكذب، أو لم يكن قاذحاً، كالتعليل بمخالفة لا تقدح في صحة الحديث كإرسال ما وصله الثقة.

٣ - التعرف على العلة:

معرفة علل الحديث من أدق علوم الحديث وأصعبها، لأنه علم يعني بالعلل الغامضة التي لا تظهر إلا للجهابذة النقاد ممن تمكن وقويت معرفة فيه كابن المديني وأحمد والبخاري ومسلم وأبي حاتم والدارقطني ونحوهم.

والطريق إلى معرفة العلة هي جمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم، ثم الحكم على الرواية المعلقة. لأن العلة لا تكون إلا في الإسناد الجامع لشروط الصحة ظاهراً، أما الضعيف فلا تكون فيه لظهور أمره وبيانه ووهنه.

ومما يستعان به على إدراك العلل:

أ - معرفة تفرد الراوي بالحديث.

ب - معرفة من دلس أو أرسل أو اختلط.

ج - مخالفة غيره له.

د - معرفة الأبواب الحديثية.

٤ - مواطن العلة:

تنقسم العلة بحسب موقعها إلى ثلاثة أقسام:

أ - علة في السند.

ب - علة في المتن .

ج - علة فيهما معا.

أ - المعل في السند وهو الأكثر والأغلب:

وهذا القسم قد تكون العلة فيه قاذحة في السند والمتن معا كأن لا يعرف الحديث إلا من راو واحد ، ثم ظهرت فيه علة كالاضطراب ، أو الانقطاع الباطن ، أو وقف المرفوع ونحوها .

وقد تكون العلة الواقعة في الإسناد غير قاذحة في المتن كأن يكون الخلاف فما له أكثر من طريق ، أو في تعيين واحد من ثقتين .

ب - المعل في المتن وهو الأقل :

وذلك بأن تكون في الحديث لفظة ليست من ألفاظ النبوة أو يستحيل صدور ذلك منه ﷺ .

ج - المعل سندا وممتا :

هو ما اجتمع فيه العلتان السابقتان .

٥ - أمثلة العلة :

أولا: علة السند :

١ - مثال العلة القاذحة في السند والمتن معا:

حديث ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن

يقوم سبحانه اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه» (١).

هذا الحديث ظاهره الصحة حتي اغتر به غير واحد من الحفاظ وصححوه، لكن فيه علة خفيفة قاذحة، والصواب فيه ما رواه وهب بن خالد الباهلي، عن سهيل، عن عون بن عبد الله من قوله أي ليس بمرفوع، فقد خالف وهيب موسى بن عقبة. وقضي له البخاري بالرجحان وصرح بأنه لا يعرف في الدنيا في هذا الباب بسند ابن جريج بهذا إلا هذا الحديث، وقال: لا نعرف لموسي سماعا من سهيل، فجاءت هذه القرائن لترجح من خالف موسى بن عقبة.

٢ - مثال العلة القاذحة في السند دون المتن فيما له أكثر من طريق :
حديث جريج، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله: في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها.....».

فهذا إسناد ظاهره الصحة حتى صححه الحاكم ووافقه الذهبي. وفي هذا التصحيح نظر ففيه علة خفية. فقد رواه الترمذي في «العلل الكبير» ثم قال سألت محمد بن إسماعيل - أي البخاري - عن هذا الحديث فقال: ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس.

لكن هذا الإعلال للسند لا يقدر في صحة المتن، لوروده من طريق أخرى صحيحة من رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، قال حدثنا عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذر إلى آخره، فصح المتن لثبوته من طريق ثانية صحيحة.

١ - أخرجه أحمد والترمذي.

ومما كانت علة قاده: في السند دون المتن للاختلاف في تعيين واحد من ثقتين:

حديث يعلى بن عبيد، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً: «البيعان بالخيار»^(١) فقد وهم فيه يعلى علي سفيان الثوري في قوله عمرو بن دينار وإنما هو عبدالله بن دينار. فسياق الإسناد غلط إلا أن كلاً من عبدالله وعمرو بن دينار ثقة، فإبدال ثقة بثقة لا يضر في صحة المتن.

ثانياً: علة المتن:

مثل حديث ابن مسعود مرفوعاً: الطيرة من الشرك وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل فهذا الحديث صحيح ظاهراً سنداً وممتناً، إلا أن متنه معلول بعلة خفية في قوله: «وما منا إلا» قال البخاري: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: وما منا ولكن يذهب بالتوكل هذا عندي قول ابن مسعود.

وكذا حديث أبي هريرة مرفوعاً: «للعبد المملوك أجران، والذي نفس بيده لولا الجهاد في سبيل الله وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك». فقوله: «والذي نفس بيده....» يستحيل أن يكون من كلام النبوة، وهي علة في الحديث، وإنما هو قول أبي هريرة كما جاء مصرحاً به في رواية أخرى.

١- أخرجه مالك ومسلم .

٢- أخرجه أحمد .

٣- أخرجه مسلم .

ثالثاً : مثال المعل في السند والمتن معا :

ما أخرجه النسائي وابن ماجه، عن بقية، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، (قال: من أدراك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك) .

قال أبو حاتم الرازي: هذا خطأ المتن والإسناد، إنما هو الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة . عن النبي ﷺ. من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها، وأما قوله من صلاة الجمعة» فليس في هذا الحديث، فوهم في كليهما.

النشاط الدراسي :

قال العراقي في ألفيته:

وسم ما بعلة مشمول	معلا ولا تقل معلول
وهي عبارة عن أسباب طرت	فيها غموض وخفاء أثرت

اقرأ هذه الأبيات وما وليها مع الشرح ثم أجب عما يلي:

١ - أطلق المحدثون ألفاظا على الحديث المشتغل على القدر الخفي مثل:

معل، معلول، معلل.

أ - زن الألفاظ السابقة.

ب - أي الإطلاقات أرجح في نظرك مع التعليل؟

٢٠ - اشرح هذا البيت التالي شرحاً وافياً:

وعلة المتن كنفي البسمة إذ ظن راو نفيها فنقله

٣ - ما معني قولهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ؟

النشاط التقويمي :

١ - عرف الحديث المعل وبين ما يفقده شروط الصحة .

٢ - العلة أمر خفي يقدم في الضبط والاتصال .

انقد العبارة السابقة .

٣ - قارن بين الشاذ والمعل مع التمثيل لكل منهما .

٤ - هات مثلاً على المعل مبيناً من خلاله موضع العلة فيه ووسيلة

معرفتها.

المُدْرَج

العناصر :

- ١ - تعريفه.
- ٢ - أقسامه.
- ٣ - بم يعرف الإدراج؟
- ٤ - حكم المدرج .
- * الأنشطة .

عرض الدرس

١ - تعريفه :

أ - لغة : اسم مفعول من أدرجت الشيء في الشيء، إذا أدخلته فيه وضمنته إياه.

ب - اصطلاحاً : هو الذي اشتمل على زيادة في السند أو في المتن ليست منه، بحيث يلتبس على من لا معرفة له فيظن أن الكل من الكلام الأصلي.

٢ - أقسامه :

المدرج قسمان: مدرج الإسناد، ومدرج المتن.

أ - مدرج الإسناد : وهو ما غير سياق إسناده، بأن يسوق الراوي الإسناد، فيعرض له عارض، فيقول كلاماً من قبل نفسه، فيظن بعض من سَمِعَهُ أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد، فيرويهِ عنه كذلك.

مثاله : قصة ثابت بن موسي الزاهد في روايته « من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. وأصل القصة أن ثابت بن موسي
دخل على شريك القاضي وهو يملي ويقول : حدثنا الأعمش ، عن
أبي سفيان ، عن جابر ، قال رسول الله ﷺ : - وسكت ليكتب
المستلمي. (١) فلما نظر إلى ثابت قال : من كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار » (٢) وقصد بذلك ثابتاً لزهده وورعه ، فظن ثابت أنه
متن ذلك الإسناد فكان يحدث به .

ب - مدرج المتن : وهو ما أدخل في متنه ما ليس منه بل فصل . وينقسم
هذا القسم بحسب موقعه في المتن إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : أن يكون الإدراج في أول الحديث ، وهو قليل ولكنه أكثر من
وقوعه في وسطه ، وسببه أن الراوي يريد أن يقول كلاماً يستدل عليه
بالحديث ، فيأتي به بل فصل ، فيتوهم السامع أن الكل حديث ، مثل ما رواه
الخطيب من رواية أبي قطن وشبابه - فرفهما - عن شعبة ، عن محمد بن
زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أسبغوا الوضوء ، ويل
للأعقاب من النار » فقله (أسبغوا الوضوء) مدرج من كلام أبي هريرة
كما بين في رواية البخاري : عن آدم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي
هريرة قال : (أسبغوا الوضوء) فإن أبا القاسم قال : ويل للأعقاب من النار .
قال الخطيب : وهم أبو قطن وشبابه في روايتهما له عن شعبة على ما
سقتاه ، وقد رواه الجم الغفير عنه كرواية آدم .

(١) وهو الذي يُنَلِّغ صوت المُحَدِّث إذا كثرت الطلاب في المجلس .

(٢) أخرجه ابن ماجه .

ثانياً : أن يكون الإدراج في وسطه، وهو أقل من الأول كحديث عائشة في بدء الوحي: (كان النبي ﷺ) - يتحنت في غار حراء - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد).

فقوله وهو التعبد مدرج من كلام الزهري.

ثالثاً : أن يكون الإدراج في آخر الحديث، وهو الغالب كحديث أبي هريرة مرفوعاً: (للعبد المملوك أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرامي لأحببت أن أموت وأنا مملوك).
فقوله: (والذي نفسي بيده) من كلام أبي هريرة، لأنه يستحيل أن يصدر ذلك منه ﷺ فأمه لم تكن موجودة حتى يبرها، ولا يمكن أن يتمني الرق.

٣ - بم يعرف الإدراج؟

يعرف الإدراج بأمور منها:

أ - وروده منفصلاً في رواية أخرى.

ب - التنصيص عليه من بعض الأئمة المطلعين.

ج - إقرار الراوي نفسه أنه أدرج هذا الكلام.

٤ - حكم المدرج :

الإدراج لا يخرج عن ثلاثة أمور:

أ - تفسير كلمة غريبة أو عبارة غامضة.

ب - وقوع الإدراج من الراوي عن طريق الخطأ.

ج - وقوع الإدراج من الراوي عن عمد وقصد.

فإن كان للتفسير والتوضيح لمعني الحديث فيتسامح فيه، ولكن الأولي ألا يكون على صورة الإدراج بل على الراوي أن يوضح أن هذا الزائد بيان منه للحديث وليس داخلا فيه.

وإن وقع الإدراج من غير تعمد، فإنه لا حرج علي المخطيء إلا إذا كثر خطؤه فيكون حينئذ جرحا في ضبط الراوي وإتقانه.

وإما أن يكون الإدراج من الراوي عن قصد وتعمد، فإنه يكون حراما على اختلاف أنواعه .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

الدرج: الملحق آخر الخبر	من قول راو ما، بلا فصل ظهر
نحو «إذا قلت التشهد»، وصل	ذاك زهير وابن ثوبان فصل
قلت : ومدرج منه قبل قلب	كأسبغوا الوضوء ويل للعقب
ثم قال :	

وزاد الأعمش كذا منصور وعمد الإدراج لها محذور
اقرأ شرح الأبيات التالية ثم أجب عما يلي:

- ١ - اشرح المثال الذي ذكره الناظم في البيت الثاني .
- ٢ - من القائل في البيت الثالث: قلت ومدرج -- وما المراد من ذلك؟
- ٣ - ما مرجع الضمير في الشطر الأخير من آخر بيت؟
- ٤ - رتب في الجدول التالي طرق معرفة الإدراج الواردة في الشرح:

م	الطرق	المثال	موضع الإدراج
١			
٢			
٣			
٤			
٥			

النشاط التقويمي:

- ١ - (الإدراج يكون أولاً ووسطاً وآخر) وهو الأكثر) مثل لكل نوع في العبارة.
 - ٢ - اذكر طرق معرفة الإدراج في الحديث ومثل لنوع واحد منها.
 - ٣ - (من تعدد الإدراج فهو ساقط العدالة) انقد العبارة السابقة.
 - ٤ - رتب الأنواع التالية حسب درجة ضعفها مبتدءاً بالأكثر ضعفاً، وبين سبب ذلك:
- مدرج عن طريق الخطأ، منكر، مدرج عن طريق العمد.

المقلوب

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - أقسامه .
- ٣ - الأسباب الحاملة على القلب .
- ٤ - حكم القلب .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

- ١ - تعريفه :
 - أ - لغوة : هو اسم مفعول من «القلب» وهو تحويل الشيء عن وجهه .
 - ب - اصطلاحاً : إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه بتقديم أو تأخير ونحوه .

٢ - أقسامه :

ينقسم المقلوب إلى قسمين رئيسيين هما :

مقلوب السند ، ومقلوب المتن .

- أ - مقلوب السند : وهو ما وقع الإبدال في سنده ، وله صورتان :
 - الأولى : أن يقدم الراوي أو يؤخر في اسم أحد الرواة أو اسم أبيه ،

كحديث مروي عن «كعب بن مرة» فيرويه الراوي عن «مرة بن كعب» .

الثانية : أن يدل الراوي شخصاً بآخر بقصد الإغراب كحديث مشهور عن سالم : فيجعله الراوي عن نافع .
وممن كان يفعل ذلك من الرواة حماد بن عمرو النصيبي الكذاب ومن أمثلة ذلك :

ما رواه النصيبي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً : «إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدءوهم بالسلام» . (١)
فهذا حديث مقلوب قلبه حماد النصيبي ، فجعله عن الأعمش ، وإنما هو معروف عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه .

الأولي : أن يقدم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث .
ومثاله : حديث أبي هريرة : في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله .. ففي إحدى طرقه عند مسلم «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله» فهذا مما انقلب على بعض الرواة ، وإنما هو : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .. كما هو من طرق عند مسلم وغيره .

الثانية : أن يجعل متن حديث على إسناد آخر ، ويجعل إسناده لمتن آخر ، وذلك بقصد الامتحان والاختبار للمحدث ، هل اختلط أم لا ، وهل يدخل عليه حديث غيره أم لا . ونحو هذا من الأغراض المحمودة .

(١) انظر الذهبي - الميزان : ٥٩٨/١ .

٣ - الأسباب الحاملة على القلب :

يمكن تلخيص الأسباب الحاملة على القلب بما يلي :

أ - قصد الإغراب على الناس ليرغب في روايته والأخذ عنه .

ب - قصد الامتحان للتأكد من حفظ المحدث وضبطه .

ج - الوقوع في الإغراب خطأ وسهواً من غير قصد .

٤ - حكم القلب :

أ - إذا كان بقصد الإغراب على الناس فإنه لا يجوز ، وهو من عمل
الوضّاعين .

ب - وما كان بقصد الامتحان فهو جائز للتثبت من حفظ المحدث وأهليته ،
بشرط أن يبين الصحيح قبل التفريق من المجلس .

وبهذا يندفع ما قاله بعضهم من أنه لا يجوز القلب بقصد الاختبار ،
لأنه يؤدي إلى عجز المختبر وتنقيصه وهو إيذاء محرّم !! وهو
مدفوع بداهة إذ القصد منه التوصل لمعرفة صلاحية الراوي ليُتحمل
عنه لا لذات الامتحان ، قال ابن حجر : وشرط الجواز أن لا
يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة .

والحديث المقلوب من أنواع الضعيف المردود .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وقسموا المقلوب قسمين إلى

بواحد نظيره كي يرغباً

ومنه قلب سند لمتن

ما كان مشهور براو أبداً

فيه للإغراب إذا ما استغرباً

نحو امتحانهم إمام الفن

في مئة لما أتى بغداداً فردها وجود الإسنادا
وقلب لم يقصد الرواة نحو إذا أقيمت الصلاة
حدثه في مجلس البناني حجاج أعنى بن أبي عثمان
فظنه عن ثابت جرير بينه حماد الضرير

- استمتع بقراءة شرح الأبيات السابقة ثم أجب على الأسئلة التالية :
- ١ - حقيقة القلب تكون عمداً أو سهواً أو مناسبة - اشرح هذه العبارة .
 - ٢ - لخص بأسلوبك قصة امتحان إمام الفن .
 - ٣ - قال الشارح (وأمثلته في المتن قليلة) .
- أ - استشهد بحديث آخر غير الوارد بالدرس على العبارة .
- ب - علل قول الشارح .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين نوعي القلب في السند تعريفاً وحكماً .
 - ٢ - ميز بين نوعي القلب في المتن تعريفاً وحكماً .
 - ٣ - أ - اذكر الأسباب الحاملة على القلب .
- ب - بين حكم كلا منها .
- ج - رتبها من حيث قوة الضعف في نظرك .

المُصَحَّف

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه وأهميته.
- ٢ - أقسامه وأنواعه.
- ٣ - سبب التصحيف الكثير.
- ٤ - حكمه .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه وأهميته :

أ - **لغة** : اسم مفعول من «التصحيف» وهو الخطأ في الصحيفة ومنه **الصَّحْفِي** وهو مَنْ يخطيء في قراءة الصحيفة فيغير بعض ألفاظها لخطئه في قراءتها .

ب - اصطلاحاً : ما حصل فيه تغيير في نقط الحروف أو شكلها . وقصر ابن حجر المصحف على ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نقط الحروف مع بقاء صورة الخط .

وأما ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف مع بقاء صورة الخط فسماه المحرف . ومعرفة التصحيف فن جليل تكمن أهمته في كشف الأخطاء التي وقع فيها بعض الرواة، وإنما ينهض بهذه المهمة الحذاق من الحفاظ المتقنين .

٢ - أقسامه وأنواعه :

قسم علماء الحديث المصحف إلى ثلاثة أقسام باعتبارات مختلفة وهي :

أولاً : باعتبار موقعه وينقسم إلى قسمين :

أ - تصحيف في الإسناد كحديث عن «العوام بن مَرَّاحِم» صحف إلى «العوام بن مَرَّاحِم» .

ب - تصحيف في المتن كحديث زيد بن ثابت أن النبي ﷺ : (احتجراً^(١) في المسجد) . صحفة ابن لهيعة فقال : (احتجم في المسجد)

ثانياً : باعتبار منشئه وينقسم إلى قسمين :

أ - تصحيف بصر - وهو الأكثر - ومعناه أن يشتبه الخط على بصر القاريء ، إما بسبب رداءة الخط وإما لعدم نقطة ، وإما الضعف في البصر ، ومثاله : (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال) صفحة أبو بكر الصولي : فقال (شيئاً) بدل ستاً .

ب - تصحيف السمع : أي تصحيف منشؤه رداءة السمع أو بعد السامع أو نحو ذلك . فتشتبه عليه بعض الكلمات لكونها على وزن 'صرفي واحد' .

ومثال : حديث مروي عن «عاصم الأحول» صحفه بعضهم «واصل الأحراب»

ثالثاً : باعتبار لفظه أو معناه وينقسم كذلك إلى قسمين :

أ - تصحيف في اللفظ وهو الأكثر ، وذلك كالأمثلة السابقة .

ب - تصحيف في المعنى وهو أن يبقى الراوي المصحف اللفظ على حاله ، لكن يفسره تفسيراً يدل على أنه فهم معناه فهماً غير مراد .

(١) أي اتخذ حجرة من حصير في المسجد ليصلي فيها التواكل .

ومثاله قول أبي موسى العنزي : نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة
- صلى إلينا رسول الله - ﷺ - يريد بذلك حديث : أن النبي - ﷺ -
صلى إلى عنزة.. فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم، وإنما العنزة في
الحديث الحربة تنصب بين يدي المصلي للسترة.

٣ - سبب التصحيف الكثير :

غالباً ما يكون السبب في وقوع التصحيف من الراوي هو أخذ الحديث
من بطون الكتب والصحف ونحوها مباشرة من غير سماع ولا تلق عن
أهل العلم، ولهذا حذر السلف عن أخذ العلم عن هذا شأنهم وقالوا :
«لا يؤخذ الحديث من صحافي ، ولا القرآن من مصحفي» أي عن أخذه
الحديث من الصحف والقرآن من المصحف بلا محدث للأول ولا مقرر
للتاني .

٤ - حكمه :

إذا كان التصحيف من الراوي نادراً فلا يقدح في ضبطه ، لأنه لا يكاد
يسلم من الخطأ والتصحيف إلا قليل من الناس .
أما إذا كثر ذلك منه فإنه يقدح في ضبطه، ويدل على خفته، وأنه ليس
من أهل هذا الشأن .

النشاط الدراسي :

قال العراقي في ألفيته :

والعسكري والدارقطني صنفاً فيما له بعض الرواة صحفاً

- في المتن كالصولي ستا غير شيئا أو الإسناد كابن النذر
صحف فيه الطبري قالوا يذر بالباء ونقط ذالا
واطلقوا التصحيف فما ظهرا كقوله احتجم مكان احتجرا
ارجع إلى شرح الابيات السابقة ثم أجب على ما يلي من أسئلة :
- ١ - لم صنف العلماء في هذا الفن ؟
 - ٢ - (وينقسم كل منهما إلى تصحيف بصر وهو الأكثر، وسمع وهو قليل، وكذا إلى تصحيف لفظ وهو الأكثر، ومعنى وهو قليل) علل ذلك مع ذكر الشواهد على كل صنف .
 - ٣ - اطلق بعضهم اسم التصحيف على ما سقط منه الضمير والياء وإن لم يشته، فما مثال ذلك ؟

النشاط التقويمي :

- ١ - قسم العلماء الحديث المصحف إلى ثلاثة أقسام :
 - أ - عددها .
 - ب - مثل لكل منها .
 - ج - ما دلالة هذا التقسيم في رأيك .
- ٢ - قيل (لا يؤخذ الحديث من صحفي ولا القرآن من مُصحفي) :
 - أ - اشرح هذه العبارة .
 - ب - بين اثارها في الأمة الإسلامية .
- ٣ - استنتج أهمية أخرى لمعرفة التصحيف .
- ٤ - قارن بين المقلوب والمصحف تعريفاً وحكماً من خلال الأمثلة عليهما .

ثانياً : من حيث العمل به وعدمه

المحكم ومختلف الحديث

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه المحكم.
- ٢ - تعريف مختلف الحديث .
- ٣ - مثال مختلف الحديث.
- ٤ - كيفية العمل عند وجود التعارض في الأحاديث.
- ٥ - مشكل الحديث.
- ٦ - أشهر المصنفات في هذا الفن .
- * الأنشطة .

عرض الدرس

١ - تعريفه المحكم :

- أ - لغة : اسم مفعول من أحكم الرباعي بمعنى أتقن .
 - ب - اصطلاحاً : هو الحديث المقبول الذي سلم من المعارضة وهو الذي يعمل به بلا شبهة. وأكثر الأحاديث من المحكم ، والأحاديث المتعارضة قليلة جداً بالنسبة لمجموع الأحاديث النبوية الشريفة :
 - أ - لغة : المختلف اسم فاعل من الاختلاف ضد الاتفاق .
 - ب - اصطلاحاً : هو الحديث المقبول المعارض بنص شرعي آخر ، أو تعارض مع القواعد لاستحالة معناه أو لإيهامه معنى باطلا .
- ويطلق على (مختلف الحديث) مسمى (مشكل الحديث)

٣ - مثال مختلف الحديث :

حديث مسلم «لا عدوى ولا طيرة» مع حديث البخاري (فر من المجذوم فرارك من الأسد) فهذان الحديثان صحيحان، وظاهرهما التعارض، لأن الأول ينفي العدوى والثاني يثبتها، وقد جمع العلماء الراسخون بينهما من وجوه متعددة منها :

ـ أن العدوى منفية وغير ثابتة ، بدليل قوله ﷺ (لا يعدي شيء شيئاً) وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون بين الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب : «فمن أعدى الأول» يعني أن الله تعالى ابتداءً ذلك المرض في الثاني كما ابتدأه في الأول .

وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع، لئلا يتفق للشخص الذي يخالط ذلك المجذوم حصول شيء له من ذلك المرض بتقدير الله تعالى ابتداءً لا بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك كان بسبب مخالطته له، فيعتقد صحة العدوى، فيقع في الإثم، فأمر بتجنب المجذوم دفعاً للوقوع في هذا الاعتقاد الذي يسبب الوقوع في الإثم .

٤ - : كيفية العمل عند وجود التعارض في الأحاديث :

أ - إذا أمكن الجمع بين الحديثين المتعارضين، تعين ذلك ووجب العمل به .

ب - إذا لم يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه يتبع الآتي :

ـ إذا علم الناسخ منهما عمل به وترك النسخ .

ـ إن لم يعلم النسخ رجح أحد الحديثين على الآخر بوجه .

وجوه الترجيح التي تبلغ الخمسين وجهاً أو أكثر ، ثم عمل بالراجح منهما.

- إن لم يترجح أحدهما على الآخر وهو نادر يتوقف عن العمل بهما حتى يظهر مرجح لأحدهما .

٥ - مشكل الحديث :

ذهب بعض العلماء إلى التميز بين (مختلف الحديث) و (مشكل الحديث)، فخصوا المختلف بوجود تعارض بين حديثين أو أكثر، أما المشكل فهو أعم من ذلك فقد يكون سببه وجود تعارض بين حديثين أو أكثر، وقد يكون سببه الإشكال في معناه لمخالفته في الظاهر للقرآن الكريم، أو لاستحالة معناه، أو لمخالفته حقيقة كونه، وذلك كحديث سجود الشمس بعد الغروب تحت العرش).

٦ - أشهر المصنفات في هذا الفن :

من أشهر ما صنف في هذا الفن :

١ - اختلاف الحديث للشافعي (ت ٢٠٤ هـ) وهو أول من صنف فيه .

٢ - تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

٣ - مشكل الآثار للطحاوي (ت ٣٢١ هـ)

٤ - مشكل الحديث لابن فورك (ت ٤٠٦ هـ)

النشاط الدراسي :

أولاً : قال العراقي في ألفيته :

والمتن إن نافاه متن آخر

كمتن «لا يورد» مع «لا عدوي»

وأمكن الجمع فلا تنافر

فالنفي للطبع وفر عدوا

بعد قراءة الشرح أجب على ما يلي من الأسئلة :

- ١ - من الذي له الأهلية في مختلف الحديث ؟
 - ٢ - لماذا عبر بعضهم بالتوقف في الحديثين المختلفين بدل التساقط ؟
- ثانياً : ارجع إلى (تأويل مختلف الحديث) لابن قتيبة ولخص منه مثالين في هذا الفن .

النشاط التقويمي :

- ١ - أ - اذكر تصريح (المحكم) .
ب - اذكر تصريح (المختلف) .
- ٢ - لازالة التعارض بين حديثين يسلك العالم أحد مسلكين هما : الجمع أو الترجيح .
هل العبارة صحيحة ؟ ولم ؟
- ٣ - قال ﷺ «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»
وقال «إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فاغسلوه...»
ما حكم طهارة كلب البحر ؟
- ٤ - من خلال دراستك استنتج ثلاثة من أسباب الترجيح لحديث على آخر .
- ٥ - ذهب بعض العلماء إلى أن بين (مختلف الحديث) و (مشكل الحديث) عموم وخصوص - اشرح ذلك .

الناسخ والمنسوخ

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف النسخ .
- ٢ - أهمية علم النسخ .
- ٣ - معرفة الناسخ من المنسوخ .
- ٤ - أشهر المصنفات فيه .
- * الأنشطة .

عرض الدرس

١ - تعريف النسخ :

أ - لغة : للنسخ لغة معنيان هما :

- الإزالة ومنه نسخت الشمس الظل أي أزالته.

- النقل ومنه نسخ الكتاب إذا نقل ما فيه.

ب - اصطلاحاً : النسخ رفع حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر عنه.

والمراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلفين .

٢ - أهمية علم النسخ :

لمعرفة ناسخ الحديث من منسوخه أهمية في الوقوف على مراحل التدرج

بالتشريع وبيان حكم الشريعة ومقاصدها، كما تتجلى أهميته في:

معرفة المعمول به من الأحكام من غير المعمول به ..

٣ - معرفة الناسخ من المنسوخ :

يعرف ناسخ الحديث من منسوخه بأحد هذه الأمور :

أ - بتصريح رسول الله - ﷺ - كحديث بُرَيْدَةَ في صحيح مسلم :

«كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة» .

ب - بقول صحابي : كقول جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - : «كان

آخر الأمرين من رسول الله - ﷺ - ترك الوضوء مما مست

النار» والحديث أخرجه أصحاب السنن .

ج - بمعرفة التاريخ : كحديث شداد بن أوس : «أفطر الحاجم

والمحجوم»^(١) فإنه نسخ بحديث ابن عباس أن النبي - ﷺ - : «احتجم

وهو محرم صائم»^(٢) فقد جاء في بعض طرق حديث شداد أن ذلك

كان زمن الفتح، وإن ابن عباس صحبه محرماً في حجة الوداع .

د - بدلالة الإجماع : ومثّل له بعضهم بحديث مسلم : «من شرب الخمر

فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه» .

قال النووي : دل الإجماع على نسخه حيث مر النبي - ﷺ -

برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله . والإجماع في حقيقته

لا يَنْسَخ ولا يُنْسَخ ولكنه يدل على النسخ .

٤ - أشهر المصنفات فيه :

من أشهر ما صنف في الناسخ والمنسوخ من الحديث :

- (الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) للحازمي (ت ٥٨٤ هـ)

(١) أخرجه أبو داود .

(٢) أخرجه مسلم .

النشاط الدراسي :

قال العراقي في ألفيته :

- والنسخ رفع الارع السابق من أحكامه بلاحق وهو قمن
اقرأ شرح البيت السابق والأبيات التي تليه ثم أجب عما يلي :
- ١ - اشرح التعريف الاصطلاحي للنسخ مبيناً ما خرج به من قيود .
 - ٢ - اكتب بأسلوبك عن اهتمام العلماء بهذا النوع من علوم الحديث .
 - ٣ - «دلالة الإجماع لا النسخ به» ناقش هذه العبارة .

النشاط التقويمي :

- ١ - هات مثالا على كل معنى من المعاني اللغوية للنسخ .
- ٢ - أ - مثل لطرق معرفة ناسخ الحديث من منسوخه .
ب - رتبها من حيث القوة في نظرك .
- ٣ - بين العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للنسخ .
- ٤ - استنتج حكمتين من حكم النسخ للأحكام الشرعية .
- ٥ - أضف أهمية أخرى لعلم الناسخ والمنسوخ من الحديث .

ثالثاً : الحديث من حيث عدد رواته

الحديث المتواتر

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه وبيانه .
- ٢ - شروطه وحجته .
- ٣ - أقسامه وأنواعه .
- ٤ - وجوده ومصادره .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه وبيانه :

أ - لغة : المتواتر اسم فاعل مشتق من التواتر أي التابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله .

ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي رواه جمع كثير يمتنع تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى آخره .

ج - بيانه : الحديث المتواتر خبر جمع من الناس يحكم العقل عادة باستحالة اتفاقهم على الكذب أو وقوعه منهم سهواً أو غلطاً، ويكون هذا الخبر مشاهداً بالحس من سمع أو رؤية أو لمس .

ولا تواتر في العقليات الصرفة كالواحد نصف الاثنين ولا في القضايا العقلية كوحدانية الخالق عز وجل، لأنها لا تتوقف على كثرة ناقلها، وتقبل لإفادتها الصدق في ذاتها.

٢ - شروطه وحجته :

(أ) شروطه : يتحقق التواتر في الخبر بجملة شروط هي :

- ١ - أن يرويه عدد كثير يحصل به العلم الضروري .
- ٢ - أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند .
- ٣ - أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب .
- ٤ - أن يكون مستند خبرهم الحس من سمع أو غيره .

(ب) حجته :

الحديث المتواتر يفيد العلم اليقيني القطعي أي الضروري الذي يُضطرُّ الإنسان إليه بحيث لا يمكن دفعه. ولا يحتاج فيه إلى استدلال ولهذا فإن العلم به يحصل حتى لمن ليس له أهلية النظر كالعوام والصبيان.

٣ - أقسامه وأنواعه :

ينقسم الحديث المتواتر إلى نوعين اثنين هما : المتواتر اللفظي والمتواتر المعنوي :

(أ) المتواتر اللفظي : هو ما تواترت روايته على لفظ واحد يرويه كل

الرواة كحديث « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .
فقد رواه بضعة وسبعون صحابياً أو يزيد بهذا اللفظ - ومنهم العشرة المبشرون بالجنة .

(ب) المتواتر المعنوي : هو ما تواتر معناه دون لفظه، مثل : أحاديث

رفع اليدين في الدعاء، فقد ورد عنه ﷺ - نحو مئة حديث كل حديث منها فيه أنه رفع يديه في الدعاء، لكنها في قضايا مختلفة،

وكل قضية منها لم تتواتر، والقدر المتفق عليه من تلك القضايا، رفع
اليدين عند الدعاء .

٤ - وجوده ومصادره :

يوجد الحديث المتواتر بكثرة سواء أكان لفظياً أو معنوياً، وإن كان
وجود الثاني أكثر من الأول وأوفر، ومن المؤلفات في هذا الموضوع :
- « الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » للسيوطي الذي لخصه في
كتاب سماه :

- « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة »
- « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » لمحمد بن جعفر الكتاني استدرك فيه
على السيوطي .

- « إتحاف ذوق الفضائل المشتهرة » لعبدالله بن الصديق الغماري،
لخص فيه ما استدركه الكتاني على السيوطي مما هو على شرطه مع
زيادات عليه، إلى جانب ما أضافه مرتضى الزبيدي في كتابه « لقط
اللالء المتناثرة في الأحاديث المتواترة »

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :
قنوته بعد الركوع شهراً ومنه ذو تواتر مستقراً
اقرأ شرح البيت السابق وما يليه في الحديث المتواتر ثم أجب على
ما يلي :

- ١ - ما حد المتواتر عند الناظم ؟
- ٢ - هل هو من مباحث السند ؟ ولم ؟
- ٣ - (فإنه لا يبحث عن رجاله لكونه لا دخل لصفات المخبرين فيه).
(أ) حدد ما تشير إليه العبارة السابقة ؟
(ب) اشرحها .
- ٤ - هات أمثلة على قوله : (وذكر شيخنا من الأحاديث التي وصفت .
بالتواتر ، حديث الشفاعة ، والحوض) .

النشاط التقويمي :

- ١ - الحديث المتواتر يوجب العلم والعمل - اشرح العبارة السابقة .
- ٢ - (أ) اذكر تعريف الحديث المتواتر اصطلاحاً .
(ب) حدد ما خرج به من قيود .
- ٣ - التواتر اللفظي أكثر من المعنوي .
(أ) هات مثالين على العبارة السابقة .
(ب) علل ذلك .
- (ج) اذكر مصدرين من مصادر الحديث المتواتر .

الحديث المشهور

عناصر الدرس :

- ١ - حديث الآحاد .
- ٢ - تعريف الحديث المشهور .
- ٣ - أقسامه وأمثله .
- ٤ - حكمه ومصادره .
- ٥ - الفرق بينه وبين المستفيض .
- * الأنشطة .

عرض الدرس

١ - حديث الآحاد :

تعريفه : حديث الآحاد هو ما لم تجتمع فيه شروط التواتر فيشمل ما رواه واحد في طبقة أو في جميع الطبقات وما رواه اثنان وما رواه ثلاثة فصاعداً ما لم يصل إلى حدّ التواتر ، أو وصل إلى حدّ التواتر وفقد شرطاً من شروطه .

أقسامه : قسم أهل الحديث خبر الآحاد إلى ثلاثة أقسام هي :
أ - المشهور . ب - العزيز . ج - الغريب .

٢ - تعريف الحديث المشهور :

أ - لغوً : المشهور اسم مفعول من الشهرة ومعناها الانتشار والذيع ، وسمي بذلك لوضوحه .

ب - اصطلاحاً : المشهور ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر.

٣ - أقسامه وأمثله :

ينقسم الحديث المشهور إلى قسمين هما :

- مشهور بين المحدثين .

- مشهور بين غيرهم . وهذا غير المصطلح عليه .

أ - المشهور بين المحدثين وهو المراد بالاصطلاح وينقسم من حيث القبول والرد إلى ثلاثة أنواع صحيح، وحسن، وضعيف، إذ لا تلازم بين الشهرة والصحة .

١ - مثاله وهو صحيح حديث : (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فليغتسل)، روى من أوجه كثيرة عن النبي ﷺ .

٢ - مثاله وهو حسن حديث : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال المزي إن له طرقاً يرتقي بها إلى الحسن .

٣ - مثاله وهو ضعيف حديث : (الأذنان من الرأس) كما قال الحاكم .

ب - المشهور بين غير المحدثين وهو غير الاصطلاحي ويقصد به ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تعتبر سواء أكان له إسناد أم لا، وسواء أكان هذا الإسناد واحداً أم متعددًا . وهذا القسم أنواعه كثيرة أشهرها :

١ - مشهور بين أهل الحديث خاصة، كحديث أنس « ان رسول الله ﷺ قنت شهراً يدعو على رعل وذكوان » أخرجه الشيخان .

٢ - مشهور بين أهل الحديث والعلماء والعوام كحديث (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) أخرجه الشيخان .

٣ - مشهور بين الفقهاء كحديث: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) صححه الحاكم.

٤ - مشهور بين الأصوليين كحديث: (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) صححه ابن حبان والحاكم بلفظ (إن الله وضع.....).

٥ - مشهور بين النحاة كحديث: (نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه) لا أصل له.

٦ - مشهور بين العامة كحديث الترمذي (العجلة من الشيطان) .

٤ - حكمه ومصادره :

المشهور الاصطلاحي وغير الاصطلاحي لا يلزم الصحة، فلا يوصف بكونه صحيحاً أو غير صحيح. بل منه الحسن وكذلك الضعيف بل والموضوع، ولكن إن صح المشهور كانت الصحة له ميزة ترجحه على غيره كالعزيز والغريب.

والأحاديث المشهورة على الألسنة فيها مصنفات عديدة منها:

- (الآلئ المنتثرة في الأحاديث المشهورة) للزركشي.
- (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) للسخاوي .
- (تمييز الطيب من الخبيث فما يدور على ألسنة الناس من الحديث) لابن الديبع الشيباني اختصر به سابقه.
- (الآلئ المنتثرة في الاحاديث المشتهرة) للسيوطي.
- (كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) للعجلوني.

٥ - الفرق بينه وبين المستفيض:

المستفيض مأخوذ من فاض الماء إذا سال وانتشر، واختلف فيه في الاصطلاح، فهو المشهور عند جماعة من العلماء. وقيل بأن هناك فرقا بينهما فالمشهور أعم من المستفيض لأن المستفيض يكون من ابتدائه إلى منتهاه سواء. والمشهور ليس كذلك، وقيل العكس، وأكثر من يستعمل اصطلاح المستفيض الأصوليون.

النشاط الدراسي:

١ - قال الحافظ العراقي في ألفيته:

كذلك المشهور أيضا قسموا لشهرة مطلقة كالسلم
من سلم الحديث والمقصود على المحدثين من مشهور
١ - بين وجه الشبه في الكاف من قول الناظم «كذلك»؟

٢ - ما المراد بقوله (لشهرة مطلقة)؟

٣ - ما تعريف المشهور عند الناظم؟

٢ - اكتب تقريراً عن حجية الحديث الأحادي .

النشاط التقويمي:

١ - عدد أقسام الحديث المشهور ومثل لكل منها.

٢ - قارن بين الحديث المتواتر والمشهور من حيث:

- التعريف.

- الحجية.

٣ - ما الحكمه في إكثار العلماء من التصنيف في الحديث المشهور؟

٤ - ميز بين الحديث المشهور والمستفيض.

الحديث العزيز

١ - تعريفه.

٢ - مثاله وحكمه.

* الأنشطة

عرض الدرس:

١- تعريفه :

أ - لغّة : هو صفة مشبهة من (عَزَّ يَعِزُّ) بالكسر أي قل ونزر أو من (عَزَّ يَعِزُّ) بالفتح، أي قوي واشتد، وسمي بذلك إما لقلة وجوده وندرته، وإما لقوته بمجيئه من طريق آخر.

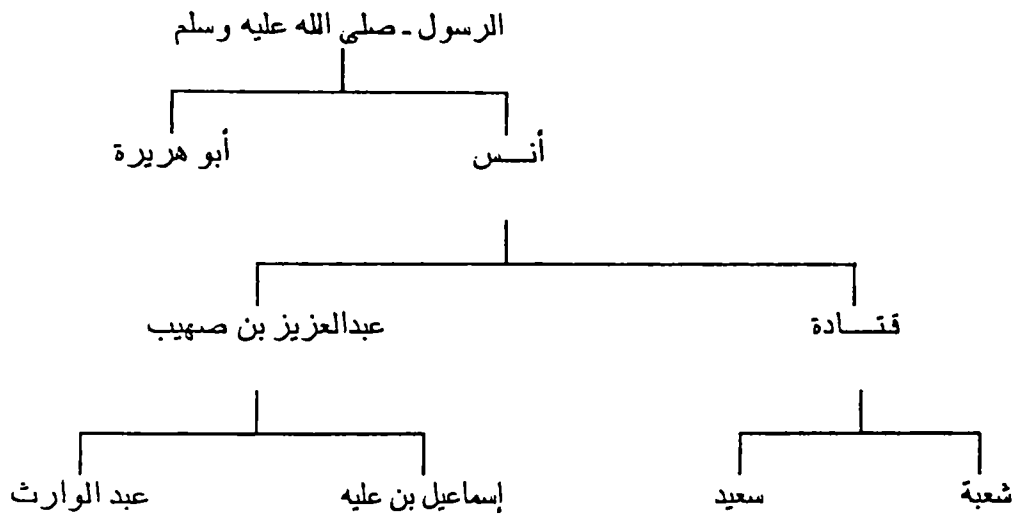
ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند. وهذا الذي حرره الحافظ ابن حجر خلافاً لمن لم يفصله عن المشهور فصلاً تاماً، حيث جعلهما مشتركتين فيما رواه الثلاثة، وعلى ذلك سار النووي وغيره وبه تشعر عبارة البيهقي :

عزيز مروي اثنين أو ثلاثة مشهور مروي فوق ما ثلاثة

٢ - مثاله وحكمه :

أ - مثاله : ما رواه الشيخان من حديث أنس، والبخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين. ورواه عن أنس قتاده

وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن قتادة شعبة وسعيد، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن عليّ وعبد الوارث، ورواه عن كل جماعة.



شكل رقم (هـ) مثال للحديث العزيز

ب - حكمه : الحكم في العزيز كالمشهور يتبع حال السند والمتن، فإذا تحققت فيهما شروط الصحة ولو من طريق واحد كان صحيحاً وقد يكون حسناً أو ضعيفاً.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

من واحد واثنين فالعزيز أو

منه الصحيح والضعيف ثم قد

١ - ما حدّ العزيز عند الناظم ؟

٢ - من أين استقاه ؟

٣ - اشرح عبارة (عزيز من حديث فلان).

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الحديث المشهور والعزیز لغة وتصريفا.
- ٢ - قارن بين الحديث العزیز والحديث المتواتر من حيث الحجية، ومثل لكل منهما.

الغريب

العناصر :

- ١ - تعريفه وبيانه.
- ٢ - أقسامه وأنواعه.
- ٣ - مظانه ومصنفاته.
- ٤ - حكمه.
- ٥ - تتمه في غريب الحديث.
- * الأنشطة.

عرض الدرس:

١ - تعريفه وبيانه:

- أ - **لغة** : هو صفة مشبهة بمعنى المنفرد أو البعيد عن أقاربه .
- ب - **اصطلاحاً** : هو ما ينفرد بروايته واحد. أي هو الحديث الذي يستقل في روايته شخص واحد، إما في كل طبقه من طبقات الإسناد، أو في بعض طبقات السند ولو في طبقة واحدة، ولا تضر الزيادة عن واحد في باقي طبقات السند، لان العبرة للأقل.
- ويطلق كثير من العلماء على الغريب اسماً آخر هو «الفرد» على أنهما مترادفان، وغاير بعض العلماء بينهما، فجعل كلا منهما نوعاً مستقلاً، وابن حجر يعتبرهما مترادفين لغة واصطلاحاً، إلا أنه قال: إن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي».

٢ - أقسامه وأنواعه :

يقسم الغريب بالنسبة إلى موضع التفرد فيه إلى قسمين هما :
غريب مطلق وغريب نسبي .

أ - الغريب المطلق أو الفرد المطلق : وهو ما كانت الغرابة في أصل سنده أي طرفه الأعلى الذي فيه الصحابي كحديث : النهي عن بيع الولا وهبته الذي تفرد به عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما . وقد يستمر التفرد إلى آخر السند، وقد يرويه عن ذلك المتفرد عدد من الرواة .

ب - الغريب النسبي أو الفرد النسبي : وهو ما كانت الغرابة في أثناء سنده، ومعناه أن يرويه أكثر من راو في أصل سنده ثم ينفرد بروايته راو واحد عن أولئك الرواة . كحديث مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر^(١) فقد تفرد به مالك عن الزهري . وسمي هذا القسم بالغريب النسبي، لأن التفرد فيه وقع بالنسبة إلى شخص معين . وهناك أنواع من الغرابة أو التفرد يمكن اعتبارها من الغريب النسبي لان الغرابة فيها ليست مطلقة، وإنما حصلت الغرابة فيها لشيء معين . وهذه الأنواع هي :

- أ - تفرد ثقة برواية الحديث كقولهم : لم يروه ثقة إلا فلان .
- ب - تفرد راو معين عن راو معين، كقولهم : تفرد به فلان عن فلان . وإن كان مرويا من وجوه أخرى عن غيره .
- ج - تفرد أهل بلد أو جهة ، كقولهم : تفرد به أهل مكة، أو أهل الشام :

(١) أخرجه الشيخان .

د - تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى، كقولهم : تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة، أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز.

وهناك تقسيم آخر للغريب من حيث غرابة السند والمتن كالآتي :

أ - الغريب متناً وإسناداً : وهو الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ واحد ، أو هو ما انفرد بمتنه راوٍ واحد .

ب - الغريب سنداً لامتناً : وهو الحديث الذي اشتهر بوروده من عدة طرق عن صحابي أو عدد من الصحابة، ثم تفرد به راوٍ فرواه من وجه آخر غير ما اشتهر به الحديث، أو لم يُعرف الحديث من هذا الوجه الذي تفرد به الراوي .

ج - الغريب في السند : وهذا يرجع إلى الغريب إسناداً لا متناً .

د - الغريب في بعض المتن : وهو ما انفرد راويه بزيادة في متنه مثل : حديث الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام.. فزاد أحد الرواة الاستثناء فيه. وهذا يرجع إلى الغريب متناً وإسناداً .

٣ - مظانه ومصنفاته :

من أشهر ما صنف في الغريب :

أ - « غرائب مالك » للدارقطني .

ب - « الأفراد » للدارقطني .

ج - « السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلد » لأبي داود السجستاني .

كما يوجد الغريب في بطون كتب كثيرة منها :

أ - مسند البزار .

ب - المعجم الأوسط للطبراني .

٤ - حكمه :

يحكم للغريب بالصحة إن اجتمعت فيه شروطها ، أو الحسن إن تحققت فيه شروطه ، أو الضعف إن انتفت عنه شروط الصحة والحسن أو بعضها .
والضعف هو الغالب على الأحاديث الغرائب ، ومن ثم كره جمع من الأئمة تتبعها قال مالك :

« شر العلم الغريب ، وخير العلم ما رواه الناس » . وقال أحمد « لا تكتبوا هذه الغرائب فإنها مناكير وغالبها عن الضعفاء » .

٥ - تنمة في غريب الحديث :

من علم غريب الحديث ما يتعلق بالألفاظ من حيث غموضها وخفائها ، وهو علم دقيق كان السلف يتثبتون فيه أشد التثبت .
أ - تعريفه :

- لفظة : الغريب البعيد عن أقاربه ، والمراد به الألفاظ التي خفي معناها .

- اصطلاحاً : هو ما وقع في متون الأحاديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها .

ب - مثاله : أجود تفسير للغريب ما جاء مفسراً في رواية أخرى مثل حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه - في صلاة المريض : « صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب » . (١) وقد فسر قوله « على جنب » حديث علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ولفظه : « على جنبه الأيمن مستقبلاً القبلة بوجهه » .

(١) أخرجه ابن خزيمة والبيهقي .

- ج - مظانه : في هذا الفن مصنفات كثيرة من أجودها :
- «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري .
- «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير .

النشاط الدراسي :

أولاً : قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وما به مطلقا الراوي انفراد
بالانفراد عن إمام يجمع
فهو الغريب وابن منده فحد
حديثه فإن عليه يتبع

١ - اشرح هذه العبارة :

«وصف الحديث بكونه غريباً لا ينافي الصحة ولا الضعف» .

٢ - ما المراد بقول الناظم : «وابن منده فحد»؟

ثانياً : قال العراقي أيضاً :

الفرد قسماً مفرد مطلقاً
والفرد بالنسبة ما قيدته
أو عن فلان نحو قال القائل
لم يروه ثقة إلا ضممه
فإن يريدوا واحداً من أهلها
وليس في أفراد النسبية
لكن إذا قيد ذاك بالثقة
وحكمه عند الشذوذ سبقاً
بثقة أو بلد ذكرته
لم يروه عن بكر إلا وائل
لم يروه هذا غير أهل البصرة
تجوزوا فاجعله من أولها
ضعف لها من هذه الحثية
فحكمه يقرب مما أطلقه

١ - من أنواع الغريب ما يشبه الشاذ فما هو؟

٢ - وضح الأمثلة التي ذكرها الناظم؟

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الغريب المطلق والغريب النسبي، مع التمثيل لكل منهما .
- ٢ - قال الإمام مالك «شر العلم الغريب» .
اشرح العبارة السابقة مبيناً تعريف الغريب وحكمه .
- ٣ - تقع الغرابة أحياناً في ألفاظ المتن .
أ - هات مثالا على ذلك .
ب - اذكر مصنفاً في هذا النوع من العلوم .
ج - بين أهمية هذا العلم .
- ٤ - أ - عرف الحديث الفرد .
ب - بين مواضعه وأنواعه .

رابعاً : الحديث من حيث نسبته إلى قائله

الحديث القدسي

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه وبيانه .
- ٢ - مثاله .
- ٣ - موضوعه .
- ٤ - الفرق بينه وبين القرآن الكريم .
- ٥ - أشهر المؤلفات فيه .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه وبيانه :

الحديث القدسي : هو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ وأسنده إلى ربه

- عز وجل .

وذلك بأن يقول الراوي قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل ، أو أن يقول الراوي : قال الله تعالى - فيما رواه عنه رسول الله ﷺ والمعنى في الصيغتين واحد .

وتسمى الأحاديث القدسية «بالأحاديث الإلهية» أو «الأحاديث الربانية» والنسبة في القدسي إلى القدس - وهو الطهارة والتنزيه - نسبة تكريم وإجلال، والنسبة إلى الإله والرب لأنها صادرة عن الله سبحانه وتعالى .

وسمي الحديث القدسي حديثاً ، لأن الرسول - ﷺ - هو الحاكي له عن الله عز وجل .

٢ - مثاله :

مثال الحديث القدسي : ما أخرجه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به .
فهذا حديث باعتبار إضافته إلى النبي ﷺ ، وقدسي لتعلقه بالله عز وجل والرسول ناقل له عن ربه تبارك وتعالى .

٣ - موضوعه :

لا تتعلق الأحاديث القدسية غالباً بالتشريع وبيان الأحكام وإنما . تخاطب في عمومها الوجدان وترقق القلب وتهذب الروح وتقوي صلة العبد بربه وتوقظ فيه الرقابة الداخلية وتسمو به في مراتب الإحسان .
كما انها تتحدث عن الغيب والجنة والنار وصفات الله تعالى والرجاء والخوف منه سبحانه وتعالى - كما تتحدث عن سعة رحمته وما أعده لعباده المؤمنين ، وتحذر من الشرك وكل ما من شأنه أن يبعد العبد عن ربه سبحانه وتعالى .

ربه سبحانه وتعالى .

٤ - الفرق بينه وبين القرآن الكريم :

يتضح الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم في النقاط التالية :

١ - القرآن الكريم قطعي الثبوت ، أما الحديث القدسي فيجري عليه ما يجري على الحديث النبوي من قواعد مصطلح الحديث لمعرفة صحيحه من سقيمه .

٢ - نزل القرآن الكريم بوحي جلي وأما الحديث القدسي فنزل بالوحي الجلي وبالوحي الخفي كالإلهام والنام .

٣ - القرآن الكريم متعبد بتلاوته ، والحديث القدسي ليس كذلك .

٤ - القرآن الكريم تتعين قراءته في الصلاة ، والحديث القدسي ليس كذلك بل تبطل الصلاة به .

٥ - القرآن الكريم يحرم مسه وقراءته للجنب ، والحديث القدسي ليس كذلك .

٦ - القرآن الكريم لفظه ومعناه من عند الله تعالى ، والحديث القدسي معناه من عند الله تعالى ولفظه من الرسول ﷺ .

٧ - القرآن الكريم يكفر جاحد حرف منه ، والحديث القدسي لا يكفر جاحده إلا إذا كان متواتراً .

٥ - أشهر المؤلفات فيه :

من أشهر ما ألف في الحديث القدسي :

أ - (مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار)

- ب - (المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية) لعلي بن بلبان المقدسي .
- ج - (الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية) لعبد الرؤوف المناوي .
- د - (كتاب في الأحاديث القدسية) لعبد الغني النابلسي .

النشاط الدراسي :

- ١ - اجمع ثلاثة أحاديث قدسية ، وبين موضوع كل منها .
- ٢ - أكتب تقريراً عن الموضوعات التي تتناولها الأحاديث القدسية مستشهداً بدليل أو أكثر على كل منها .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين الحديث القدسي والحديث النبوي .
- ٢ - اذكر خمسة فروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم مستشهداً ... بالأدلة على ذلك .
- ٣ - لا تتناول الأحاديث القدسية موضوع الأحكام الشرعية وبيانه .
 - هات مثلاً على ذلك .
 - علل ذلك .
 - اذكر مؤلفاً في الأحاديث القدسية .

الحديث المرفوع

عناصر الدرس :

- ١- تعريفه .
- ٢- شرح التعريف .
- ٣- مثاله .
- ٤- مسألة .
- * الأنشطة .

عرض الدرس

١ - تعريفه :

- أ - لغة : المرفوع اسم مفعول من «رفع» وهو ضد «وضع»
- ب - اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

٢ - شرح التعريف :

الحديث المرفوع : متن أضافه صحابي أو تابعي أو من بعدهما إلى النبي - ﷺ .

وهذا المتن إما قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وهذه الصور الأربعة إما أن تكون منسوبة حقيقة إلى النبي ﷺ ، أو حكماً وهو ما أضيف إلى الصحابي مما لا مجال للاجتهاد والرأي فيه ، ومثال الفعل الحكمي

ما أخرجه الشافعي : أن علياً كرم الله وجهه صلى الكسوف ففعل ثلاث ركوعات في كل ركعة، فهذا لا يكون إلا عن توقيف من صاحب الشرع .

٣ - مثاله :

أ - مثال المرفوع القولي : قوله ﷺ : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» .

ب - مثال الفعل : قول الصحابي «كان النبي ﷺ يسجد على جبهته وأنفه» .

ج - مثال التقرير : وهو ما أقره رسول الله ﷺ مما صدر عن بعض أصحابه من قول أو فعل بسكوت وعدم إنكار، أو بموافقة واستحسان، كما جاء في مسند الربيع من أن عمرو بن العاص كان أميراً على الجيش في غزوة ذات السلاسل فأجنب وخاف من شدة البرد فتييم وصلى ، فلما قدم على النبي ﷺ وأخبر بفعل عمرو سأله لم فعل ذلك ومن أين علم فأجاب وجدت الله يقول ((ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)) فضحك ولم يرد عليه شيئاً .

د - مثال الصفة : قول أنس في وصف رسول الله ﷺ : «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتطامن» .

٤ - مسألة :

من المرفوع حكماً الموقوف إذا احتف بقرائن معنوية أو لفظية ، ولذلك عدة صور :

أ - أن يكون مما لا مجال فيه للرأي والقياس كأحوال الآخرة وقصص الماضين ونحو ذلك من الصحابي الذي لم يأخذ عن أهل الكتاب ، لأن الظاهر فيه النقل عن النبي ﷺ .

ب - أن يُصَدَّر الصحابي حديثه بما يفيد الرفع كقول أنس بن مالك كما في الترمذي :

«أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة»

ج - ما يحكيه الصحابي من فعل الصحابة مضافاً للعهد الماضي كحديث جابر في الصحيحين :

«كنا نعزل والقرآن ينزل» .

د - أن يذكر في الحديث عند ذكر الصحابي ما يفيد الرفع نحو قولهم : يرفعه، أو يُنميه أو رواية فذلك ومثله له حكم الرفع كحديث الترمذي عن أبي هريرة رفعه قال : «ضرس الكافر مثل أحد» عند عذابه يوم القيامة .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وسم مرفوعاً مضافاً للنبي واشترط الخطيب رفع الصحاب

١- ما شرط الخطيب في الحديث المرفوع؟

٢- ناقش هذا الشرط .

النشاط التقويمي:

- ١ - ميز بين المرفوع حقيقة والمرفوع حكماً.
- ٢ - يرد المرفوع في صور أربعة :
 - أ - مثل لكل منها .
 - ب - رتبها من حيث القوة .

الموقوف

١ - تعريفه وبيانه .

٢ - أقسامه وأمثله .

* الأتسطة .

عرض الدرس:

١- تعريفه وبيانه :

أ - لفظة : الموقوف اسم مفعول من «الوقف كأن الراوي وقف .
بالحديث عند الصحابي، ولم يتابع سرد باقي السلسلة في ذكر
الإسناد»

ب - اصطلاحاً : هو ما اضيف إلى «صحابي وخلا عما يدل على الرفع .
والمراد به المنسوب أو المسند إلى الصحابي أو إلى جمع منهم سواء
أكان المنسوب إليهم قولاً أم فعلاً أم تقريراً ، وسواء - كذلك - أكان
السند إليهم متصلاً أم غير متصل .

وهذا المراد بالموقوف عند الإطلاق ، ويستعمل الموقوف - فيما جاء
عن غير الصحابي لكن مقيداً ، فيقال مثلاً : هذا حديث وقفه فلان
على الزهري أو على عطاء - وكلاهما من التابعين - ونحو ذلك .
وفقهاء خراسان يسمون الموقوف أثراً ، ويخصون المرفوع بالخبر
خلافاً لسائر المحدثين .

٢ - أقسامه وأمثله :

ينقسم الموقف إلى ثلاثة أقسام هي :

- أ - الموقف القولي ومثاله قول الراوي : قال علي بن طالب كرم الله وجهه (حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله).
- ب - الموقف الفعلي ومثاله قول البخاري : (أمّ ابن عباس وهو متيمم).
- ج - الموقف التقريري ومثاله قول بعض التابعين مثلاً : (فعلت كذا أمام أحد الصحابة ولم ينكر علي).

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

- وسم بالموقف ما قصرته بصاحب وصلت أو قطعته
وبعض أهل الفقه سماه الأثر وأن تقف بغيره قيد تبر
- ١ - اذكر الآراء في تعريف الموقف .

٢ - اشرح قول الناظم : «وإن تقف بغيره قيد تبر».

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين المرفوع والموقف لغة واصطلاحاً .
- ٢ - عرف كلا من : الموقف المقيّد ، الأثر عند فقهاء خراسان .
- ٣ - مثل لأقسام الموقف .

المقطوع

عناصر الدرس :

١ - تعريفه وبيانه.

٢ - أقسامه وبيانه.

٣ - حكمه.

* الأنشطة.

عرض الدرس:

١ - تعريفه وبيانه:

أ - لفظة : المقطوع اسم مفعول من «قَطَعَ» ضد «وَصَلَ» .
ب - اصطلاحاً : ما أضيف لتابعي وخلا عما يدل على الرفع أو الوقوف.

وبيان ذلك أن المقطوع متن أسند إلى تابعي وخلا من قرينة تدل على الرفع أو الوقف، فإن وجدت فيه قرينة تدل على الرفع فهو مرفوع حكماً ، أو قرينة تدل على الوقف بأن صدر باجتهاد منه كان موقوفاً عليه .

وأدخل ابن حجر في الموقوف ما أضيف لتابع التابعي فمن دونه .
وأطلق بعض المحدثين كالشافعي والطبراني لفظ «المقطوع»
وأرادوا به «المنقطع» أي الذي لم يتصل إسناده ، وهو اصطلاح غير مشهور . وقد يعتذر عن الشافعي بأنه قال ذلك قبل استقرار الاصطلاح ، أما الطبراني فيعد إطلاقه ذلك تجاوزاً عن الاصطلاح .

٢ - أقسامه وأنواعه :

يقسم المقطوع إلى قسمين :

أ - المقطوع القولي : كقول الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع

(صل وعليه بدعته)

ب - المقطوع الفعلي : كقول ابن المنّشر : كان مسروق يرى الستر

بينه وبين أهله، وَيُقْبَلُ على صلاته وَيُخْلِيهم ودنياهم»

٣ - حكمه :

لا يحتج بالمقطوع في الأمور الشرعية ، ولو صحت نسبته إلى قائله ،
لأنه صادر من أحد عامة المسلمين .

وإن كانت هناك قرينة تدل على رفعه كقول بعض الرواة - عند ذكر
التابعي «يرفعه» ونحوه من هذه الألفاظ فإنه حينئذ يكو له حكم المرسل
المرفوع .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ في ألفيته :

وسم بالمقطوع قول التابعي وفعله وقد رأى الشافعي

تعـبـيره عن المنقطع قلت وعسكه اصطلاح البردعي

١ - زن كلا مما يلي : المقطوع ، المقاطيع ، المقاطع .

٢ - قارن بين الموقوف والمقطوع : تعريفاً وحكماً .

النشاط التقويمي :

- ١ - مثل لأنواع المقطوع .
- ٢ - قارن بين الموقوف والمقطوع : تعريفاً وحكماً .

المترك

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه وبيانه.
- ٢ - مثاله وحكمه.
- * الأنشطة.

عرض الدرس:

١ - تعريفه وبيانه:

أ - **لغة** : اسم مفعول من «الترك» والعرب تسمي البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ التريكة بمعنى متروكه لا فائدة منها ولا خير فيها.

ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي انفرد به راوٍ متهم بالكذب أو الغفلة أو الفسق. والمراد أنه متن انفرد به متهم بالكذب بسبب أنه لم يرو الحديث إلا من جهته، وهو مخالف للقواعد المعلومة، أو بسبب أنه معروف بالكذب في غير الحديث، فيكون متهماً به في الحديث، أو متهماً بالغفلة أو الفسق .

وهذا النوع يسمى متروكاً ولا يسمى موضوعاً ، لأن مجرد الاتهام بالكذب لا يسوّغ الحكم بالوضع، وربما أطلق عليه بعض المحدثين المتكر .

٢ - مثاله وحكمه :

مثاله : حديث عمرو بن شمر الجعفي الشيعي، عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا : كان النبي ﷺ - يقنت في الفجر ، ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة ، ويقطع التكبير صلاة العصر آخر أيام التشريق .
فقد قال النسائي والداقطني وغيرها عن عمرو بن شمر - راوي الحديث - : متروك الحديث .

حكمه : المتروك من أدنى أنواع الضعيف ولا يقل عنه رتبة إلا الموضوع .

النشاط الدراسي :

قال السيوطي في تدريب الراوي :
والمترók : وهو نوع مستقل ذكره شيخ الإسلام : كحديث صدقة الدقيقي عن فرقد .

أ - متى يكون الحديث متروكاً ؟

ب - لماذا كان المتروك نوعاً مستقلاً ولم يدخل في الموضوع ؟

النشاط التقويمي :

١ - أ - عرف المتروك لغة واصطلاحاً .

ب - قارن المتروك بالضعيف .

٢ - أ - هات مثلاً على المتروك .

ب - لم كان المتروك من أدنى مراتب الضعيف ؟

الموضوع

عناصر الدرس :

١ - تعريفه وبيانه.

٢ - الوضع ومختلقوه.

٣ - أسباب الوضع.

٤ - طرق الوضع.

٥ - علامات الوضع.

٦ - آثار الوضع.

٧ - حكمه.

* الأنشطة.

عرض الدرس:

١ - تعريفه وبيانه:

أ - لغة : اسم مفعول من «وَضَعَ الشيء» بمعنى «حَطَّه» سُمِّيَ

بذلك لانحطاط رتبته.

ب - اصطلاحاً : هو المكذوب على رسول الله ﷺ .

قال البيهقي :

والكذب المختلق المصنوعُ على النبي فذلك الموضوعُ

أي الذي ينسب إلى رسول الله ﷺ كذباً وليس له صلة حقيقية

بالنبي - ﷺ - وليس هو بحديث، ولكنهم سموه حديثاً بالنظر إلى
زعم راويه سواء كان هذا الكذب على طريق الخطأ أم العمد .

٢ - الوضع ومختلقوه :

ادعت فرقة زائغة جواز وضع الأحاديث الشريفة في مجال الترغيب
والترهيب فقط، واستندوا في ذلك على ما روي في بعض طرق الحديث
من زيادة جملة «ليضل الناس» بعد قوله «من كذب علي متعمداً» والزيادة
لا حجة فيها لأنها لم تثبت عند حفاظ الحديث .

وقال بعضهم : نحن نكذب له لا عليه، وهو قول في غاية السخف فإن
رسول الله - ﷺ - لا يحتاج شرعه إلى كذابين ليروجوه، وهذا الإدعاء
مخالف لإجماع المسلمين، وبالعالم الشيخ أبو محمد الجويني فجزم بتكفير
واضح الحديث .

٣ - أسباب الوضع :

اختلفت الأسباب الداعية للوضع باختلاف الوضعيين وتعدد أغراضهم .
أ - التقرب المزعوم إلى الله تعالى بوضع الأحاديث التي ترغب الناس
في شريعة سيد المرسلين وهؤلاء قوم انتسبوا إلى ميسرة بن عبد ربه
الذي سأله ابن مهدي عن الأحاديث التي يحدث بها في فضائل
القرآن : من قرأ كذا فله كذا.. فأجابه ميسرة : وضعتها أرغب
الناس (أي بقراءة القرآن) .

وأجاب آخر عندما سئل عن سبب وضعه لأحاديث فضائل السور
سورة سورة فقال رأيت الناس فقد انشغلوا عن القرآن بفقه أبي

حنيفة ومغازي ابن اسحاق فأحببت أن أرغبهم في القرآن .
ب - الانتصار للمذهب وبخاصة عند انتشار الفتن وظهور الفرق السياسية
ثم الكلامية والفقهية بعد ذلك، فوضعت كل فرقة من الأحاديث
ما يؤيد مذهبها كحديث (علي خير البشر من شك فيه كفر) .
وكحديث (سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة النعمان هو
سراج أمتي، وسيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس هو
أضر على أمتي من إبليس) .

ج - الطعن في الإسلام : وهو ما عمد إليه الزنادقة وبخاصة من أبناء
الأمم المغلوبة بعد أن فشلوا في الكيد للإسلام جهاراً، ومن ذلك
حديث : (رأيت ربي يوم عرفة بعرفات على جمل أحمر عليه
إزاران) .. رواه أبو علي الأهوازي أحد الكذابين في كتابه
«الصفات» .

وكذلك حديث محمد بن سعيد المصلوب - في الزندقة - عن حميد عن
أنس مرفوعاً : «أنا خاتم النبيين لاني بعدي إلا أن يشاء الله» فزاد
الاستثناء لدعم ما كان يدعو إليه من الإلحاد والزندقة.
التوصل إلى الأغراض الدنيوية كالتقرب إلى الحكام والأمراء أو
التكسب وطلب الرزق أو قصد الشهرة كما يفعل القصاص
والشحاذون ومن أمثلة ذلك قصة غياث بن إبراهيم النخعي مع
الخليفة المهدي حين دخل عليه وهو يلعب بالحمام فساق بسنده على
الفور إلى النبي - ﷺ : (لا سبق إلا في خف أو حافر أو جناح ..)
فزاد كلمة أو جناح لأجل المهدي فعرف المهدي ذلك، فأمر بذبح
الحمام وقال أنا حملته على الكذب وعندما انصرف غياث قال
المهدي : أشهد أن قفاك قفا كذاب .

ومثل القصص الإسرائيلية الغريبة ونحوها مما هو ظاهر الوضع والاختلاق، كمن يروي الأحاديث الغريبة التي لا توجد عند أحد من أهل الحديث فيقلب الحديث ليُستغرب فيرغب في سماعه منه كابن دحية وحماد النصيبى .

هـ- أن يقع الوضع في حديث الراوي من غير تعمد وقصد لذلك كأن يغلط فيرفع إلى النبي - ﷺ - كلام بعض الصحابة أو غيرهم كمن ابتلى بمن يدس في حديثه ما ليس منه كما وقع لسفيان بن وكيع مع ورقة قرطمة ، وكمن تدخل عليه آفة في حفظه أو في بصره أو في كتابه فيروي ما ليس من حديثه غلطاً .

وهذا الصنف من الوضع أشد الأصناف خفاء لأن أصحابه لم يتعمدوا ذلك وهم أهل صدق وإنما يطلع بكشف ما وقع منهم من ذلك جهابذة المحدثين ومهرة النقاد .

٤ - طرق الوضع :

يمكن حصر طرق الوضعيين في صياغة أحاديثهم في طريقين :

أ - أن يخرعوا الكلام من عند أنفسهم ثم يضعوا له إسناداً إلى النبي - ﷺ - ويروجوه .

ب - أن يأخذوا كلام غيرهم من الفصحاء أو الحكماء أو الأطباء ويضعوا له إسناداً إلى النبي - ﷺ - لينشروه .

هـ - علامات الوضع :

قام أهل الحديث بمقاومة الوضع والوضاعين فكشفوا أمرهم وأوضحوا زيفهم وحذروا الناس منهم، وجعلوا علامات وأمارات في الراوي والمروي يعرف بها الحديث الموضوع، إضافة إلى أفراد الأحاديث الموضوعية في التأليف والعناية بنقدها سنداً ومتناً وبيان أسماء الوضاعين والكذابين .

وعلامات الوضع في الراوي والمروي تتلخص في :

أولاً : إقرار الواضع بالوضع كإقرار نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن سورة سورة . وقد اغتر بذلك طائفة من المفسرين .

ثانياً : تكذيب التاريخ للراوي ، كان يحدث بحديث عن شيخ ويسأل عن مولد نفسه فيذكر تاريخاً تعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته، أو يذكر سماعه من شيخ وعندما يسأل عن وقت السماع يتبين أن شيخه توفي قبل ذلك التاريخ كما حصل لعمر بن موسى عندما قدم حمص فأخذ يحدث في المسجد ويقول حدثنا شيخكم الصالح.. فلما أكثر سألته عفير بن معدان الكلاعي عن اسم هذا الشيخ الصالح فقال : خالد بن معدان . فسأله متى سمعت منه؟ قال : في غزوة أرمينية . فقال له عفير : اتق الله أيها الشيخ ولا تكذب فإن خالد بن معدان توفي سنة أربع ومئة وأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين .

ثالثاً : قرينة في الراوي تدل على كذبه كقصة غياث بن إبراهيم المخدي .

رابعاً : قرينة في المروي كأن يكون :

أ - مناقضاً للحس والمشاهدة، كحديث (إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقه) .

ب - مناقضاً لنص القرآن، كحديث (ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة أبناء) الذي يناقض قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) .

ج - مناقضاً للسنّة المتواترة كأحاديث مدح العزوبة، المناقضة لما ثبت عنه - ﷺ - قولاً وفعلاً .

د - مناقضاً لإجماع القطعي، أو صريح العقل ولا يقبل التأويل، وغير ذلك من القرائن كما هو مبسوط في مظانه .

خامساً : اشتغال المروي على سماجات وسفاسف يسان عنها العقلاء فضلاً عن سيد الأنبياء كحديث : (الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل) .

سادساً : الركاكة في اللفظ أو المعنى أو فيهما معاً بحيث يعلم العارف باللسان العربي الفصيح أن هذا لا يصدر من فصيح فضلاً عن أفصح الفصحاء .

وأصحاب كل فن أدري بفنهم، وأهل الحديث لكثرة مزاوالتهم للحديث وتذوقهم له حصلت لهم ملكة يميزون بها ما يجوز أن يكون من كلامه - ﷺ - وما لا يجوز .

قال الربيع بن خثيم : إن للحديث ضوءاً كضوء النهار يُعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره .

وقال ابن الجوزي : الحديث المنكر يقشع منه جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه غالباً .

ومثال ذلك كحديث : أربع لا يشبعن من أربع : «انثى من ذكر، وأرض من مطر، وعين من نظر.. الخ» .

ومن ركافة المعنى كون الكلام يدعو لاستباحة الدماء والأموال والأعراض، أو يشجع على الفاحشة والفجور، أو يكون على خلاف مقتضى الحكمة المتفق عليها بين ذوي العقول. ومن ذلك : إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت خلف المقام ركعتين).

و(النظر إلى الوجه الحسن عبادة) .

ومنه أيضاً الوعيد الشديد على الأمر الصغير نحو (من أكل الثوم ليلة الجمعة فليهو في جهنم سبعين خريفاً) .
أو الوعد العظيم على الفعل الحقيق نحو : (لقمة في بطن جائع أفضل من بناء جامع) .

المؤلفات في الموضوعات :

عني أئمة الحديث بالتأليف في بيان الأحاديث الموضوعية وبذلوا في ذلك غاية جهدهم صوناً للمسلمين من الوقوع في الباطل ودفاعاً عن الدين الحنيف ، ومن أهم المؤلفات في ذلك :

١ - (الموضوعات) لابن الجوزي (ت ٥٠٧ هـ) ، وهو من أقدم وأوسع

ما صنف في هذا الفن، وفيه تساهل حيث أدخل فيه ما ليس منه . .

٢ - (الآلآء المصنوعة في الأحاديث الموضوعية) للسيوطي (ت ٩١١ هـ)

هذب فيه كتاب الموضوعات لابن الجوزي :

٣ - (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية) لابن

عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) وهو أنفع من سابقه، وفيه مقدمة مفيدة

ذكر فيها أسماء الوضاعين.

٥ - (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) للشوكانى
(ت ١٢٥٠ هـ) .

٦ - آثار الوضع :

كان لحركة الوضع في الحديث آثارها السيئة على الإسلام وأهله،
ومن ذلك :

أ - ترعرعت في ظل الوضع فرق سياسية ومذهبية فرقت وحدة
المسلمين ومزقت شملهم .

ب - أضرت الموضوعات بالعقيدة الإسلامية كالموضوعات في التجسيم
والتشبيه والاعتقاد بالجمادات، فكثرت البدع ونفق سوقها .

ج - التهاون بالأعمال الصالحة والتكاسل عنها وعدم التحرج من
ارتكاب الفواحش بناء على تلك الموضوعات كالحديث
المكذوب : (الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً ، والفاسق السخي أحب
الله من عابد غني)

د - تعطيل الناس عن العمل النافع بالأحاديث الموضوعة الموهمة أن
العمل في وقت كذا أو السفر في يوم كذا مضر أو شؤم كـ : (يوم
الاربعاء يوم نحس مستمر) .

هـ - فتحت الموضوعات الباب أمام المنتشرقين ومن شاكلهم للطعن في
الإسلام ورسول الله ﷺ .

٧ - حكمه :

الحديث الموضوع مردود ، وتعمد الوضع حرام بإجماع المسلمين لأنه
إضلال وتلبيس، وتحرم رواية الموضوع مع العلم بوضعه إلا مقررناً

ببيان وضعه لحديث مسلم : «من حَدَّثَ عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

النشاط الدراسي :

يقول الحافظ العراقي في ألفيته :

شر الضعيف الخبر الموضوع الكذب المخلق المصنوع
وكيف كان ولم يجزوا ذكره لمن عَلِمَ ما لم يبين أمره
وأكثر الجامع فيه إذ خرج لطلق الضعف عني أبا الفرج
· اقرأ شرح هذه الأبيات وما يليها في (الموضوع) ثم أجب على
الأسئلة التالية :

١٠ - لم كان الموضوع من الضعيف ؟

٢ - «وكان ذكر الإسناد عندهم من جملة البيان» حدد ما تشير إليه هذه العبارة .

٣ - اذكر خمسة أحاديث موضوعة ، وبين علامات الوضع فيها وأسباب ذلك إن أمكن .

النشاط التقويمي :

١ - ما دلالة اختلاق الأحاديث ونسبتها إلى النبي ﷺ وترويجها بالنسبة للمجتمع المسلم ؟

٢ - انقد التعريف الاصطلاحي للموضوع في ضوء التعريف الاصطلاحي للصحيح .

- ٣ - قارن بين المتروك والموضوع تعريفاً وحكماً .
- ٤ - هل تجد من روابط بين أسباب الوضع وآثار الوضع ؟ بين ذلك .
- ٥ - قيل : (إذا رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع) .
- أ - اشرح هذه العبارة مع ذكر الأمثلة عليها .
- ب - اذكر علامات أخرى للوضع .
- ٦ - أ - اذكر طرق الوضع .
- ب - أيها أقوى تأثيراً في نظرك ؟ ولم ؟
- ٧ - تحرم رواية الموضوع مع العلم به إلا بتبينه .
- أ - استشهد بدليل على العبارة السابقة .
- ب - علل ذلك .
- ج - اذكر مصنفين في الموضوعات وأنسبهما لمؤلفيهما .

الوحدة الثالثة

علوم السند

- ١ - الجهالة بالراوي .
- ٢ - المُسَنَد .
- ٣ - المتصل .
- ٤ - المرسل .
- ٥ - المعضل .
- ٦ - المنقطع .
- ٧ - المعلق .
- ٨ - المسلسل .
- ٩ - السابق واللاحق .
- ١٠ - المرسل الخفي .
- ١١ - المتفق والمفترق .
- ١٢ - المؤتلف والمختلف .
- ١٣ - المتشابه .
- ١٤ - رواية الأكابر عن الأصاغر .
- ١٥ - المدبج ورواية الأقران .
- ١٦ - رواية الآباء عن الأبناء ورواية الأبناء عن الآباء .
- ١٧ - المعنعن والمؤنن .
- ١٨ - الإسناد العالي والإسناد النازل .
- ١٩ - المدلس .

الجهالة بالراوي

العناصر :

١ - تعريفها.

٢ - أسبابها.

٣ - أقسامها.

٤ - حكمها.

* الأنشطة .

عرض الدرس .

١ - تعريفها :

أ . لغة : مصدر « جهل » ضد « علم » ومعنى الجهالة بالراوي
عدم معرفته.

ب - اصطلاحاً : عدم معرفة عين الراوي أحواله. والراوي المجهول
هو من لم تعرف عينه أوصفته.

٢ - أسبابها :

أسباب الجهالة بالراوي ثلاثة:

أ - كثرة نعت من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو حرفة، فيشتهر بشيء
منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيظن أنه راو
آخر فيحصل الجهل بحاله. مثل: احمد بن السائب بن بشر.

الكلبي،نسبه بعضهم إلى جده فقال:احمد بن بشر،وسماه بعضهم
(حماد بن السائب)،وكناه بعضهم:(أبا النضر)، وبعضهم: (أبا
سعيد)، وبعضهم: (أبا هشام) فصار يظن أنه جماعة. وهو واحد
لا غير .

ب - قلة روايته،فلا يكثر الأخذ عنه بسبب قلة روايته،فربما لم يرو عنه
إلا واحد،مثال ذلك:أبو العشاء الدارمي - من التابعين - لم يرو عنه
غير حماد بن سلمة.

ج - عدم التصريح باسمه لأجل الاختصار ونحوه،ويسمى غير
المصرح باسمه(المبهم) كقول الراوي: أخبرني فلان أو شيخ
أورجل أو نحو ذلك).

٣ - أقسامها:

الراوي الذي لم تعرف ذاته أو شخصيته أو عرفت شخصيته دون
صفته أي عدالته وضبطه وهو المجهول - كما تقدم - ويمكن تقسيمه إلى
ثلاثة أقسام:

أ - مجهول العين: وهو من ذكر اسمه ولكن لم يرو عنه إلا راو واحد.
وحكم روايته عدم القبول إلا إذا وثق - كما هو مفصل في كتب
الجرح والتعديل.

ب - مجهول الحال ويسمى المستور: وهو من روى عنه اثنان فأكثر،
لكن لم يوثق. وحكم روايته أنها مردودة على الصحيح الذي
قاله الجمهور.

ج - المبهم: وهو من لم يصرح باسمه في الحديث،ويمكن اعتبار المبهم
من أنواع المجهول،وإن كان علماء الحديث قد اطلقوا عليه اسما
خاصا.ومثاله في المتن حديث عائشة: أن امرأة سألت رسول

الله ﷺ عن غسلها في الحيض؟ قال: خذي فرصة^(١) من مسك
فتطهري بها)
ومثاله في السند أن يقول الراوي عن فلان، نحو رواه سفيان
عن رجل.

٤ - حكمها :

الحديث الذي فيه مبهم في السند حكمه الضعف إذا لم يعلم بوروده
مسمى في سند آخر، وذلك للجهل بحال المبهم.
أما إذا كان المبهم في المتن فلا يضر الحديث، وفائدة معرفته حينئذ العلم به
الذي هو خير من الجهل.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :	واختلفوا هل يقبل المجهول
وهو على ثلاثة مجهول	مجهول عين من له راو فقط
ورده الأكثر والقسم الوسط	مجهول حال باطن وظاهر
وحكمه الرد لدى الجماهر	والثالث المجهول للعدالة
في باطن فقط فقد رأى له	حجيته في الحكم بعض من منع
ما قبله منهم سليم فقطع	به وقال الشيخ ان العملا
يشبه انه على ذا جعلا	في كتب من الحديث اشتهرت
خبرة بعض من بها تعذرت	في باطن الأمر وبعض يشهر
ذا القسم مستوراً وفيه نظر	

(١) الفرصة: قطعة من صوف أو خرقه.

أولاً : من قراءتك لشرح الأبيات السابقة أجب على مايلي :

أ - اذكر المراد بالعبارات التالية:

١ - مجهول العين .

٢ - مجهول الحال ظاهراً وباطناً .

٣ - مجهول الحال باطناً .

ب - اذكر حكم كل نوع منها.

ثانياً : ارجع الى ألفية العراقي مع شرحها في مبحث: من ذكر بنعوت متعددة، ثم أجب عما يلي:-

١ - لخص منه بأسلوبك الخاص المثال المذكور في الدرس.

٢ - اكتب بأسلوبك مثالين آخرين مما ذكره الشارح.

النشاط التقويمي:

١ - أ - ميز بين مجهول العين والمستور.

ب - ميز بين المبهم والمستور.

٢ - أ - عدد أسباب الجهالة بالراوي مع التمثيل لها.

ب - أيها أكثر جهالة بالراوي في نظرك؟

٣ - قارن بين الجهالة في المتن والجهالة في السند، تعريفاً وأسباباً وحكماً.

المُسْنَدُ

العناصر :

١ - تعريفه .

٢ - أقسامه .

٣ - مثاله .

٤ - حكمه .

* الأنشطة .

عرض الدرس:

١ - تعريفه :

أ - لغة : هو اسم مفعول من أسند بمعنى أضاف أو نسب.

ب - اصطلاحاً : هو المتصل المرفوع.

٢ - أقسامه :

المختار لدى المحققين أنه ينقسم إلى قسمين: مسند السند، ومسند المتن .

أ - مسند السند : هو الذي سمع كل راو من رواته، المروي ممن فوقه .

ب - مسند المتن : هو المتصل المضاف إلى رسول الله ﷺ .

والحديث المسند يجمع بين الاتصال، والرفع .

٣ - مثاله :

ما أخرجه مسلم في صحيحه قال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : « من طلب الشهادة صادقاً أعطيتها ولو لم تصبه »

فهذا الحديث جمع قسمي المسند، فهو مسند من جهة السند إذ اتصل من أوله إلى منتهاه، ومسند - كذلك - من جهة المتن لكونه رفع للنبي ﷺ .

٤ - حكمه :

تتوارد عليه الصحة والحسن والضعف حسب الشروط المتوفرة فيه.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

والمسند المرفوع أو ما قد وصل
والتالث الرفع مع الوصل معا
أو مع وقف وهو في هذا يقل
شرط به الحاكم فيه قطعاً

١ - بين مذاهب العلماء في حد الحديث المسند.

٢ - قارن بين مذهبين منهما.

النشاط التقويمي :

١ - ما هي شروط المسند اصطلاحاً ؟

٢ - ميز بين نوعي المسند، مع التمثيل لكل منهما.

المتَّصل

العناصر :

١ - تعريفه وبيانه.

٢ - مثاله وحكمه.

* الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريفه وبيانه :

أ - لغـة : اسم فاعل من «اتصل» ضد «انقطع» ويسمى هذا النوع أيضا بالموصول.

ب - اصطلاحاً : ما اتصل سنده سواء كان مرفوعاً أم موقوفاً.
ويتبين أن المتصل خاص بالمرفوع والموقوف، فلا يطلق على المقطوع إلا إذا قيد كما في قولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري .

٢ - مثاله وحكمه:

أ - مثال المتصل المرفوع: مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال.....)

ب - مثال المتصل الموقوف: مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال....)

ج - حكمه :

يحكم على الحديث المتصل بالصحة أو الحسن أو الضعف للشروط المتوفرة فيه.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيته :

- وان تصل بسند منقولاً فسمه متصلاً موصولاً
سواء الموقوف والمرفوع ولم يروا أن يدخل المقطوع
١ - اشرح عبارة ابن الصلاح : ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف ؟
٢ - (ولم يروا أن يدخل المقطوع) علل ذلك .

النشاط التقويمي :

- ١ - يشير مسمى المتصل إلى شرط من شروط الحديث الصحيح اشرح هذه العبارة .
٢ - أ - بين حكم الحديث المتصل من خلال العبارة السابقة .
ب - هات مثالا على ذلك .

المُرْسَل

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - مثاله .
- ٣ - الاحتجاج به .
- ٤ - حكمه .
- ٥ - مرسل الصحابي .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

- أ - لغة : هو اسم مفعول من «أرسل» بمعنى أطلق، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف .
- ب - اصطلاحاً : هو الحديث الذي يرفعه التابعي إلى الرسول ﷺ .

٢ - مثاله :

ما رواه الشافعي في مسنده : أخبرنا سعيد عن ابن جريج قال أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد أنه قال : «كان النبي ﷺ يظهر التلبية لبيك اللهم لبيك...» .

فمجاهد من التابعين لم يدرك النبي ﷺ - ولم يذكر الوساطة بينه وبين النبي - ﷺ .

وما رواه مسلم بسنده المتصل إلى سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانبة وعلى هذا المعنى اقتصر المتأخرون ، فلا يطلقون المرسل إلا بهذا المعنى .

أما المتقدمون فأكثر ما يطلقون المرسل على هذا ، وقد يطلقونه بمعنى المنقطع - أيضاً - وعلى ذلك جرى الخطيب وابن الأثير في المرسل وهو مذهب الفقهاء والاصوليين .

وقد جرى هذا التوسع في المرسل كثير ممن صنفوا كتبهم في المراسيل ، ومن أهمها :

أ - المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ، بين فيه ما ليس متصلاً من الأسانيد .

ب - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ، تكلم فيه على أنواع الحديث المنقطع عند أرباب الصناعة الحديثية ، ثم أورد أسماء المدلسين ، ثم الأسانيد المنقطعة .

٣ - الاحتجاج به :

اختلف العلماء في الاحتجاج بالحديث المرسل اختلافاً كثيراً وأهم هذه الأقوال ثلاثة :

أ - مذهب جمهور المحدثين وكثير من الفقهاء والاصوليين أن المرسل ضعيف لا يحتج به .

ودليلهم أن المحذوف مجهول الحال ، لأنه يحتمل أن يكون غير صاحبي ، وإذا كان كذلك فإن الرواة حدثوا عن الثقات وغير

التقَات ، فإذا روى أحدهم حديثاً وأرسله فلعله أخذه عن غير ثقة .
وإن كان المرسل لا يروي إلا عن ثقة ، فالتوثيق مع الإبهام
غير كاف .

ب - المذهب الثاني : مذهب الإمام الشافعي قبول المرسل من كبار
التابعين بشروط في الحديث المرسل والراوي المرسل .
وشروط الاعتبار في الحديث المرسل أن يعتضد بأمور :
الأول : أن يروي مسنداً من وجه آخر .
الثاني : أو يروي مرسلأ بمعناه من راوٍ آخر .
الثالث : أو يوافقه قول بعض الصحابة .
الرابع : أن يقول به أكثر أهل العلم .
وأما الاعتبار في راوي المرسل : فأن لا يروي عن مجهول ولا
مرغوب عنه .

ج - المذهب الثالث : مذهب أبي حنيفة ومالك وأصحابهما ، وهو أن
المرسل من الثقة صحيح يحتج به ، ودليلهم على ذلك :
١ - أن الراوي الثقة لا يجيز حكاية الحديث عن رسول الله ﷺ .
إذا لم يسمعه من ثقة ، والظاهر من حال التابعين أنهم أخذوا
الحديث عن الصحابة وهم عدول .

٢ - أن غالب حال أهل تلك القرون الصدق والعدالة بشهادة النبي
ﷺ لهم ، وحيث لم يُطْلَع على ما يجرح الراوي فالظاهر أنه
عدل مقبول الحديث .

٤ - حكمه :

الحديث المرسل دائر بين احتمالي الصحة والضعف فإذا احتف بقرائن الصحة وجب أن يعمل به ويحتج ، وإن خلت منه قرائن الصحة حكم بضعفه .

٥ - مرسل الصحابي :

مرسل الصحابي : هو ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله - ﷺ - أو فعله ، ولم يسمعه أو يشاهده ، إما لصغر سنه أو تأخر إسلامه أو غيابه ، ومن هذا النوع أحاديث كثيرة لصغار الصحابة كابن عباس وابن الزبير وغيرهما .

والصحيح المشهور الذي قطع به الجمهور أن هذا النوع من المرسل صحيح محتج به ، لأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة ، وإذا روى عنهم بينهاها . فإذا قالوا قال رسول الله - ﷺ - فالأصل أنهم سمعوها منه ﷺ أو من صحابي آخر ، وحذف الصحابي لا يضر .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

مرفوع تابع على المشهور

وصاحب التمهيد عنهم نقله

لكن إذا صح لنا مخرجه

من ليس يروي عن رجال الأول

مرسل أو قيده بالكبير

ومسلم صدر الكتاب وأصله

بمسند أو بمرسل يخرج

نقله (قلت) الشيخ لم يفصله

- ١ - لخص الأقوال الواردة في تعريف المرسل .
- ٢ - قارن بين اثنين منها .
- ٣ - كَوْن جدولاً تجمع فيه أدلة كل من المذاهب الثلاثة في حكم العمل بالمرسل .
- ٤ - اشرح قوله (ومسلم صدر الكتاب وأصله) .

النشاط التقويمي :

- ١ - في الحديث المرسل جهل وعدم اتصال . انقد هذه العبارة .
- ٢ - وازن بين أدلة القائلين بأن المرسل ضعيف وأدلة القائلين بأنه من الثقة صحيح .
- ٣ - ميز بين مرسل التابعي ومرسل الصحابي .
- ٤ - بين دور الاعتبار في قبول الحديث المرسل .

المُعْضَل

العناصر :

١ - تعريفه .

٢ - مثاله .

٣ - حكمه .

٤ - تنمة .

* الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أ - لغة : اسم مفعول من «أعضله» بمعنى أعياه .

ب - اصطلاحاً : ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي ولو في أكثر من موضع ، سواء أكان السقط في أول السند أم وسطه أم منتهاه .

وسمي الحديث معضلاً بذلك لأن الحديث بسقوط واحد يصير مردوداً ، فإذا سقط منه اثنان أو أكثر كان أمره أشد ، فكأن المحدث بهذا الإسقاط أعضله ، أي أعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه .

٢ - مثاله :

ما رواه الحاكم في «المعرفة» بسنده إلى القعنبى عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

قال الحاكم «هذا معضل عن مالك، أعضله هكذا في الموطأ . وقد عرفنا أنه سقط منه اثنان متواليان من راوية الحديث خارج الموطأ هكذا .. عن مالك عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة» .

ويجتمع المعضل مع المعلق في صورة، ويفارقه في صورتين :
أ - صورة الاجتماع : وهي إذا حذف من مبتدأ إسناده راويان متواليان فهو معضل ومعلق في آن واحد .

ب - وصورتا الافتراق هما :

١ - إذا حذف من وسط الإسناد راويان متواليان، فهو معضل وليس بمعلق .

٢ - إذا حذف من مبتدأ إسناده راوٍ فقط ، فهو معلق وليس بمعضل .

٣ - حكمه :

المعضل حديث ضعيف ، لكثرة الحذف والسقوط فيه من الإسناد .

٤ - تنمة :

جعل بعض الأئمة من المعضل ما سقط منه الصحابي والمسند إليه وهو

الرسول ﷺ - مثاله : ما رواه الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا، فيقول ما علمته فيختم على فيه .. الحديث .
أعضله الأعمش ، ووصله فضيل عن الشعبي عن أنس قال : كنا عند النبي - ﷺ - فذكر الحديث .

ويكون هذا القسم معضلاً بشرطين :

- ١ - أن يكون مما تجوز نسبته إلى غيره - ﷺ - وإلا فهو مرسل .
- ٢ - أن يروى مسنداً من طريق ذلك الذي وقف عليه . وإلا فهو مقطوع
لا احتمال أن التابعي قد قاله .

الأنشطة :

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

والمعضل الساقط منه اثنان فصاعداً ومنه قسم ثان
حذف النبي والصحابي معاً ووقف متنه من تبعاً

١ - ما هو اطلاق ابن الصلاح على المعضل ؟ وما اشتقاق لفظه ؟

٢ - قال ابن الصلاح عن نوع من المعضل : «هذا جيد حسن» .

أ - ما هو ؟

ب - علل قوله .

النشاط التقويمي :

١ - بين المعضل والمعلق عموم وخصوص . وضح ذلك .

٢ - من العضل عند بعض العلماء ما سقط منه الصحابي والرسول ﷺ

حدد الفرق بين هذا النوع والمرسل والمقطوع .

٣ - أ - رتب الأنواع التالية من حيث شدة الضعف :

المقطوع ، المتروك ، العضل .

ب - علل ذلك .

المنقطع

العناصر :

١ - تعريفه وبيانه .

٢ - مثاله .

٣ - حكمه .

* الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه وبيانه :

أ - لغة : هو اسم فاعل من «الانقطاع» ضد الاتصال .

ب - اصطلاحاً : ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه .

قال صاحب البيقونية :

وكل ما لم يتصل بحال إسناده منقطع الأوصال

يعني أن كل إسناد انقطع من أي مكان ، سواء أكان الانقطاع من أول

السند أم من وسطه أم من آخره ، وعلى هذا يدخل فيه المرسل

والمعلق والمعضل وهذا استعمال المتقدمين في الغالب .

وأما المتأخرون من علماء الحديث فيخصون المنقطع بنوع خاص يميزه

عن غيره ، فلا تنطبق عليه صورة المرسل أو المعلق أو المعضل ، وهو : ما

لم يتصل إسناده من غير هذه الصور الثلاثة وهي الحذف من أول الإسناد

أي المعلق ، وحذف آخر الإسناد أي المرسل ، وحذف اثنين متواليين أي

المعضل . فيعرفونه بأنه :

ما سقط من إسناده راوٍ فأكثر من غير توالٍ على أن لا يكون الساقط من أول الإسناد ولا من منتهاه .
وعليه يمكن أن يكون الانقطاع في مكان واحد من الإسناد ، وقد يكون في مكانين أو أكثر .

٢ - مثاله :

ما رواه عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن يُثيعة ، عن حذيفة ، مرفوعاً : «إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَوِيَ أَمِينٌ» .
فد سقط من وسط إسناده رجل بين الثوري وأبي إسحاق وهو «شريك» ، فالثوري لم يسمع الحديث من أبي إسحاق مباشرة إنما سمعه من شريك وسمعه شريك من أبي إسحاق .
فهذا الانقطاع لا يصدق عليه اسم المعضل ولا المعلق ولا المرسل فهو منقطع .

وقد أدرج الحاكم في المنقطع الإسناد ما ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو «رجل» أو «شيخ» إذا لم يعرف اسمه ، مثل الحديث الذي رواه الجريزي عن أبي العلاء عن عبدالله بن الشخير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال : كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُ أَحَدَنَا أَنْ يَقُولَ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ» .
وهذا اصطلاح خاص بالحاكم في مؤلفاته ، أما أهل هذا الفن فقد جعلوا ذلك متصلاً في إسناده مبهم .

قال العلاني : والتحقيق أن قول الراوي عن رجل ونحوه متصل ، ولكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به .

٣ - حكمه :

المنقطع ضعيف بالاتفاق بين العلماء ، وذلك للجهل بحال الراوي
المحذوف .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيتة:

وسم بالمنقطع الذي سقط قبل الصحابي به راوٍ فقط
وقيل ما لم يتصل وقالوا بأنه الأقرب استعمالاً

- ١ - اختلف في صور الحديث المنقطع ، فما هو المشهور من ذلك ؟
- ٢ - أ - ماذا حكى ابن الصلاح عن الحاكم وغيره من أهل الحديث في
المنقطع ؟

ب - هل المحكي جيد ؟ ولماذا ؟

- ٣ - ماذا أدخل الخطيب في كفايته في هذا النوع ؟ ولم ؟

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين المنقطع والمقطوع .
- ٢ - ما الفرق بين اطلاق المتقدمين والمتأخرين على المنقطع ؟
- ٣ - وازن بين حكم العمل بالمنقطع والمعضل مع التمثيل لكل منهما .

المُعَلَّق

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - صورته وأمثاله .
- ٣ - حكمه .
- ٤ - حكمه في كتاب التزم إيراد الصحيح .
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

- أ - **لغة** : هو اسم مفعول من «عَلَّق» الشيء أي ربطه به وجعله معلقاً وسمي هذا السند معلقاً بسبب اتصاله بالجهة العليا فقط ، وانقطاعه من الجهة الدنيا ، فصار كالشيء المعلق بالسقف ونحوه . .
 - ب - اصطلاحاً : ما حذف من مبتدأ أسناده راوٍ فأكثر على التوالي .
- وسبب تعليق المحدثين للحديث : الاختصار في إيراد الحديث ، وتقوية الاستدلال على موضوع الباب بما لا يدخل في شرط الكتاب .

٢ - صورته وأمثاله :

- من صور المعلق حذف جميع السند ثم يقول راويه مثلاً قال : رسول الله ﷺ - كذا .

أو يحذف كل الإسناد إلا الصحابي أو التابعي مع الصحابي ، ومثاله :
ما أخرجه البخاري في مقدمة باب ما يُذكر في الفخذ : وقال أبو موسى :
غطى رسول الله ﷺ ركبتيه عندما دخل عثمان .

فهذا حديث معلق لأن البخاري حذف جميع إسناده إلا الصحابي وهو
أبو موسى الأشعري .

٣ - حكمه :

الحديث المعلق ضعيف مردود ، لأنه فقط شرطاً من شروط القبول وهو
اتصال السند ، وذلك بحذف راوٍ أو أكثر من إسناده مع عدم العلم بحال
المحذوف .

٤ - حكمه في كتاب التزم إيراد الصحيح :

ما سبق تقريره من حكم الضعف للمعلق ، إنما هو للحديث المعلق مطلقاً ،
أما إن وجد في كتاب التزم صحته كالصحيحين - مثلاً - فله حكم خاص
على التفصيل الآتي :

أ - ما ذكر بصيغة الجزم : مثل (قال) و (ذكر) و (حكى) وما شابه ذلك
فهو حكم بصحته عن المضاف إليه .

ب - ما ذكر بصيغة التمرّض : مثل قيل ، و (يذكر) و (يحكى) وما
شاكل ذلك . .

فلا يحكم بصحته عن المضاف إليه ، وفيه الصحيح والحسن
والضعيف . وطريق معرفة الصحيح من غيره هو البحث عن إسناد
هذا الحديث والحكم عليه بما يليق به .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيتة:

وإن يكن أول الإسناد حذف
ولو إلى آخره أما الذي
عننة كخبر المعازف
مع صيغة الجزم فتعليقا عُرِف
لشيخه عزا بقال فكذبي
لا تُصنع لابن حزم المخالف

- ١ - ماذا خرج بقوله (مع صيغة الجزم) من تعريف المعلق ؟
- ٢ - استعمل غير واحد من المتأخرين التعليق في غير المجزوم به ، لم ؟ وما مثاله ؟
- ٣ - ما المراد بقول الناظم (أما الذي لشيخه عزا بقال فكذبي عننة) ؟
- ٤ - وضح بأسلوبك خبر المعازف المذكور بالنظم .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين المنقطع والمعلق مع التمثيل .
- ٢ - في الحديث المعلق يجتمع الانقطاع والجهالة بحال المحذوف .
أ - ما صور ذلك ؟
ب - ما الحكم المترتب على ذلك بالتفصيل ؟

المُسَلْسَل

:

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - أنواعه .
- ٣ - فوائده .
- ٤ - أفضله .
- * الأنشطة.

عرض الدرس

١ - تعريفه :

- أ - **لغة** : اسم مفعول من «السَّلسَلَة» وهي اتصال الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد وكأنه سُمي بذلك لشبهه بالسلسلة من ناحية الاتصال والتماثل بين الأجزاء .
- ب - اصطلاحاً : هو تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة والرواية .

٢ - أنواعه :

ينقسم المسلسل إلى ثلاثة أقسام هي :
المسلسل بأحوال الرواة، والمسلسل بصفات الرواة، والمسلسل بصفات الرواية .

أ - المسلسل بأحوال الرواة : وهو أقسام :

١ - المسلسل بأحوال الرواة القولية ، مثل حديث معاذ بن جبل أن

النبي ﷺ - قال له : يا معاذ إني أحبك فقل دبر كل صلاة :

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) . فقد تسلسل

بقول كل واحد من رواه «وأنا أحبك فقل»

٢ - المسلسل بأحوال الرواة الفعلية : مثل حديث أبي هريرة قال :

شبك بيدي أبو القاسم - ﷺ - وقال : خلق الله الأرض يوم

السبت ، فقد تسلسل بتشبيك يد كل راو من رواه بيد من رواه

عنه .

٣ - المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معاً : مثل حديث أنس

قال : قال رسول الله - ﷺ - : لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى

يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره . فقد تسلسل بقبض كل

راو من رواه على لحيته وقوله (آمنت بالقدر ومره)

ب - المسلسل بصفات الرواة :

١ - المسلسل بصفات الرواة القولية : مثل الحديث المسلسل بقراءة

سورة الصف ، فقد تسلسل بقول كل راو فقرأها فلان هكذا .

وصفات الرواة القولية وأحوالهم القولية متقاربة بل متماثلة

كما قال الحافظ العراقي .

٢ - المسلسل بصفات الرواة الفعلية : كاتفاق أسماء الرواة كالمسلسل

بالمحمدين ، أو اتفاق أوصافهم ككونهم حفاظاً أو فقهاء ،

أو اتفاق نسبتهم كدمشقيين أو مصريين .

ج - المسلسل بصفات الرواية :

وصفات الرواية إما أن تتعلق بصيغ الأداء ، أو بزمان الرواية ،
أو مكانها :

١ - المسلسل بصيغ الأداء : مثل حديث مسلسل بقول كل راوٍ من رواته «سمعت» أو «أخبرنا»

٢ - المسلسل بزمان الرواية : كالحديث المسلسل برواية يوم العيد .

٣ - المسلسل بمكان الرواية : كالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم .

٣ - فوائده :

من فوائد الحديث المسلسل : اشتماله على زيادة الضبط للرواية في تصوير الحالة التي كانت عليها الرواية . وإن كان لا يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد ، فقد ينقطع في وسطه أو آخره ، ويقال في هذه الحالة : هذا مسلسل إلى فلان .

٤ - أفضله :

أفضل المسلسل ما دل على الاتصال في السماع وعدم التدليس في الرواية ، إذ قلما يَسْلَمُ المسلسل من خلل في التسلسل أو ضعف ، وإن كان أصل الحديث صحيحاً من غير طريق التسلسل .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيته:

- مسلسل الحديث ما توادا
حالا لهم أو وصفا أو وصف سند
وقسمه إلى ثمان مثل
ومنه ذو نقص بقطع السلسلة
١ - اذكر الأقسام الثمانية وأمثلتها .
٢ - (وقلما يسلم ضعيفا) علل .
٣ - اشرح البيت الأخير بأسلوبك .
- فيه الرواة واحداً فواحدا
كقول كلهم سمعت فاتحد
وقلما يسلم ضعيفا يحصل
كأولية وبعض وصله

النشاط التقويمي :

- ١ - يجمع الحديث المسلسل بين الاتصال وزيادة الضبط .
انقد هذه العبارة .
- ٢ - أ - مثل لأقسام المسلسل .
ب - رتبها من حيث قوة الضبط في نظرك .
- ٣ - ما حكم العمل بالحديث بالمسلسل ؟

السابق واللاحق

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - مثاله .
- ٣ - فوائده .
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

- أ - لغة : السابق هو اسم فاعل من (السبق) بمعنى المتقدم .
واللاحق اسم فاعل من (اللاحق) بمعنى المتأخر .
والمراد بالسابق واللاحق : الراوي المتقدم موتاً ، والراوي المتأخر موتاً .
- ب - اصطلاحاً : أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتهما .

٢ - مثاله :

من أمثله : رواية الزهري عن تلميذه الإمام مالك بن أنس وقد توفي الزهري سنة ١٢٤ هـ ، وممن روي عن مالك أحمد بن اسماعيل السهمي ، وهو من أهل الصدق ، مات سنة ٢٥٩ هـ ، فبين وفاة كل من الزهري والسهمي خمس وثلاثون ومئة سنة .

ويلاحظ من المثال أن الراوي السابق شيخ من يروي عنه ، وأن الراوي اللاحق تلميذ لمن يروي عنه تأخرت وفاته عن السابق .

٣ - فوائده :

من فوائد هذا النوع :

أ - تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب .

ب - دفع توهم الخطأ في الإسناد حتى لا يظن الانقطاع في سند اللاحق.

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

وهو اشتراك راويين سابق	وصنفوا في سابق ولاحق
كابن دويد رويًا عن مالك	موتا كزهري وذو تدارك
آخر كالجعفي والخفاف	سبع وثلاثون وقرن وافي

١ - قارن تعريف ابن الصلاح للسابق واللاحق بالتعريف الوارد في الدرس.

٢ - من فوائده (تفقه الطالب في معرفة العالي والنازل) بين ذلك .

النشاط التقويمي :

١ - حدّد أوجه الشبه والاختلاف بين رواية الأكابر عن الأصاغر ورواية السابق واللاحق .

٢ - من خلال مثال على السابق واللاحق حدد فائدة هذا النوع من الرواية .

المُرْسَلُ الخفي

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - مثاله .
- ٣ - الفرق بينه وبين المدّس .
- ٤ - طرق التعرف عليه .
- ٥ - حكمه .
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أ - لغة : المرسل في لغة العرب اسم مفعول من الإرسال بمعنى الإطلاق كأن المرسل أطلق الإسناد ولم يصله .

والخفي : ضد الجلي ، وسمي هذا النوع بذلك لأن الإرسال فيه غير ظاهر ، فلا يدرك إلا بالبحث .

ب - اصطلاحاً : المعتمد أن المرسل الخفي : هو الحديث الذي رواه الراوي عن عاصره ولم يسمع منه ولم يلقه .
وهو نوع من المنقطع إلا أن الانقطاع فيه خفي ، لأن تعاصر الراويين يوهم اتصال السند بينهما .

٢ - مثاله :

من أمثلة المرسل الخفي : ما رواه الترمذي في «العلل الكبير» : حدثنا

إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا هشيم أخبرنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله - ﷺ - : (مطل الغني ظلم وإذا أحلت على ملىء فاتبعه) .

فهذا الإسناد ظاهرة الاتصال فيونس بن عبيد أدرك نافعاً وعاصره معاصرة بينة حتى عدَّ فيمن سمع من نافع ، ولكن أئمة هذا الشأن من النقاد قالوا لم يسمع منه .

٣ - الفرق بينه وبين المدلس :

حاصل الفرق بينهما ما يلي :

أ - أن المدلس يروي عن سمع منه أولقيه ما لم يسمع منه بصيغة موهمة للسمع ، وأما المرسل الخفي فإنه يروي عن لم يسمع عنه ولم يلقه إنما عاصره فقط .

ب - أن التدليس إيهام سماع ما لم يسمع ، وليس في الإرسال إيهام . هذا والذي جرى عليه ابن الصلاح والنووي ومن تبعهما إلحاق المرسل الخفي بالمدلس وأدرجوه تحت تدليس الإسناد .

٤ - طرق التعرف عليه :

أ - أن يعرف عدم اللقاء بينهما بنص بعض أئمة هذا الشأن ، أو يعرف بوجه صحيح من البحث في تواريخ الرجال .

ب - أن يعرف عدم السماع منه مطلقاً بنص إمام على ذلك أو بتصريح الراوي نفسه بعدم السماع .

جـ - أن يعرف عدم سماعه لذلك الحديث فقط وإن سمع منه غيره ، إما بنص إمام وإما بإخباره عن نفسه .

٥ - حكمه :

حكم المرسل إرسالاً خفياً هو الضعف ، لأن فيه نوع انقطاع ، فإذا ظهر انقطاعه فحكمه حكم المنقطع .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

وعدم السماع واللقاء يبدو به ذو الخفاء

اقرأ هذا البيت وما وليه مع الشرح ، وأجب عما يلي :

- ١ - يتميز المرسل الخفي بشرطين اشرحهما .
- ٢ - اذكر مثالا على المرسل الخفي وبين موضع الإرسال الخفي فيه .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين المرسل والمرسل الخفي .
- ٢ - ميز بين المرسل الخفي والمنقطع .
- ٣ - بين حكم المرسل الخفي من خلال مقارنته بشروط الحديث الصحيح من خلال مثال .
- ٤ - يعد البعض المرسل الخفي من أنواع المدلس . بين أوجه الشبه والاختلاف بين النوعين .
- ٥ - رتب ضوابط معرفة الإرسال الخفي حسب قوة خفاء الإرسال .

المتَّفِق والمُفْتَرِق

العناصر :

١ - تعريفه وشرحه .

٢ - أقسامه وأمثاله .

٣ - أهميته وفائدته .

* الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أ - **لغة** : المتَّفِق اسم فاعل من «الاتفاق» ، والمُفْتَرِق اسم فاعل من «الافتراق» ضد الاتفاق .

ب - اصطلاحاً : هو ما اتفق فيه ما يتعلق بالراوي من اسم وشبهه مع ما

يتعلق بغيره من اسم وشبهه في الخط واللفظ دون المسمى .

والمراد : سند اتفق فيه ما يتعلق بالراوي من اسم أو كنية أو نسبة ..

مع ما يتعلق براوٍ آخر مما ذكر في الخط واللفظ دون المسمى، فهو

مُتَّفِق من جهة الخط واللفظ مُفْتَرِق من جهة الشخص، فالعبرة في

اتفاق الخط بالحروف دون الشكل والنقط .

٢ - أقسامه وأمثاله :

يمكن تقسيم المتفق والمفترق إلى ثمانية أقسام :

أ - أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم كالخليل بن أحمد، اشترك فيه ستة أشخاص .

ب - أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كأحمد بن جعفر بن حمدان .

ج - أن تتفق الكنية والنسبة معاً كأبي عمران الجوني .

د - أن يتفق الاسم واسم الأب والنسبة نحو محمد بن عبدالله الأنصاري .

هـ - أن تتفق كناههم وأسماء آبائهم كأبي بكر بن عياش .

و - أن تتفق أسماءهم أو كناههم نحو محمد ، وكذا أبو حمزة .

ز - أن تتفق أسماءهم وكنى آبائهم نحو صالح بن أبي صالح .

ح - أن تتفق نسبهم ويفترقوا في المنسوب إليه، كالحنفي نسبة للقبيلة، والحنفي نسبة للمذهب .

٣ - أهميته وفائدته:

لمعرفة المتفق والمفترق فوائده عديدة لاسيما إذا كان الرواة في عصر واحد واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم، ومن فوائد معرفة هذا النوع :

أ - عدم ظن المشتركين في اسم شخصاً واحداً .

ب - التمييز بين المشتركين في الاسم، ومعرفة الثقة من الضعيف .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

ولهم المتفق والمفترق ما لفظه وخطه متفق
لكن مسمياته لعده نحو ابن أحمد الخليل سته
اقرأ هذه الأبيات وما تبعها مع الشرح وأجب عما يلي :

- ١ - متى يحسن إيراد هذا النوع ؟
- ٢ - مَنْ أول مَنْ سُمي في الإسلام أحمد ؟
- ٣ - هل يمكن التفريق في النسب بين المذهب والقبيلة في لفظ «الحنفي» وكيف ؟

النشاط التقويمي:

- ١ - عرف المتفق والمفترق مع التمثيل له .
- ٢ - اذكر بعض أقسامه مع التمثيل لها .
- ٣ - أضف فائدة أخرى للمتفق والمفترق .

المؤتلف والمختلف

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - أقسامه ومثاله .
- ٣ - فائدته ومعرفته .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أ - لغة : المؤتلف اسم فاعل من «الائتلاف» بمعنى الاجتماع والتلاقي، والمختلف اسم فاعل من «الاختلاف» الذي هو ضد الفتراق.

ب - اصطلاحاً : هو ما اتفق فيه ما يتعلق بالراوي من اسم أو شبهة مع ما يتعلق بغيره من اسم وشبهه في الخط فقط .
هو مؤتلف من جهة الخط مختلف من جهة غيره .

٢ - أقسامه ومثاله :

ينقسم هذا النوع إلى قسمين :

- أ - ما لا ضابط له لكثرته كأسيد مصغراً وأسيد مكبراً
- ب - ما ينضبط لقلته وذلك بطريقتين :

- إما على وجه العموم نحو عمارة كله بالضم إلا أبا عمارة
الصحابي فإنه بالكسر .

- وإما على وجه الخصوص كضبط ما وقع في الصحيحين
أو فيهما مع الموطأ أو في أحد الثلاثة كقولهم : كل ما وقع في أحد
الكتب الثلاثة هذه ، فهو خازم بالخاء والزاي ، لا حازم
بالحاء والزي .

٣ - فائدته ومعرفته :

تتبين فائدة معرفة هذا النوع من قول ابن المديني : «أشد التصحيف
ما يقع في الأسماء لأنه شيء لا يدخله القياس . ولا قبله شيء يدل عليه
ولا بعده» .

وتمثل معرفته في الاحتراز عن الوقوع في التصحيف .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

واعن بما صورته مؤتلف خطاً ولكن لفظه مختلف

نحو سلام كله فَنَقُل لا ابن سلام الحبر والمعتزلي

اقرأ هذه الأبيات وما وليها مع الشرح وأجب عن الأسئلة التالية :

١ - (ويفتضح العاطل منه حيث لم يعدم محجلاً ويكثر عثاره)

اشرح هذه العبارة مع التعليل .

- ٢- أ - اذكر بعض ما صنف في هذا النوع .
ب - ما أكمل ما صنف فيه ؟ ولم ؟
٣ - ما ضبط السلمي إذا كان في الانصار ؟

النشاط التقويمي:

- ١ - هات مثالا من غير أمثلة الدرس على (المؤلف والمختلف)
من حيث :
- عدم الضبط لكثرتة .
- ما ينضبط على وجه العموم .
٢ - ميز بين ما ينضبط على وجه العموم وما ينضبط على وجه الخصوص .
٣ - قارن بين (المتفق والمفترق) و (المؤلف والمختلف) .

المتشابه

عناصر الدرس :

١ - تعريفه وبيانه .

٢ - مثاله .

٣ - فائدته .

* الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه وبيانه :

أ - **لغة** : اسم فاعل من التَّشَابُه ، بمعنى التماثل . ويراد بالمتشابه به هنا المُلْتَبَسُ معناه .

ب - اصطلاحاً : سُدَّ اتفقت فيه أسماء الرواة لفظاً وخطأً واختلفت أسماء الآباء لفظاً لاحظاً أو بالعكس .

فهو نوع مركب من نوعي المتفق والمفترق مع (المؤلف والمختلف) .

٢ - مثاله :

من أمثلته موسى بن علي بفتح العين ، وموسى بن علي بضم العين . أو
سُرَّيع بن النعمان بالسین المعجمة ، وشريح بن النعمان بالسین المهملة ،
فالأول مثال لاختلاف الآباء ، والثاني لاختلاف الرواة .

تتمثل فائدة معرفة هذا النوع من ضبط أسماء الرواة، وعدم الالتباس في النطق بها، وعدم الوقوع في التصحيف والوهم .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

ولهم قسم من النوعين	مركب متفق اللفظين
في الاسم لكن أباه اختلفا	أو عكسه أو نحوه وصنفا
فيه الخطيب نحو موسى بن علي	وابن علي وحنان الأسدي

١ - ما مرجع الضمير في صدر البيت الأول ؟

٢ - ما معنى قول الناظم : (قسم من النوعين مركب) ؟

٣ - ما التصنيف المذكور في البيت لهذا الفن ؟

٤ - ما الفرق بين المتشابه والمتشابه المقلوب ؟

النشاط التقويمي:

١ - عرف المتشابه لغة واصطلاحاً .

٢ - يتركب المتشابه من نوعي (المتفق والمفترق) و(المؤتلف والمختلف) اشرح ذلك مع الأمثلة .

رواية الأكابر عن الأصاغر

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه وبيانه .
- ٢ - أقسامه وأمثله .
- ٣ - فوائده .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

- ١ - تعريفه وبيانه :

أ - لغة : الأكابر جمع (أكبر) والأصاغر جمع (أصغر) والمعنى .
رواية الكبار عن الصغار .

ب - اصطلاحاً : رواية الشخص عن من هو دونه في السن والطبقة أو في العلم والحفظ .

والمراد أن يروي الراوي عن شخص هو أصغر منه سناً وأدنى منه طبقة، والدنو في الطبقة كرواية الصحابة عن التابعين ونحو ذلك .
أو يروي عن من هو أقل منه حفظاً وعلماً كرواية عالم حافظ عن شيخ صدوق ولو كان ذلك الشيخ كبيراً في السن .

- ٢ - أقسامه وأمثله :

يمكن تقسيم رواية الأكابر عن الأصاغر إلى ثلاثة أقسام :

أ - أن يكون الراوي أقدم سناً وأكبر طبقة من المروي عنه، مع اعتبار العلم، الحفظ .

ب - أن يكون الراوي أكبر قدراً - لا سناً - من المروي عنه كحافظ عالم عن شيخ غير حافظ مثل :

رواية مالك عن عبدالله بن دينار، فمالك إمام حافظ، وعبدالله بن دينار شيخ راوٍ فقط، وإن كان أكبر سناً من مالك .

ج - أن يكون الراوي أكبر سناً وقدراً من المروي عنه كرواية البرقاني عن الخطيب، إذ هو أعظم قدراً وأكبر لأنه شيخه ومعلمه .

ومن جملة رواية الأكابر عن الأصاغر رواية الصحابة عن التابعين كرواية العبادلة وغيرهم عن كعب الأحبار، وكذلك رواية التابعي عن تابعيه كرواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك .

٣ - فوائده :

يعدّ هذا الفن من لطائف الإسناد وله فوائد عديدة منها :

أ - ألا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي .

ب - ألا يُظن أن في السند انقلاباً ، لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وقد روي الكبير عن ذي الصغر

أو فيهما زمنه أخذ الصحب

طبقه أو سناً في القدر

عن تابع كعدة عن كعب

- ١ - ما الأصل في هذا الباب ؟
- ٢ - ما معنى قول الناظم (ومنه أخذ الصحب) ؟
- ٣ - قال ابن الصلاح : ولم يكن من التابعين وروي عنه أكثر من
عشرين نفساً من التابعين :
 - أ - من المراد بهذا ؟
 - ب - وهل توافق على هذا ؟
 - ج - وجه ما تقول ؟

النشاط التقويمي:

- ١ - من دراستك لأقسام رواية الأكابر عن الأصاغر حدد فوائد كل قسم منها .
- ٢ - مثل رواية الأكابر عن الأصاغر من خلال شرح تعريفها .

المُدَبِّجُ ورواية الأقران

عناصر الدرس :

- ١ - التعريف .
- ٢ - أمثاله .
- ٣ - فوائده .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

- ١ - التعريف :
- أ - لفظة :

١ - المدبج : اسم مفعول من (التدبيج) بمعنى التزيين . والتدبيج مشتق من ديباجتي الوجه أي الخدين ، وكأن المدبج سُمي بذلك لتساوي الراوي والمروي عنه ، كما يتساوى الخدان .

٢ - الأقران : جمع (قرين) بمعنى المصاحب . وهم المتقاربون في السند والإسناد .

ب - اصطلاحاً :

- ١ - المدبج : أن يروي القرينان كل واحدٍ منهما عن الآخر .
- ٢ - الأقران : أن يروي أحد القرينين عن الآخر .

٢ - أمثلته :

من فوائد معرفة المدبج ورواية الأقران :

- أ - ألا يظن الزيادة في الإسناد، إذ الأصل أن يروي الطالب عن شيخه، لا أن يروي القرين عن قرينه .
- ب - مثال رواية القرين ما رواه سلمان التيمي عن مسعد، ولا يعلم لمسعد رواية عن التيمي .

٣ - فوائده :

- أ - ألا يظن الزيادة في الإسناد، إذ الأصل أن يروي الطالب عن شيخه، لا أن يروي القرين عن قرينه .
- ب - ألا يظن إبدال «عن» بـ (الواو) وهي الفاظ النقل في الرواية .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

والقرنا من استووا في السند والسن غالبا وقسمين أعداد
مدبج وهو إذا كل أخذ عن آخر وغيره انفراد فذ

١ - ما المراد بقول الناظم (غالبا) ؟ ولم ؟

٢ - ما المصنفات في هذا النوع ؟

٣ - اشرح عبارة (فكل مدبج أقران ولا عكس) .

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين المديج ورواية الأقران ؟ مع التمثيل لكل منهما .
- ٢ - أ - ما الفوائد من معرفة رواية الأقران .
ب - أضف فائدة أخرى .

رواية الآباء عن الأبناء ورواية الأبناء عن الآباء

عناصر الدرس :

١ - رواية الآباء عن الأبناء .

٢ - رواية الأبناء عن الآباء .

* الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - رواية الآباء عن الأبناء :

أ - التعريف :

هو أن يوجد في سند الحديث أب يروي الحديث عن ابنه .

ب - أمثالها :

من أمثلتها في الصحابة : أن العباس بن عبد المطلب روي عن ابنه

الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - كما رواه الخطيب وأصله في

الصحيحين : (أن رسول الله - ﷺ - جمع بين الصلاتين بالمددلة).

ومثالها في التابعين : رواية وائل عن ابنه بكر بن وائل ثمانية

أحاديث، منها كما في سنن أبي داود وغيره (وائل عن بكر عن

الزهري عن أنس أن النبي - ﷺ - أو لم على صفية بسويق وتمر)

ومثالها فيمن بعدهم : رواية أبي عمر حفص بن عمر الدوري

المقريء عن ابنه أبي جعفر محمد بن حفص ستة عشر حديثاً،

أو نحو ذلك، ولعل هذا أكثرها ما وجد لرواية أب عن ابنه .

جـ - فوائدها :

رواية الآباء عن الأبناء من أنواع رواية الأكابر عن الأصاغر ،
يظهر فيهما تواضع العلماء وطلبهم العلم ممن تأهل له وان كان
دونهم في القدر والسن .

٢ - رواية الأبناء عن الآباء :

أ - التعريف :

أن يوجد في سند الحديث ابن يروي الحديث عن أبيه الأدنى
أو الأعلى .

ب - أنواعها :

يمكن تقسيم هذا الفن إلى نوعين وهما :

- رواية الراوي عن أبيه فحسب وهو المراد بالأدنى في التعريف
المذكور كرواية أبي العُشْرَاء عن أبيه .

- رواية الراوي عن أبيه عن جده ، أو عن أبيه عن جده فما فوقه ،
كرواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وهذا النوع وإن كان كثيراً إلا أنه دون الأول .

وهناك أربعة أسانيد مشتهرة من هذا النوع وهي :

١ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢ - بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القُشَيْرِي عن أبيه عن جده .

٣ - طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الياامي عن أبيه عن جده .

٤ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده .

جـ - فوائدها :

في رواية الأبناء عن الآباء .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وصنفوا فيما عن ابن أخذ
وائل عن بكر ابنه والتميمي
أب كعباس عن الفضل كذا
عن ابنه معتمر في قومه
اقرأ هذه الأبيات وما وليها في هذا النوع وأجب عما يلي :

١ - اذكر مستقفاً اعتنى بهذا النوع من الرواية .

٢ - ما أكثر ما رواه ابن عن أبيه ؟

٣ - ادرك حفيد وأبناءؤه الثلاثة النبي ﷺ فمن هم ؟

٤ - ما القول في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؟ ناقش ذلك .

٥ - (الاسناد بعضه عوالي وبعضه معالي) اشرح هذه العبارة .

النشاط التقويمي:

١ - حدد أوجه الشبه والاختلاف بين رواية الأكابر عن الأصاغر

ورواية الآباء عن الأبناء مع التمثيل لكل منهما .

٢ - ميز بين رواية الآباء عن الأبناء ورواية الأبناء عن الآباء من حيث الفوائد .

٣ - اشرح تعريف رواية الأبناء عن الآباء من خلال الأمثلة .

المُعْتَن والمؤنن

عناصر الدرس :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - مثاله .
- ٣ - حكمه .
- ٤ - فرع .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

- ١ - تعريفه :
- أ - لغة :

- ١ - الْمُعْتَن : اسم مفعول من عَنَّن بمعنى قال : (عن، عن)
- ٢ - المؤنن : اسم مفعول من (أَنَّن) بمعنى قال : (أَنَّ ، أَنْ)

ب - اصطلاحاً :

- ١ - الْمُعْتَن : هو سند اشتمل على لفظ «عن». قال صاحب البيقونية :

مُعْتَن كَعَن سَعِيدٌ عَن كَرَم

٢ - المؤنن : هو سند اشتمل على لفظ (أن)

وهذا المبحث يدرس بعض الصيغ التي يستعملها الرواة في النقل
عن فوقهم، لما فيها من احتمال عدم الاتصال .

٢ - مثاله :

أ - مثال المعنعن :

ما رواه ابن ماجة قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن
هشام ثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عروة
عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله وملائكته يصلون
على ميامين الصفوف .

ب - مثال المؤنن :

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن
الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال : ألا إن الله ينهاكم
أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت .
وهذا المثال يصلح للذي قبله لمجيء عن في استعمال الرواة إلى
جوار أن .

٣ - حكمه :

حكم الحديث المعنعن أو المؤنن الاتصال عند الجماهير من أصحاب
الحديث والفقه والأصول بشرطين :

أ - أن يثبت لقاء الراوي لمن روي عنه باللفظ المذكور .
ب - أن يكون راويه بريئاً من وصمة التدليس منزهاً عن الاتصاف بها .
فإذا تحقق هذان الشرطان صار (عن) و (أن) ك (حدثني) و (سمعت) .

٤ - فرع :

يتفرع من شرط الاتصال المذكور تعميم الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عمن لقيه بأي لفظ كان إذا لم يظهر منه تدليس، سواء قال عن فلان، أو قال فلان، أو روي، أو حدث. لأن العبرة ليست بالحروف والألفاظ، وإنما هي باللقاء والسماع .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

من دلسه راويه واللقاء علم	وصححو وصل معنعن سالم
ومسلم لم يشترط اجتماعا	وبعضهم حكى بذا اجماعا
طول صحابة وبعضهم شرط	ولكن تعاصر وقيل يشترط
وقيل كل ما أتانا منه	نعرفه الراوي بالأخذ عنه
وحكم أن حكم عن فالجل	منقطع حتى يتبين الوصل
حتى يتبين الوصل في التخريج	سواء والقطع نحا البرديجي

١ - أ - ما المراد بقول : ومسلم لم يشترط اجتماعاً .

ب - وما الفرق بين شرطي البخاري ومسلم ؟

ج - وهل صرحا به أم لا ؟

٢ - ما معنى قوله : (وكل ما أتانا منه ... منقطع حتى يتبين الوصل)؟

٣ - اشرح قول الناظم : وحكم أن حكم عن فالجل سووا) .

٤ - هل استعمال عن في الإجازة في هذه الأعصر المتأخرة له حكم الاتصال ؟ ولماذا ؟

النشاط التقويمي:

١ - للصيغ أثر في اتصال الحديث أو انقطاعه ، اشرح هذه العبارة ومثلها لها .

٢ - أي الحديثين المعنعن أم المؤنن أكثر اتصالاً من الآخر ؟ ولم ؟

الإسناد العالي والإسناد النازل

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - فضيلة الإسناد العالي .
- ٣ - أقسام الحديث العالي والنازل .
- ٤ - أقسام العلو والنزول النسبي .
- ٥ - المزيد في متصل الأسانيد .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أولاً :

- أ - لغّة : العالي اسم فاعل من (العلو) ضد النزول، والنازل اسم فاعل من (النزول) .
- ب - اصطلاحاً :

- الإسناد العالي : هو ما قلّ عدد رواته بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر .
- الإسناد النازل : هو ما كثر عدد رواته بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل .

٢ - فضيلة الإسناد العالي :

مذهب جمهور العلماء أن العلو أفضل من النزول، لما فيه من بعد عن الخلل المحتمل وقوعه سهواً أو عمداً من رجال السند .
قال الحافظ أبو الفضل المقدسي (أجمع أهل النقل على طلبهم العلو ومدحه، إذ لو اقتصروا على سماعه بنزول لم يرحل أحد منهم)
وقال أحمد بن حنبل : (طلب الاسناد العالي سنة عمّن سلف)
وقد يكون النزول أفضل من العلو إذا ما تميز النازل بفائدة كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ .

٣ - أقسام الحديث العالي والنازل :

ينقسم الحديث العالي إلى قسمين :

- عال علواً مطلقاً : وهو ما قل عدد رواته بالنسبة إلى النبي ﷺ بسند صحيح .

- عال علواً نسبياً : وهو ما قل عدد رواته بالنسبة إلى إمام من أئمة الحديث ذوي الصفات العلية كان حفظ والضبط والفقہ .
وينقسم الحديث النازل إلى قسمين :

- نازل نزولاً مطلقاً : وهو ما كثر عدد رواته بالنسبة إلى النبي ﷺ .
- نازل نزولاً نسبياً : وهو ما كثر عدد رواته بالنسبة إلى إمام من أئمة الحديث ذوي الصفات العلية .

٤ - أقسام العلو والنزول النسبي :

ينقسم العلو النسبي إلى أربعة أقسام هي :

الأول : ما انتهى سنده إلى إمام من أئمة الحديث - كالأعمش - بعدد أقل بالنسبة إلى سند آخر ينتهي إلى ذلك الإمام .

الثاني : ما انتهى سنده إلى رواية كتاب غير الكتب الستة - كجزء ابن عرفة - بعدد قليل بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة لهذا الحديث . فابن عرفة متأخر في الزمن عن أصحاب الكتب الستة فإذا روي راوي من جزئه حديثاً يكون عدد الرجال بين الراوي وبين روايته من جزئه عدد قليل بالنسبة لروايته من أحد الكتب الستة لتقدم أصحابها على ابن عرفة .

الثالث : العلو بتقدم وفاة الراوي : ومثاله كما قال النووي : مما أرويه عن ثلاثة .

عن البيهقي عن الحاكم أعلى من أن أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف .

الرابع : العلو بتقدم السماع : ويكون بتقدم سماع الراوي من شيخه على زميله الذي سمعه من ذلك الشيخ . ومثاله : أن يسمح اثنان من شيخ واحد، وسماع أحدهما منذ ثلاثين سنة مثلاً ، والآخر منذ عشرين سنة وتساوي العدد اليهما ، فالأول أعلى من الثاني . وكل قسم من أقسام العلو النسبي يقابله قسم من أقسام النزول .

٥ - المزيد في متصل الأسانيد :

تعريفه : هو : أن يزيد راوٍ في الإسناد المتصل رجلاً لم يذكره غيره .

مثاله : ما أخرجه الترمذي في العلل الكبير عن جرير بن حازم عن ابن اسحاق عن الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن النبي - ﷺ - نهى عن المتعة يوم الفتح .

قال الترمذي : سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ ، والصحيح عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه ، ليس فيه عمر بن عبدالعزيز ، وإنما الخطأ فيه من جرير بن حازم .

ولعل سبب الخطأ ما ورد أن الزهري سمع هذا الحديث من الربيع عند عمر بن عبدالعزيز ، فظنه جرير بن حازم من رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن الربيع . وقد روي الحديث من عدة أوجه عن الزهري عن الزهري عن الربيع ليس فيها ذكر عمر بن عبدالعزيز .

وهذا النوع يمكن ادخاله في المدرج - أي مدرج السند - أو المعل بعلة غير قاذحة .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وطلب العلو سنة وقد	فضل بعض النزول وهو رد
وقسموه خمسة فالأول	قرب من الرسول وهو الأفضل

١ - ما وجه السنية في طلب العلو ؟ وما هي الآثار في ذلك ؟

٢ - لماذا فضل البعض النزول ؟ وما موقفك تجاه ذلك ؟

٣ - اذكر الأقسام الخمسة حسب الترتيب في الأفضلية ؟

النشاط التقويمي:

- ١ - يقابل كل قسم من أقسام العلو النسبي قسم من أقسام النزول النسبي .
اشرح هذه العبارة مبيناً أقسام النزول النسبي .
- ٢ - ميز بين (المزيد في متصل الأسانيد) والإسناد النازل .
- ٣ - اذكر فائدتين لعلو الاسناد .
- ٤ - أ - ما اعتبار تقسيم الحديث العالي والنازل إلى قسمين ؟
ب - اذكر هذه الأقسام .

المُدَّلس

العناصر :

- ١ - تعريفه .
- ٢ - أقسامه .
- ٣ - أسباب ذم التدليس .
- ٤ - الأغراض الحاملة على التدليس .
- ٥ - طرق التعرف عليه .
- ٦ - حكم التدليس وحكم مروي المدَّلس .
- ٧ - المؤلفات فيه .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريفه :

أ - لغة : المدَّلس اسم مفعول من «التدليس» وهو كتمان عيب السلعة عن المشتري، وأصل التدليس مشتق من (الدَّلس) وهو الظلمة، أو اختلاط الظلام.. فكأن المدَّلس لتغطيته على الواقف على الحديث أظلم أمره فصار الحديث مدَّلساً .

ب - اصطلاحاً : إخفاء عيب في الإسناد وتزيين لظاهره .

٢ - أقسامه :

ينقسم التدليس إلى قسمين رئيسيين هما تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ .

أ - تدليس الإسناد وهو على أربعة أنواع :

١ - تدليس الإسقاط :

وهو أن يروي الراوي عن لقيه وسمعه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه، أو عن لقيه، لم يسمع منه موهما أنه لقيه وسمع منه، كأن يقول : عن فلان، أو أن فلانا قال كذا، أو قال فلان، أو حدث بكذا.. ونحو ذلك مما يوهم السماع ولا يصرح به. وقد يكون الساقط بينهما واحداً أو أكثر .

ومثاله : حديث أبي عوانة عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : «فلان في النار ينادي يا حنان يا منان»

قال أبو عوانة قلت للأعمش ، سمعت هذا من ابراهيم؟ قال : لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه .

٢ - تدليس التسوية :

وهو أفحش أنواع التدليس مطلقاً ، وفيه يروي الراوي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة. ويكون بذلك ظاهر السند كله ثقات .

القدماء على تدليس التسوية «تجويدا» لأن المدلس ذكر ما فيه من الأجواد وحذف غيرهم .

وممن اشتهر بتدليس التسوية بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم،

فكان يحذف شيوخ الأوزاعي الضعفاء ويبقي الثقات، فقليل له في ذلك؟ فقال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. فقليل له: فإذا روي عن هؤلاء وهم ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي؟! فلم يلتفت الوليد إلى ذلك القول.

٣ - تدليس القطع :

وهو أن يُسقط الراوي أداة الرواية مقتصراً على اسم الشيخ أو يأتي بها ثم يسكت ناوياً القطع.

٤ - تدليس العطف :

وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخاً آخر له لم يسمع. منه ذلك المروي.

ومثاله: ما قاله الحاكم: حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره: «حدثنا حصين ومغيره عن إبراهيم» فلما فرغ قال لهم: هل دلت لكم اليوم؟ فقالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة حرفاً مما ذكرته، إنما قلت حدثنا حصين ومغيرة غير مسموع لي.

ب - تدليس الشيوخ :

وهو أن يصف الراوي شيخه بغير ما اشتهر به من اسم، أو لقب، أو كنية، أو نسبة.

مثاله: أن الحارث بن أبي أسامة روي عن الحافظ أبي بكر

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان الشهير بابن أبي الدنيا،
والحارث أكبر منه فدلسه فمرة قال : عبدالله بن عبيد، ومرة قال :
عبدالله بن سفيان، ومرة أبو بكر بن سفيان ... يدلسه .

٣ - أسباب ذم التدليس :

أسباب ذم المدلس ثلاثة هي :

- أ - إيهامه السماع ممن لم يسمع منه .
- ب - عدوله عن الكشف عن السماع إلى الاحتمال .
- ج - علمه بأنه لو ذكر الذي دلّس عنه لم يكن مرضياً .

٤ - الأغراض الحاملة على التدليس :

الأغراض الحاملة على التدليس منها ما هو مشترك بين نوعي التدليس
ومنها ما هو خاص بكل منها :

- أ - الأغراض المشتركة بين تدليس الشيوخ وتدليس الإسناد :
 - ١ - ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة .
 - ٢ - تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه .
 - ٣ - صغر سن الشيخ بحيث يكون أصغر من سن تلميذه الذي روي عنه .

ب - الأغراض الخاصة بتدليس الشيوخ :

- ١ - كثرة الرواية عنه : فلا يحب الاكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة .

جـ - الأغراض الخاصة بتدليس الإسناد :

١ - إيهام علو الإسناد .

٢ - فوات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير .

٥ - طرق التعرف عليه :

يعرف التدليس بأحد أمرين :

١ - إخبار المدلس نفسه إذا سئل .

٢ - نص إمام من أئمة الشأن على ذلك .

٦ - حكم التدليس وحكم مروى المدلسين :

أ - تدليس الإسناد :

ذهب الجمهور إلى رد كل حديث حيث التدليس فيه من الراوي ،

وقبول ما لم يدلس فيه من الأحاديث .

ب - تدليس الشيوخ :

في تدليس الشيوخ تضييع للمروى وللمروى عنه بسبب الجهالة

الناجمة عن ذكر الشيخ بما لا يعرف، والحديث المدلس من هذا

النوع مكروه عند علماء الحديث، وتختلف الكراهة باختلاف الدافع

على التدليس وشره ما كان الحامل عليه ضعف الشيخ .

٥ - المؤلفات فيه :

- من أشهر ما صنف في ذلك مما هو مطبوع :

- ١ - التبيين لأسماء المدّلسين : لبرهان الدين الحلبي .
- ٢ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر .

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في ألفيته :
تدليس الإسناد كمن يُسقط
وقال يوهّم اتصالاً واختلف
والأكثرّون قبلوا ما صرحا
وفي الصحيح عدة كالأغمش
من حدثه ويرتقي بعن وأن
في أهله فالرد مطلقاً تُقف
ثقاتهم بوصلة وصحاحا
وكهشيم بعده وفتش

- ١ - اشرح قول الناظم (ويرتقي بعن وأن) .
- ٢ - حكى ابن عبد البر عن أئمة الحديث أنهم قالوا : (يقبل تدليس ابن عيينة) علل هذا الحكم .

- ٣ - ما المراد بقول الناظم : «واختلف في أهله» ؟
- ٤ - قال العلماء : «إن المنعنات التي في الصحيحين منزلة منزلة السماع» بين موقفك من هذا القول. ولماذا ؟

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين :
أ - تدليس القطع وتدليس الإسقاط .
ب - تدليس التسوية وتدليس العطف .
- ٢ - بين حكم الحديث المدلس في كل غرض من الأغراض الحاملة على التدليس .

- ٣ - وضح أقسام التدليس الرئيسية من خلال شرح التعريف الاصطلاحي للتدليس مقروناً بالأمثلة .
- ٤ - قد يتبين في التدليس : عدم الاتصال ، والجهالة .. ناقش ذلك على ضوء التعريف الاصطلاحي .
- ٥ - قارن بين الحديث المدلس والموضوع من حيث :
- التعريف .
- أسباب ذم كل منهما .
- طرق التعرف عليهما .

النوع	التعريف	سبب الضعف
١- المضطرب	ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة	عدم الضبط بمخالفة الثقات
٢- الشاذ	ما خالف فيه المقبول رواية الثقة	قلة الضبط بمخالفة الثقات
٣- المنكر	ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة	عدم الضبط بفحش الغلط وكثرة الغفلة وعدم العدالة والفسق
٤- المعل	ما فيه علة في صحته مع ظهور السلامة منها	عدم الضبط للوهم في الراوي
٥- المدرج	ما اشتمل على زيادة في السند أو المتن ليست منه	عدم الضبط
٦- المقلوب	ما أبدل فيه لفظ بأخر في سند الحديث أو متنه	عدم الضبط
٧- المصحف	ما حصل فيه تغيير في نقط الحروف أو شكلها	عدم الضبط
٨- المزيد في متصل الأسانيد	زيادة راوٍ في سند ظاهره الإتصال	عدم الضبط
٩- المتروك	ما انفرد به راوٍ متهم بالكذب أو الغفلة أو الفسق	عدم العدالة أو عدم الضبط
١٠- الموضوع	المكذوب	الكذب

شكل رقم (٦) أسباب الضعف في مجموعة من الضعيف

الاتصال

أنواع الضعيف

- ١- المنقطع
- ٢- المعضل
- ٣- المرسل
- ٤- المعلق

الضبط

أنواع الضعيف

- ١- المضطرب
- ٢- الشاذ
- ٣- المنكر
- ٤- المعل
- ٥- المدرج
- ٦- المقلوب
- ٧- المصحف
- ٨- المزيد في متصل
- الأسانيد
- ٩- المستروك

شكل رقم (٧) أنواع الضعيف بالنسبة لشرطي الضبط والاتصال

الوحدة الرابعة

علوم الرواية والرواة

أولاً : الرواية :

- ١ - التحمل والأداء .
- ٢ - طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه .
- ٣ - رواية الحديث .
- ٤ - كتابة الحديث والتصنيف فيه .

ثانياً : الرواة :

- ١ - الراوي .
- ٢ - الجرح والتعديل .
- ٣ - الصحابة .
- ٤ - التابعين .

أولاً : الرواية

التحمل والأداء

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف التحمل والأداء.
- ٢ - شروط تحمل الحديث .
- ٣ - شروط أداء الحديث.
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

١ - تعريف التحمل والأداء :

- التحمل هو : نقل الحديث عن الغير .
الأداء هو : رواية الحديث للتلميذ .

٢ - شروط تحمل الحديث :

يشترط لتحمل الحديث وهو ما يعرف بأهلية التحمل الشرطين التاليين :

- أ - التمييز : ويعرف التمييز بفهم الخطاب ورد الجواب .
 - والمميز وهو من يسمع الخطاب ويستطيع رد الجواب .
- وذهب الجمهور إلى إجازة سماع الصبي المميز وهو من لم يبلغ سن التكليف .

واستدل الجمهور بقبول رواية أحداث الصحابة كالحسن
وعبدالله بن الزبير وأنس بن مالك وابن عباس وأبي سعيد الخدري
من غير تفريق بين ما حملوه قبل البلوغ وبعده ، ومن ذلك
ما رواه البخاري من حديث محمود بن الربيع رضي الله عنه
قال : « عقلت من النبي ﷺ مَجَّةَ مَجَّهَا في وجهي وأنا ابن خمس
سنين من دلو »

ب . الضبط :

ويشترط لتحمل الحديث الضبط وهو اليقظة وعدم الغفلة .

٣ . شروط أداء الحديث :

يشترط لأداء الحديث وهو ما يعرف بأهلية الأداء الشروط التالية:

أ . الإسلام :

لا تقبل رواية الكافر بالإجماع عملاً بقوله تعالى : (وَلَا تَوَدُّوا إِلَّا
لِمَنِ تَبِعَ دِينَكُمْ) . (آل عمران : ٧٣)

ويقبل أداء المسلم لما سمعه وهو كافر استدلالاً لسماعات الصحابة
لأقوال النبي ﷺ ومشاهداتهم لأحواله قبل أن يسلموا وأدائهم ذلك
بعد إسلامهم .

ب . البلوغ :

فلا تقبل رواية من دون سن التكليف لقوله ﷺ فيما أخرجه
أبو داود وأحمد والحاكم : « رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتى
يعقل وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم » .

جـ - العقل :

فلا تقبل رواية المجنون لأن العقل مدار التكليف .

د - العدالة :

وهي صفة راسخة في النفس تحمل صاحبها على ملازمة التقوى واجتناب ما يخل بالمروءة .

ويعتبر في عدالة الشخص اجتناب الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر والبعد عما يخل بالمروءة .

هـ - الضبط :

ويتناول ضبط الصدر وضيد الكتاب ، بأن يكون حافظاً إن حَدَث من حفظه ، وحافظاً لكتابه إن حَدَث من كتابه من التغيير والتحريف والإهمال .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وقبلوا من مسلم تحملا في كفره كذا صبي حملا
ثم روى بعد البلوغ ومنع قوم هنا ورد كالسبطين مع
اقرأ شرح البيتين السابقين ثم عبر عن معناهما بأسلوبك :

النشاط التقويمي :

- ١ - ميز بين تعريفى أهلية الأداء وأهلية التحمل .
- ٢ - علل كلا مما يلي :
 - أ - يشترط الضبط لتحمل الحديث وأدائه .
 - ب - لا يشترط البلوغ لتحمل الحديث .
- ٣ - قارن بين شروط تحمل الحديث وشروط أدائه .

طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه

عناصر الدرس :

- ١ - طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه.
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

- ١ - طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه.
- طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه ثمانية أنواع :
- أولاً : السماع من الشيخ سواء أكان الشيخ يقرأ من حفظه أو من كتابه .

واتفق جمهور المحدثين على أن السماع أعلى طرق التحمل غير أنه بالإملاء أعلى رتبة من التحديث لما في الإملاء من شدة التحري ودقة الضبط من الطالب والشيخ .

وصيغ الأداء عن السماع :

- أملئ علي وأملئ علينا .

- سمعت أو سمعنا .

- حدثني وحدثنا .

- أخبرني وأخبرنا .

- أنبأني وأنبأنا .

- قال لي وقال لنا .

قال فلان أو ذكر فلان أو حكى فلان .
وأرفع هذه الصيغ صيغة الإملاء والسماع ثم التحديث
والإخبار والأنباء .
ثانياً : القراءة على الشيخ سواء قرأ السامع على الشيخ والشيخ
يسمع ، أو قرأ غير السامع وكان السامع مستمعاً لوحده أو مع
غيره ، وتجاوز القراءة من كتاب أو من حفظ .
وصيغ أداء هذه الطريقة :
- قرىء على فلان ، لمن تحمل وحده .
- قرىء على فلان وأنا أسمع ، لمن تحمل بقراءة غيره .
- قرأنا على فلان ، لمن تحمل بالقراءة مع غيره .
- حدثني فلان قراءة .
- أخبرني فلان بقراءة علي .
وتسمى القراءة على الشيخ عند أكثر المحدثين عرضاً .
ثالثاً : المناولة :

وهي إعطاء الشيخ التلميذ حديثاً أو كتاباً ليرويه مع قوله : « هذا
من حديثي أو من مسموعاتي » .
والمناولة قسمان :

أ - مناولة مقرونة بالإجازة كأن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل
سماعه ويقول هذا سماعي فاروه عني ، وتجاوز الرواية
بهذه الطريقة :

- ناولني فلان فيما أجازني به .
- أجازني فلان مناولة .
- حدثني أو أخبرني أو أنبأني مناولة وإجازة .

ب - مناولة مجردة عن الإجازة كأن يناول الشيخ كتابه
للطالب مقتصراً على قوله : هذا سماعي ولا يقول له
اروه عني .

رابعاً : الإجازة :

وهي سبعة أقسام :

١ - إجازة معين من الطلبة بمعين من الكتب ، كأجزتك
بالبخاري مثلاً ، والصحيح جواز الرواية بهذه الإجازة .

٢ - إجازة معين من الطلبة بغير معين ، كأجزتك جميع
مسموعاتي ، والجمهور على جواز الرواية بهذه الإجازة .

٣ - إجازة غير معين بلفظ العموم كأجزت جميع المسلمين ، ولم
يجوز الرواية بها أكثر العلماء لما بها من ضعف .

٤ - إجازة معين من الطلاب بمجهول من الكتب ، أو إجازة
معين من الكتب لمجهول من الناس ، مثل إجزتك كتاب
السنن مثلاً والشيخ يروي كتباً في السنن .

ولا تجوز الرواية بهذه الإجازة إلا إن قامت قرنية دالة
على مراد الشيخ .

٥ - الإجازة للمعدوم كأجزت لمن يولد لفلان ، وتجاوز الرواية
بها عند بعضهم .

٦ - إجازة ما لم يتحمله المجيز ليرويه المجاز له - وهو الطالب ،
إذا تحمله المجيز - أي في المستقبل ، وهذه الإجازة باطلة إذ
يعطي الشيخ فيما ما لم يملكه .

٧ - الإجازة بالمجاز كأجزتك مجازاتي أو جميع ما أجز لي
روايته ، وهذه الإجازة لا تجوز الرواية بها على الصحيح .

وقد اعتمد العلماء على الإجازة بعد تدوين كتب الحديث بالسند الموثوق ، تيسيراً على طلاب العلم في نقل الحديث بعد النظر في أهليتهم ، لتكون سلسلة الحديث متصلة بحدثنا وأخبرنا . ولم يجز العلماء لمن حمل بالإجازة أن يروي بها إلا إذا صح نسخه وقابلها بأصل المؤلف أو على نسخة مقابلة صحيحة .

خامساً : الكتابة :

وهي أن يكتب الشيخ مسموعه أو شيئاً منه لحاضر عنده أو غائب عنه ، أو يكلف غيره بأن يكتب عنه بعض حديثه لحاضر عنده أو غائب عنه ويرسل الكتاب مع من يثق به إليه .
والكتابة قسمان :

١ - كتابة مقرونة بالإجازة كأجزتك ما كتبت لك ، وحكمها

حكم المناولة بالإجازة . ومن صيغ أدائها :

- كتب إليّ فلان فيما أجازني .

- حدثني أو أخبرني أو أنبأني فيما كتب إليّ به وأجازني .

- كتب إليّ فلان إجازة .

٢ - الكتابة المجردة عن الإجازة ، والصحيح جواز الرواية بها .

ومن صيغ أدائها :

- كتب إليّ فلان .

- حدثني أو أخبرني أو أنبأني مكاتبة .

سادساً : الإعلام :

وهو أن يُعلم الشيخ تلميذه بأن هذا الحديث أو الكتاب سماعه من فلان من غير أن يأذن له في روايته عنه .

وذهب كثير من أهل العلم إلى جواز الرواية بهذه الطريقة لأن ثقة الشيخ وأمانته تمنعه من أن يدعي سماع ما لم يسمع .

ومن صيغ الأداء عن الإعلام :

— أعلمني فلان .

— حدثني أو أخبرني أو أنبأني بالإعلام .

سابعاً : الوصية :

وهي أن يوصي الشيخ قبل سفره أو موته بكتاب من مروياته لشخص من غير إذن بروايته عنه .

وذهب الجمهور إلى عدم جواز الرواية بهذا النوع من التحمل .

ثامناً : الوجادة :

وهي أن يقف الطالب على أحاديث بخط راويها ولم يلقه ، أو لقيه ولم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه ، ولا له منه إجازة ولا نحوها .

والصحيح الذي عليه المحققون من أهل العلم أنه يجب العمل بما يجده الشخص متى صح إسناده .

ومن صيغ الأداء عن الوجادة :

— وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتاب بخطه ويسوق

الإسناد والمتن

السمع	١
القراءة على الشيخ	٢
المنافاة	٣
الإجازة	٤
الكتابة	٥
الإعلام	٦
الوصية	٧
الرجادة	٨

شكل رقم (٨) طرق تحمل الحديث

النشاط الدراسي :

• أولاً : قال السيوطي في التدريب :

قول الراوي أخبرنا سماعاً أو قراءة هو من باب قولهم أتيتهم سعيًا
وكلمته مشافهة وللنحاة فيه مذاهب .

اذكر هذه المذاهب وشرحها .

ثانياً : قال النووي في التقريب :

يصح السماع من وراء حجاب .

اكتب تقريراً في هذه المسألة .

النشاط التقويمي :

١ - رتب صيغ الأداء التالية تنازلياً من الأقوى إلى الأضعف :

أجزت جميع الطلاب ، حدثني فلان قراءة ، أجازني فلان مناولة ،
سمعنا ، أعلمني فلان ، كتب إلي فلان ، أملى علي ، أجزتك
بموطأ مالك .

٢ - علل ما يلي :

أ - عدم جواز الرواية بالوصية وجوازها بالوجادة .

ب - عدم جواز الرواية بالمجاز .

ج - عدم جواز الرواية بالمناولة المجردة عن الإجازة .

د - جواز الرواية لمعين من الطلاب بغير معين من الأحاديث .

٣ - عرف كلاً مما يلي مع التمثيل :

الوجادة ، المناولة ، الإعلام ، الإجازة ، الكتابة ، الوصية ،
العرض .

٤ - رتب طرق التحمل التالية ترتيباً تصاعدياً يبدأ بالأضعف إلى الأقوى :

- مناقلة مقرونة بإجازة ، كتابة مقرونة بإجازة ، سماع من الشيخ ، إجازة ما لم يتحمله المجيز ، العرض ، الوصية ، كتابة مجردة .

رواية الحديث

١ :

عناصر الدرس :

- ١ - صفة رواية الحديث .
 - ٢ - الرواية بالمعنى ومراعاة اللغة .
 - ٣ - اختصار الحديث ومراعاة الحذف .
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - صفة رواية الحديث :

ذهب الجمهور إلى جواز رواية الراوي من الكتاب وإن غاب عنه الكتاب إذا كان الغالب على الظن سلامته من التغيير والتبديل وتحققت في التحمل والمقابلة ما سبق من الشروط والضوابط .

٢ - الرواية بالمعنى ومراعاة اللغة :

ذهب جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء والأصوليين إلى جواز رواية الحديث بالمعنى إذا توفر الشرطان التاليان :

- أن يكون الرواي عارفاً بالألفاظ ومقاصدها .
- أن يكون خبيراً بما يحيل معانيها .

قال الأصمعي : إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو . أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ، لأنه ﷺ لم يكن يلحن فما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه .

والرواية بالمعنى من أبرز أسباب اللحن في الحديث الشريف ، إضافة إلى الأخذ من الكتب والصحف وعدم التلقي عن الشيوخ وقيل في ذلك : لا تأخذ القرآن من مصحفي ولا الحديث من صحفي .

ورواية الحديث بالمعنى تسوغ على سبيل التذكير والوعظ ويقول الراوي بالمعنى بعد روايته : « أو كما قال » ، أو نحوه ، « أو شبيهه » . ولا يجوز إيراد معنى الحديث على سبيل الاحتجاج أو الرواية ، ولا يوضح إلا بلفظه .

٣ - اختصار الحديث ومراعاة المحذوف :

ذهب الجمهور إلى جواز رواية المحدث بعض الحديث دون بعض ، بشرط أن يكون ما تركه متميزاً عما نقله ، ولا تختلف الدلالة بتركه ، وتكون رواية بعض الحديث في هذه الحالة بمنزلة رواية خبر متميز عما ترك .

وجرت عادة العلماء على حذف : « قال » و « أن » ونحوهما فيما بين رجال الاسناد خطأ لا قراءة ، فكتابة : حدثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي عن شبابة قال : (تقرأ هكذا : حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن علي عن شبابة أنه قال) .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

وليرو من كتابه وإن عرى
وعن أبي حنيفة المنع كذا
رأى سماعه ولم يذكر فعن
مع أبي يوسف ثم الشافعي
من حفظه فجائز للأكثر
عن مالك والصيدلاني وإذا
نعمان المنع وقال ابن الحسن
والأكثرين بالجواز الواسع
اقرأ هذه الأبيات وشرحها وما في معناها من موضوع الدرس ثم أجب
على الأسئلة التالية :

- ١ - هل يجوز اعتماد الراوي على كتابه ؟ ولم ؟
- ٢ - اشرح هذه العبارة : (باب الرواية مبني على غلبة الظن) .
- ٣ - ما دليل القائلين بجواز الرواية بالمعنى .
- ٤ - ما شرط الاختصار على بعض الحديث في الرواية ؟

النشاط التقويمي :

- ١ - اقرأ هذه العبارة : أنبا مالك ثنا نافع عن ابن عمر قال.....) .
- ٢ - تجوز رواية الحديث بالمعنى في التذكير ولا تجوز في الاحتجاج والرواية . ناقش هذه العبارة .
- ٣ - انقد رأي عدم جواز رواية الراوي من الكتاب إن غاب عنه الكتاب على شروط التحمل والمقابلة .
- ٤ - أ - هات جزءاً من حديث لا تجوز روايته دون إكمال الحديث .
ب - هات جزءاً من حديث تجوز روايته دون إكمال الحديث .

كتابة الحديث والتصنيف فيه

عناصر الدرس :

١- حكم كتابة الحديث وتدوينه .

٢- آداب كاتب الحديث ومراعاة الاصطلاحات .

٣ - طريق المقابلة وكيفيةها

٤ - أنواع التصنيف في الحديث .

* الأنشطة.

عرض الدرس:

١- حكم كتابة الحديث وتدوينه :

وقع الخلاف بين طوائف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرها بعضهم كابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت - رضى الله عنهم - لقول رسول الله - ﷺ - كما في صحيح مسلم : (لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه) وأباحها جمع ، منهم عبدالله بن عمرو وأنس وعمر بن عبدالعزيز وأكثر الصحابة لقول رسول الله - ﷺ - كما في الصحيحين : (اكتبوا لأبي شاة) بل أذن رسول الله - ﷺ - بالكتابة لعبدالله بن عمرو . وارتفع الخلاف بين السلف بعد الصدر الأول واجتمعت الكلمة على جواز الكتابة والتدوين .

ويجمع بين الرأيين كما يلي :

- كان الإذن بالكتابة لمن خيف نسيانه للحديث ، والنهي لمن أمن النسيان وخيف اتكاله على الخط إذا كتب .

- أو كان النهي حين خيف اختلاط الحديث بالقرآن ، ثم رخص بالكتابة حيث أمن على ذلك ، وعليه يكون النهي منسوخاً .

٢- آداب كاتب الحديث ومراعاة الاصطلاحات :

هناك آداب كثيرة وأخلاق حميدة ينبغي أن يتحلى بها كاتب الحديث ، أهمها :

أ - أن يصرف همهته إلى ضبط الحديث لفظاً ونطقاً وتحقيقه شكلاً ونقطاً يؤمن معهما اللبس .

ب - أن يُشكِّل المُشكِّل ولا سيما أسماء الأعلام والرواة ، لأنها لا تدرك بما قبلها ولا تعرف بما بعدها .

ج - أن يكون خطه واضح الحروف على القواعد المعروفة والمشهورة .

د - ألا يصطلح لنفسه اصطلاحاً خاصاً لا يعرفه الناس .

هـ - أن يحافظ على كتابة الصلاة والسلام على النبي - ﷺ - ولا يسأم

من تكرار ذلك،^(١) وكذلك الثناء على الله - سبحانه وتعالى - كعز

وجهه أو تبارك وتعالى، وكذلك الترضي عن الصحابة رضوان

الله عليهم، والترحم على العلماء .

(١) يكره الرمز إلى لفظ الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم بـ (ص) أو (صلعم).

أما الاصطلاحات التي يجب مراعاتها :

- فمنها ما غلب على كتبه الحديث من الاختصار على :

- (ثنا) أو (نا) في قولهم : (حدثنا)

- و(أنا) أو (أنبا) في قولهم (أخبرنا)

- ومنها (رمز ح) عندما يكون للحديث إسنادان فأكثر فيكتب للإشارة

إلى الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر .

٣ - طريقة المقابلة وكيفيةها :

يجب على كاتب الحديث بعد الفراغ من كتابته مقابلة كتابه بأصل شيخه،

وإن كان طريق التحمل بالإجازة .

وتكون المقابلة بأن يمسك هو وشيخه كتابيهما حال التسميع ، وإن قابل له

ثقة آخر كفى ، وكذلك إن قابل بنسخة مقابلة بأصل الشيخ .

٤ - أنواع التصنيف في الحديث :

تعددت مناهج العلماء في تدوين الحديث النبوي وتنوعت مصنفاتهم فيه

ومن أشهر أنواع المصنفات ما يلي :

أولاً : الجوامع :

وهي الكتب المرتبة على الأبواب والتي تجمع جميع أبواب الدين

وموضوعاته من العقائد والعبادات والمعاملات والسير والآداب

والتفسير والمناقب والرقائق والفتن.

ومن أمثلة الكتب الجوامع :

أ - الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المولود سنة (١٩٤هـ) بقرية (خرتنت) قرب بخاري والمتوفى سنة (٢٥٦هـ) .

وقد اشترط البخاري في الرواة المخرج لهم في الصحيح المعاصرة واللقاء بين الراوي ومن سمع عنه مع السلامة من التدليس، وأثر عنه قوله : « صنف الجامع الصحيح في ستة عشر عاماً وخرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله، وما كتبت حديثاً إلا اغتسلت قبله وصليت ركعتين » .
وقد عني البخاري في صحيحه بفقه الحديث وهو ما استخلصه واستنبطه من الحديث وجعله ترجمة للحديث أي عنواناً للباب الذي يورد الحديث تحته حتى قالوا : فقه البخاري في تراجمه، وقد اضطره هذا العمل إلى تقطيع الحديث وإيراده في مواضع متعددة يشير في كل منها إلى ما يستنبط منه، واشتمل بذلك على (٩٠٨٢) حديثاً بالمرر وعلى (٢٦٠٢) حديثاً من غير المكرر .

ب - الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المولود بنيسابور سنة (٢٠٦هـ) والمتوفى بها سنة (٢٦١هـ)

وقد اكتفى مسلم في الحكم بالاتصال للإسناد بمعاصرة الرواة مع امكان اللقاء إذا سلموا من التدليس، وجمع الحديث بطرقه في مكان واحد منها على اختلاف الرواة في الألفاظ والأسانيد مع بيان ذلك .

ولصحيح مسلم مقدمة ذكر فيها تقسيم الأخبار وما يخرج في صحيحه وأحوال الرواة والكشف عن عيوبهم وبيان جريمة الكذب على رسول الله ﷺ ، والحث على التثبت في الرواية، والنهي عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين، وبيان أهمية الإسناد وأنه من الدين .

واشتمل صحيح مسلم على (٥٧٧٨) حديثاً بالمرر وعلى (٣٠٣٣) حديثاً بغير المكرر .

ثانياً : السنن :

وهي الكتب المصنفة على أبواب الفقه وغالب أحاديثها في الأحكام وتكاد تخلو من أبواب العقائد والسير والمناقب ومنها :
أ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المولود في سنة (٢٠٢هـ) والمتوفي سنة (٢٧٥هـ) .

وقد صنف أبو داود كتاب السنن في بغداد وعرضه على الإمام أحمد فاستحسنه، ولم يقتصر في كتابه على الصحيح فقط بل خرّج فيه الصحيح والحسن والضعيف المحتمل وما لم يجمع على تركه، وأوضح منهجه في كتابه السنن في رسالته لأهل مكة : « ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح » .

وعدة ما في سنن أبي داود (٤٨٠٠) حديثاً .
ب - سنن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المولود سنة
(٢٠٩ هـ) بترمذ والمتوفي سنة (٢٧٩ هـ) .
ذكر الترمذي في كتابه الصحيح والحسن والضعيف
والغريب وأبان عن علله، وتكلم في رواته، كما عني فيه
بالمذاهب الفقهية.
واشتمل كتاب سنن الترمذي على (٣٩٥٦) حديثاً .

ثالثاً : المسانيد :

المسند كل كتاب جمع فيه مؤلفه مرويات كل صحابي على حده من
غير نظر إلى الموضوع الذي يتعلق به الحديث .
ومن أشهر هذه المسانيد :

أ - مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي الأزدي
المولود بالباطنة من عُمان نحو سنة (٧٠ هـ) والمتوفي بها
نحو سنة (١٧٠ هـ)

وقد اشتمل المسند على (٦٥٤) حديثاً، ورتبه الشيخ أبو يعقوب
الوارجلاني (ت : ٥٧٠ هـ) على الأبواب كالجوامع، وضم
إليه زيادات من روايات الربيع عن ضمام عن جابر،
وروايات الإمام أفلح عن أبي غانم وغيره، ومراسيل
جابر بن زيد .

ب - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المولود ببغداد
سنة (١٦٤ هـ) والمتوفي بها سنة (٢٤١ هـ) .
وقد اشتمل المسند على نحو من ثلاثين ألف حديث فيها
الصحيح والحسن والضعيف .

رابعاً : المصنفات :

وهي كتب مرتبة على الأبواب وتشتمل على المرفوع والموقوف والمقطوع من آثار الصحابة والتابعين .

ومن أشهر هذه المصنفات :

أ - مصنف عبدالرازق بن همام الصنعاني المتوفى سنة (٢١١ هـ) .

ب - مصنف أبي بكر بن أبي شيبة المتوفى سنة (٢٣٥ هـ)

خامساً : المشيخات :

وهي كتب يجمع فيها المحدثون أسماء شيوخهم وما تلقوه عليهم من الكتب أو الأحاديث مع أسانيدهم إلى مؤلفي تلك الكتب أو الأجاديث، ولهم في ذلك مسالك عديدة في ترتيبها ومنها ما يسمى فهرساً أو ثبثاً، ومن أشهرها : فهرست الإمام محمد بن خير الإشبيلي المتوفى سنة (٥٧٥ هـ) .

سادساً : المعاجم :

والمعجم في اصطلاح المحدثين كتاب تذكر فيه الأحاديث على ترتيب شيوخ صاحب الكتاب وغالباً ما ترتب أسماء الشيوخ على حروف المعجم فيبدأ مثلاً بالأحاديث التي يرويها عن إبراهيم ثم عن أدهم ثم عن أبيض .

ومن هذه المعاجم معجمي الطبراني الصغير والأوسط .
وقد ترتب أحاديث المعاجم على أسماء الصحابي كما في المعجم
الكبير للطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) .

سابعاً : كتب التخريج :

وهي كتب تؤلف لتخريج أحاديث كتاب بعينه ، ومن أشهرها :
أ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء
من أخبار للعراقي (٨٠٦ هـ) .
ب - نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) .

ثامناً : كتب الأطراف :

وهي كتب يذكر فيها مؤلفوها أحاديث كتاب ما أو كتب على أسماء
الصحابي ، وتحت ترجمة كل صحابي يورد طرفاً من الحديث
يدل على بقيته ، ثم يذكر أسانيده في الكتب التي ترويه .
ومن أمثلة هذه الكتب :
أ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (أي أطراف الكتب الستة
وبعض ملحقاتها) للمزي (ت ٧٤٢ هـ) .
ب - ذخائر المواريث في الدلالة على مواضيع الحديث للناقلي
(ت ١٠٤٣ هـ) . جمع فيه أطراف الستة والموطأ .
ج - اتحاف المهرة بأطراف المسانيد العشرة لابن حجر العسقلاني
(ت ٨٥١ هـ) .

تاسعاً : الزوائد :

وهي مصنفات تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أخرى، دون الأحاديث المشتركة بين المجموعتين. ومن أشهر هذه المصنفات :

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى (ت ٨٠٧هـ)
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (ت ٨٥١هـ)

عاشراً : العلل :

وهي الكتب المشتملة على الأحاديث المعلّة مع بيان عللها، ومن أمثلتها :

- العلل لابن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- العلل للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

حادي عشر : الأجزاء :

الجزء كتاب صغير جُمع فيه مرويات راوٍ واحدٍ من رواة الحديث، أو جُمع فيه ما يتعلق بموضوع واحدٍ على سبيل الاستقصاء .

ومن ذلك :-

- جزء القراءة خلف الإمام للبخاري (ن ٢٦١هـ)
- الرحلة في طلب الحديث - أي الواحد - للخطيب (ت ٤٦٣هـ)

ثاني عشر : المجامع :

وهي كتب تجمع أحاديث عدة كتب من مصادر الحديث وهي مرتبة على طريقتين :

أ - تصنيف الأحاديث على الأبواب وأهم مراجعها :

- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)
جمع فيه أحاديث الصحيحين والموطأ والسنن الثلاثة .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي وهو أجمع كتب هذا الفن .

ب - تصنيف الأحاديث على أول كلمة فيها حسب حروف المعجم . ومن مراجعها المهمة :

١ - الجامع الكبير أو (جمع الجوامع) للسيوطي (٩١١هـ)
٢ - الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير للسيوطي (ت ٩٧هـ) .

ثالث عشر : المستدركات والمستخرجات .

وقد اصطلح العلماء في اختصار الكتب والرواة على اصطلاحات منها :

أ - السنن الأربعة : لسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ب - السنن الثلاثة : للسنن الأربعة ما عدا ابن ماجه .

- جـ - السنن الخمسة : للسنن الأربعة ومسند أحمد .
د - السنن السادسة : للصحيحين والسنن الأربعة .
ويرمز لها في كتب التخريج والرجال كالتالي :
(خ) للبخاري ، (م) لمسلم ، (د) لأبي داود ، (ن) للترمذي ،
(ن) للنسائي ، (هـ) لابن ماجه ، (ع) للسته ، (عه) للأربعة .

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيته :
واختلف الصحاب والأتباع
على الجواز بعدهم بالجزم
وينبغي إعجام ما يستعجم
في كتبة الحديث والإجماع
لقوله اكتبوا وكتب السهمي
وشكل ما يشكل لا ما يفهم

اقرأ شرح هذه الأبيات وما يليها ثم أجب على الأسئلة التالية :

- ١ - ما معنى قول الناظم : (لقوله اكتبوا وكتب السهمي) ؟
- ٢ - ما هو الإعجام ؟ وما معنى الشكل ؟
- ٣ - كيف وقع الخلاف بين العلماء في مسائل مرتبة على الإعراب ؟ بين ذلك تفصيلاً .
- ٤ - متى يكره الخط الدقيق ؟ ولماذا ؟
- ٥ - اذكر قصة أو قولاً عن السلف في منع الاقتصار على جزء من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ في الكتابة .

النشاط التقويمي :

١ - ميز بين كل من :

- أ - الجوامع والمجامع .
- ب - السنن والمصنفات .
- ج - المستخرجات والزوائد .

٢ - عرف كلاً مما يلي :

- التخريج - طريقة المقابلة - ثنا ، ح ، عه ، ع ، الأجزاء .
- ٣ - ناقش مسألة الخلاف في كتابة الحديث في الصدر الأول مبيناً :
 - أسبابها .

- أدلة الرأيين .

- نتیجتها .

٤ - هات مثلاً على كل من أنواع التصنيف التالية :

- كتب الأطراف

- كتب التخريج .

- المشیخات .

- المصنفات .

- المستدرکات .

- المسانید .

٥ - أ - اذكر ثلاثاً من آداب كاتب الحديث وبين دلالة ذلك .

ب - ماذا تستنتج من تعدد التصنيفات في الحديث النبوي الشريف .

ثانياً : الرواة

الراوي

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الراوي وشروط قبوله .
- ٢ - ثبوت العدالة والضبط .
- ٣ - مسائل في العدالة والضبط .
- * الأنشطة .

عرض الدرس :

- ١ - تعريف الراوي وشروط قبوله :
الراوي هو من تلقى الحديث وأداه بصيغة من صيغ الأداء .
ويشترط في الراوي عند جماهير أئمة الحديث والفقهاء شرطان أساسيان هما :
أ - العدالة : وتتحقق بكون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة .
واجتماع هذه الصفات في الراوي تحمله على الصدق وتصرفه عن الكذب .
ب - الضبط : والمراد به أن يكون الراوي غير مخالف للثقات ولا سيء الحفظ ولا فاحش الغلط ولا مغفلاً ولا كثير الأوهام .

فإن اجتمع في الراوي هذان الشرطان (العدالة والضبط) صار
الراوي حجة يلزم العمل بحديثه ويطلق عليه ثقة .

٢ - ثبوت العدالة والضبط :

أ - تثبت عدالة الراوي بأحد أمرين :

الأول : تنصيب علماء هذا الشأن على عدالته .

الثاني : الاستفاضة والشهرة بين أهل الرواية على عدالته من
خلال القرائن الظاهرة الدالة على ذلك .

ب - ويثبت الضبط بعرض رواية الراوي على روايات الثقات
المعروفين بالضبط والاتقان فإن وافقتها ولو من حيث المعنى
أو وافقتها في الأغلب كان الراوي ضابطاً ، وإن كانت روايته
كثيرة المخالفة لها كان غير ضابط ولا يحتج بحديثه .

٣ - مسائل في العدالة والضبط :

أ - رواية التائب من الكذب في الحديث :

تقبل رواية التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب
الفسق ، ولا تقبل رواية التائب من الكذب المتعمد في حديث رسول
الله ﷺ للزجر والتغليظ والمبالغة في الاحتياط للحديث النبوي
الشريف .

ب - خبر المبتدع :

أولاً : البدعة المكفرة :

قال ابن حجر : « التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل
طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ
ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف .

والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر متواتراً من الشرع معنوياً من الدين بالضرورة ، أو اعتقد عكسه ، وأما من لم يكن كذلك ، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا ، مانع من قبوله» .

ثانياً : البدعة غير المكفرة :

- من كانت بدعته لا توجب الكفر :
- لم يقبلها البعض مطلقاً وهذا غلو من غير دليل .
- وفصل في قبولها البعض .
- وقبلها البعض وهو الراجح إن كان المبتدع موضعاً للثقة والاطمئنان ، وقد قال الذهبي في أحدهم : « لنا صدقه وعليه بدعته » .

جـ - من أخذ على الحديث أجره :

كانت الرواية في الصدر الأول احتساباً لله رب العالمين دون التطلع لشيء من أعراض الدنيا حتى شاع قولهم « علم مجاناً كما علّمت مجاناً » ، وبمرور الزمن وبغير الظروف صار بعض الرواة يتقاضى أجراً على الحديث ، وقد استنكر بعض أئمة الحديث هذا العمل فروي عن أحمد وإسحاق وأبي حاتم أنه لا يكتب ممن أخذ على التحديث أجراً لما فيه من خرم المروءة ولما يخشى من الوقوع في المحذور حرصاً على الأجره .

وأباح أخذ الأجرة على الحديث آخرون بلا ريب ولا حرج كما
تؤخذ الأجرة على تعليم القرآن لما في الصحيح عنه عليه السلام : « إن أحق
ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله » .

د - التلقين في الحديث :

التلقين في الحديث أن يعرض على المحدث الحديث الذي ليس من
روايته ويقال له هذا من روايتك فيقبله ولا يميزه .
ولا تقبل رواية من كان بهذه الصفة لفقده شرط الضبط والتيقظ .

هـ - رواية سيء الحفظ :

سيء الحفظ هو من لم يُرَجَّحْ جانب إصابته على جانب خطئه .
وسوء الحفظ نوعان :

– سوء حفظ ينشأ من أول الحياة ويلازم الراوي في جميع حالاته
ويسمى خبره بالشاذ عند بعض المحدثين ، وروايته مردودة
ساقطة .

– سوء حفظ طارئ لسبب ما ... من كبر أو زهاب بصر
أو احتراق كتب وسمي من كان كذلك « المختلط » ، وفي
روايته تفصيل :

– فيقبل ما حدث به قبل الاختلاط .

– ويرد ما حدث به بعد الاختلاط .

– ويتوقف فيما لم يتميز أنه حدث به قبل الاختلاط أو بعده .

و - رواية المتساهل :

لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم وقت السماع وذلك لفقده شرط الضبط .
كما لا تقبل رواية من يتساهل في نسخه التي يروي منها ان كان يروي الحديث من كتاب كمن يحدث من أصل غير صحيح أي من كتاب غير مقابل على الأصول المسموعة المتلقاة عن المصنفين بالسند الصحيح .

ز - رواية من حدث ونسى :

معنى التحديث والنسيان أن لا يذكر الشيخ رواية ما حدث به تلميذه عنه ، وحكم الرواية الرد إن نفاها نفياً جازماً كأن يقول : ما رويته أو يقول : يكذب عليّ ، ونحو ذلك .
وتقبل الرواية إن تردّد فيها بأن قال : لا أعرفه ، أو لا أذكره ، ونحو ذلك .

ومن أمثلة ذلك : ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة : « أن رسول الله ﷺ - قضى باليمين مع الشاهد »
قال عبد العزيز الدراوردي حدثني به ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سهيل ، فلقيت سهيلاً فسألته عنه فلم يعرفه ، فقلت حدثني ربيعة عنك بكذا ، فصار سهيل بعد ذلك يقول : حدثني عبدالعزیز عن ربيعة أني حدثته عن أبي هريرة رضي الله عنه ... الحديث »

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في الفيته :

أجمع جمهور أئمة الأثر والفقه في قبول ناقل الخبر
بأن يكون ضابطاً معدلاً أي يقظاً ولم يكن مغفلاً
يحفظ إن حدث حفظاً يحوي كتابه إن كان منه يروي

استمتع بقراءة الأبيات السابقة وشرحها ثم أجب عما يلي :

١ - لماذا شرح الناظم شرط الضبط قبل شرط العدالة ؟

٢ - ما المراد بكلمة (يحوي) في البيت الثالث .

٣ - اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك .

النشاط التقويمي :

١ - ميز بين التنصيص والاستفاضة في ثبوت العدالة .

٢ - قارن بين شرطي العدالة والضبط من حيث :

- التعريف .

- الثبوت .

٣ - صنف المسائل الواردة في العنصر الثالث من الدرس إلى مسائل

متعلقة بالعدالة وأخرى متعلقة بالضبط .

٤ - عرف كلا مما يلي :

البدعة المكفرة ، سيء الحفظ ، التساهل ، التلقين في الحديث . . .

٥ - هل البدعة - مكفرة أو غير مكفرة - تخل بشرط العدالة في خبر

الراوي ؟ وكيف ؟

٦ - قارن بين رواية من حَدَّث ونسى ورواية سيء الحفظ .

٧ - رتب كلاً مما يلي ترتيباً تنازلياً يبدأ بالأضعف في الرواية ثم علل ذلك :

رواية سيء الحفظ ، التلقين في الحديث - رواية المتساهل .

الجرح والتعديل

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الجرح والتعديل.
 - ٢ - مشروعية الجرح والتعديل وأهميته .
 - ٣ - شروط المعدلين والمجرحين وآدابهما.
 - ٤ - مراتب الجرح والتعديل.
 - ٥ - تعارض الجرح والتعديل.
 - ٦ - أشهر ما صنف في الجرح والتعديل.
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريف الجرح والتعديل :

أ - الجرح :

- ١ - لغة : الجرح مصدر جَرَحَ إذا أحدث في البدن جرحاً يسمح بسيلان الدم منه، وأكثر ما يستعمل بالفتح في المعاني، وبالضم في الأبدان.
- ٢ - اصطلاحاً : الجرح في اصطلاح المحدثين وصف الراوي بصفات تقتضي عدم قبول روايته .

ب - التعديل :

- ١ - لغة : التعديل في اللغة تسوية الشيء وتقويمه .

٢ - اصطلاحاً : التعديل في اصطلاح المحدثين وصف الراوي بصفات تقتضي قبول روايته.

٢ - مشروعية الجرح والتعديل وأهميته :

دلت النصوص الشرعية على مشروعية الجرح والتعديل قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات ٦) .

وفي الصحيحين أن رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة .

وتكلم في الرواة تعديلاً وتجريحاً بعض الصحابة رضي الله عنهم ومن أشهرهم عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك ، كما تكلم فيه التابعون ومن جاء بعدهم وهذا إجماع منهم أنه ليس من الغيبة المحرمة.

والجرح التعديل من أهم علوم الحديث وأبعدها أثراً ، فيه يتميز الصحيح من السقيم والمقبول من المردود من الحديث والرواية .

٣ - شروط المعدّلين والمجرّحين وآدابهما :

ذهب أكثر أهل الحديث إلى قبول قول الواحد في الجرح والتعديل ، ويشترط في من يقوم بتعديل وتجريح الرواة الشروط التالية :

١ - العلم بأسباب الجرح والتعديل.

٢ - الورع والصدق والأمانة.

٣ - اليقظة والضبط فيما يصدر منه.

- ٤ - البعد عن العصبية والجنسية والقبلية والمذهبية.
- ٥ - العلم بتصاريف كلام العرب لئلا يضع اللفظ لغير معناه.
- ومن الآداب التي ينبغي مراعاتها في الجرح والتعديل :
- ١ - الاعتدال في التزكية والجرح من غير زيادة ولا نقصان.
- ٢ - البعد عن جرح من لا يحتاج إلى جرحه، إذ شرع الجرح لضرورة حفظ الدين، وقواعد الدين تقرر أن الضرورة تقدر بقدرها.
- ٣ - عدم الاقتصار على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه جرح وتعديل.

- ٤ - مراتب الجرح والتعديل :
- لعل أجود ترتيب لمراتب الجرح والتعدي ما ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه «تقريب التهذيب» حيث جعل المراتب كلها اثني عشرة مرتبة ترتيباً تنازلياً وهي :
- ١ - المرتبة الأولى الصحابة.
- ٢ - من أكد مدحه بأفعل كأوثق الناس.
- ٣ - من أفرد بصفة كثقة أو متقن أو ثبت.
- ٤ - من قصر عمن قبله قليلاً كصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .
- ٥ - من قصر عن ذلك قليلاً كصدوق سيء الحفظ، صدوق يهم أوله أو هام أو يخطيء، أو تغير بآخره، ويلحق بذلك من رمي بنوع بدعة كالنشيع والقدر ونحو ذلك.
- ٦ - من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ويشار إليه بمقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث .

٧ - من روي عنه أكثر من واحد ولم يوثق ويشار إليه بمستور أو مجهول الحال.

٨ - من لم يوجد فيه توثيق معتبر وجاء فيه تضعيف وإن لم يبين والاشارة إليه بضعيف .

٩ - من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق ويقال فيه مجهول.

١٠ - من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح، ويقال فيه متروك أو متروك الحديث أو واهي الحديث أو ساقط.

١١ - من اتهم بالكذب ويقال فيه متهم، ومتهم بالكذب.

١٢ - من اطلق اسم الكذب والوضع عليه ككذاب أو وضاع أو يضع أو ما أكذبه ونحوها.

ويبين الجدول التالي حكم حديث أصحاب المراتب السابقة :

المراتب	الحكم
الثانية والثالثة	صحيح من الدرجة الأولى
الرابعة	صحيح من الدرجة الثانية
الخامسة والسادسة	مردود إلا إذا تعددت طرقه فيقوى ويصير حسنا لغيره
السابعة فما فوق	ضعيف على اختلاف درجات الضعف

شكل رقم (٩) حكم أحاديث مراتب الجرح والتعديل

٥ - تعارض الجرح والتعديل :

إذا تعارض الجرح والتعديل في الراوي الواحد بأن وردت فيه أقوال

متعارضة فالصحيح الذي عليه الجمهور تقديم الجرح على التعديل وإن كان المعدّلون أكثر، لأن الجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل فمعه زيادة علم .

ويشترط في ذلك :

- أ - أن يكون الجرح مفسراً مستوفياً لسائر الشروط .
- ب - أن لا يكون الجارح متعصباً على المجروح أو متعنّياً في جرحه .
- ج - أن لا يبين المعدّل أن الجرح مدفوع عن الراوي، ويثبت ذلك بالدليل الصحيح .

٦ - أشهر ما صنف في الجرح والتعديل :

تعود جهود العلماء في التصنيف في الجرح والتعديل إلى أواخر القرن الثاني للهجرة، وقد اختلفت مناهج المصنفين في الجرح والتعديل فمنهم من اقتصر على ذكر الضعفاء والكذابين، ومنهم من زاد على ذلك فذكر بعض الأخبار الموضوعية، ومنهم من صنف في الثقات فقط، ومنهم من صنف في الثقات والضعفاء .

ومن أشهر هذه المصنفات :

- أ - المصنفات في الضعفاء والثقات من الرواة ومن أشهرها :
 - التاريخ الكبير للبخاري (ت ٢٦١ هـ) .
 - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) .
- ب - المصنفات في رجال كتاب معين أو كتب معينة ومن ذلك :
 - الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (ت ٦٠٠ هـ) وهو خاص برجال الكتب الستة (البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه)

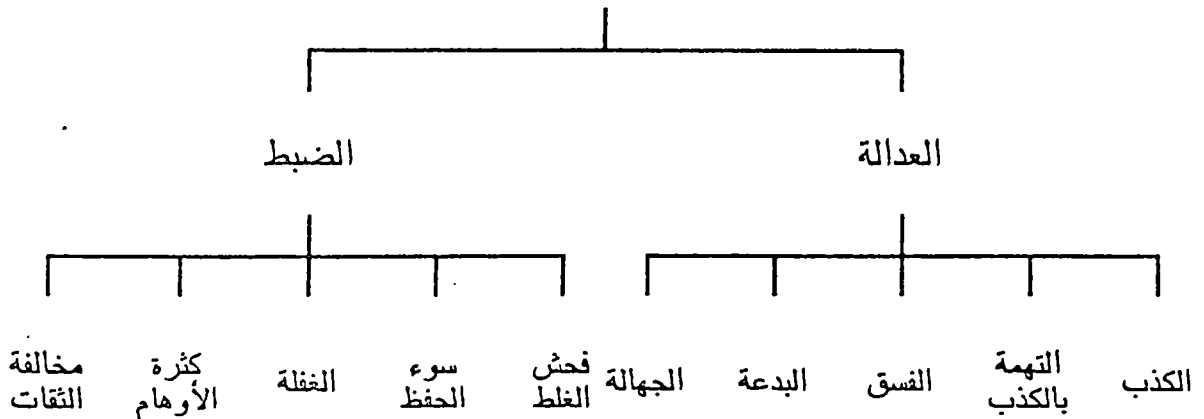
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزني (ت ٧٤٢) وهو تهذيب للكتاب السابق.

- تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٣ هـ) وهو خاص برجال الكتب التالية (مسند أبي حنيفة، ومسند الشافعي، ومسند أحمد بن حنبل، وموطأ مالك بن أنس)

ج- المصنفات في الثقات خاصة ومن أهمها :

- الثقات لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ).

- الثقات للعجلي (ت ٢١٦ هـ).



شكل رقم (١٠) أسباب الطعن (الجرح) في الراوي

النشاط الدراسي :

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

والجرح والتعديل قد هذبه	ابن أبي حاتم إذ رتبته
والشيخ زاد فيها وزدت	ما في كلام أهله وجدت
فأرفع التعديل ما كررته	كنة ثبت ولو أعدته

١ - ما هي ألفاظ الجرح والتعديل عن ابن أبي حاتم ؟

٢ - ما الفرق بين أرفع ألفاظ التعديل عند أبي حاتم وابن حجر ؟

قال العراقي في ألفيته :

وصحوا قبول تعديل بلا	ذكر لأسباب له أن تثقلا
ولم يروا قبول جرح أبهما	للخلف في أسبابه وربما

- اشرح هذين البيتين بأسلوبك مبيناً آراء العلماء في قبول الجرح والتعديل إذا لم يذكر السبب .

النشاط التقويمي :

- ١ - وازن بين الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً .
- ٢ - وضح الصلة بين الجرح والتعديل وعلم العقيدة الإسلامية .
- ٣ - هل يمكن إجمال شروط من يقوم بالجرح والتعديل في ثلاثة شروط هي العدالة والضبط والعلم ؟ ولم ؟
- ٤ - رتب ما يلي من ألفاظ الجرح والتعديل ترتيباً يبدأ بالأدنى فصاعداً .
لا بأس به ، متهم ، مجهول الحال ، ثقة ، واهي الحديث ، ضعيف .
- ٥ - ارجع إلى الجدول المبين لحكم الرواية في مراتب الجرح والتعديل

ووضح الصلة بين :

- المرتبة الثانية والثالثة وتعريف الحديث الصحيح وشروطه.
- المرتبة الرابعة وتعريف الحديث الصحيح لغيره وشروطه.
- المرتبة الخامسة والسادسة وتعريف الحديث الحسن لغيره.
- المرتبة السابعة وتعريف الحديث الضعيف.
- ٦ - يرى جمهور العلماء أن الجرح مقدّم على التعديل، ناقش ذلك.
- ٧ - أنسب المصنفات التالية إلى نوع التصنيف في الجرح والتعديل مع ذكر مؤلف كل مصنف :

- ميزان الاعتدال .
- التاريخ الكبير .
- الكمال في أسماء الرجال .

الصحابة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الصحابي.
- ٢ - طرق اثبات الصحبة.
- ٣ - أهمية معرفة الصحابة.
- ٤ - عدد الصحابة وطبقاتهم.
- ٥ - مشاهير الرواة والمفتين من الصحابة.
- ٦ - أسباب تفاوت الصحابة في رواية الحديث.
- ٧ - أشهر المصنفات في الصحابة.
- * الأنشطة.

عرض الدرس :

١ - تعريف الصحابي :

- أ - لغة : الصحابي لغة مشتق من الصحبة وتطلق على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً ، وهي في العرف طول الملازمة .
- ب - اصطلاحاً : الصحابي في اصطلاح المحدثين هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به بعد بعثته حال حياته ومات على الإسلام .
ويتضمن التعريف الشروط التالية في الصحابي :
- لقاء النبي ﷺ بالاجتماع به سواء طالت مجالسته أو قصرت ،
أو برؤيته من غير مجالسة .

- الإيمان به بعد بعثته ﷺ .
- أن يكون ذلك حال حياته فيخرج به من لقيه كافراً ثم هدي إلى الإسلام بعد وفاته ﷺ .
- الموت على الإسلام ويخرج به من لقيه مؤمناً ثم ارتد عن الإسلام .

٢ - طرق اثبات الصحبة :

تثبت الصحبة بطرق متعددة منها :

- أ - الخبر المتواتر كصحبة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
- ب - الشهرة والاستفاضة التي لم تبلغ حد التواتر كما في صحبة عكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة.
- ج - خبر أحد الصحابة عن شخص أنه صحابي كحممه بن أبي حمة الدوسي الذي توفي بأصبهان مبطوناً فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ .
- د - قول أحد كبار التابعين عنه بأنه فلاناً صحابي .
- هـ - أخبار الشخص عن نفسه أنه صحابي بشرط ثبوت عدالته وصدقه وذلك في المدة الممكنة لذلك وهي مائة سنة بعد وفاة النبي ﷺ لما رواه مسلم أن رسول الله ﷺ قال : « أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد » .

٣ - أهمية معرفة الصحابة :

لمعرفة الصحابة أهمية كبرى في الدين والعلم منها :

- أ - معرفة النموذج الصحيح والمثال السليم لهذا الدين، فالصحابه رضوان الله عليهم هداة البشر بهدي رسول الله ﷺ .
- ب - معرفة الحديث المرسل وتمييزه عن المنقطع والموصول .

٤ - عدد الصحابة وطبقاتهم :

أ - عدد الصحابة :

- أشهر الأقوال في عدد الصحابة رضوان الله عليهم قول أبي زرعة الرازي :

(قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه) .

ب - طبقات الصحابة :

- تطلق الطبقة في اللغة على المرتبة، وفي اصطلاح المحدثين تعني الجماعة الذين تشاركوا في السن أو تقاربوا فيه واشتركوا في الأخذ عن مشايخهم .

وقد اختلف المحدثون في عدد طبقات الصحابة لاختلافهم في اعتبارات التقسيم كاعتبار السبق إلى الإسلام أو الهجرة أو حضور المشاهد الفاضلة .

فجعلهم بعض العلماء في طبقة واحدة لاستوائهم في شرف صحبتهم
للرسول ﷺ ، وعدّهم ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى خمس
طبقات هي :

- الأولى : البديون وكانوا خمسة وثلاثمائة رجل .
 - الثانية : من أسلم قديماً وقد هاجر عامتهم إلى الحبشة .
 - الثالثة : من شهد الخندق .
 - الرابعة : الذين أسلموا عند فتح مكة وبعدها .
 - الخامسة : الصبيان والأطفال الذين رأهم النبي ﷺ .
- وجعلهم الحاكم في اثني عشرة طبقة .

٥- مشاهير الرواة والمفتين من الصحابة :

أ - مشاهير الرواة من الصحابة :

- تفاوت رواية الصحابة عن الرسول ﷺ فمنهم المقل ومنهم المكثّر،
ومن أشهر المكثرين الذين تجاوز حديثهم الألف أو الألفين :
- أبو هريرة رضي الله عنه وروى (٥٣٧٤) حديثاً .
 - ابن عمر رضي الله عنه وروى (٢٦٣٠) حديثاً .
 - أنس بن مالك رضي الله عنه وروى (٢٢٨٦) حديثاً .
 - عائشة رضي الله عنه وروى (٢٢١٠) حديثاً .
 - ابن عباس رضي الله عنه وروى (١٦٣٠) حديثاً .

ب - مشاهير المفتين من الصحابة :

أشهر الصحابة وأكثرهم فتياً ابن عباس رضي الله عنهما ثم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وابن مسعود وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير رضي الله عنهم .

٦ - أسباب تفاوت الصحابة في رواية الحديث :

يرجع تفاوت الصحابة في رواية الحديث إلى أسباب منها :

أ - تفاوتهم في مقدار ما صحبوه .

ب - خروجهم للجهاد في سبيل الله .

ج - اشتغال بعضهم بالطاعة والنوافل أكثر من التعليم .

د - انشغال بعضهم بالإمارة، وشؤون معاشهم كالزراعة والتجارة .

هـ - طول أعمار بعضهم وقصر أعمار آخرين .

٧ - أشهر المصنفات في الصحابة :

من أشهر ما صنف في صحابة رسول الله ﷺ :

- (الاستيعاب في أسماء الأصحاب) لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) وفيه (٣٥٠٠) صحابي .

- (أسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير الجزري (ت ٤٦٣ هـ) وفيه (٧٥٠٠) صحابي .

- (الإصابة في تمييز الأصحاب) لابن حجر (ت ٨٥٣ هـ) وهو من أجمع وأنفع صُنُف ما في الصحابة .
- (حياة الصحابة) للكائدهلوي (ت ١٣٨٣ هـ) .
- (موسوعة عظماء حول الرسول ﷺ) لخالد عبدالرحمن العك وهو من المعاصرين .

النشاط الدراسي :

- ١ - ابحث عن طبقات الصحابة الاثني عشر عند الحاكم مبيناً هذه الطبقات واسم صحابييين في كل منها .
- ٢ - ارجع إلى كتابين من كتب الصحابة الواردة في الدرس وأكتب تقريراً موجزاً عن أحد الصحابة .

النشاط التقويمي :

- ١ - بين أهمية معرفة الصحابي من خلال تعريف الحديث المرسل وكل من المنقطع والموصول .
- ٢ - ناقش تقسيم طبقات الصحابة عند ابن سعد في كتابه الطبقات .
- ٣ - أ - اذكر اثنين من مشاهير الرواة من الصحابة .
ب - اذكر اثنين من مشاهير الرواة المفتين من الصحابة .
ج - ما الدلالة التي تستنتجها من مقارنة مشاهير الرواة من الصحابة بمشاهير المفتين من الصحابة ؟
- ٤ - استنتج وأضف أسباباً أخرى لتفاوت الصحابة في رواية الحديث غير الواردة في الدرس .

- ٥ - حدد طريق اثبات الصحبة لكل من الصحابة التالية أسماؤهم :
- مازن بن غضوبة رضي الله عنه .
 - أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .
 - حممه بن أبي حمّة الدوسي رضي الله عنه .
- ٦ - قيل في تعريف الصحابي « كل من طالت مجالسته للرسول ﷺ »
- قارن هذا التعريف بتعريف الصحابي الوارد في الدرس .

التابعين

عناصر الدرس :

١- تعريف التابعي.

٢- طبقات التابعين.

* الأنشطة.

عرض الدرس:

١- تعريف التابعي:

أ - لغة : التابعي أو التابع مفرد التابعين، وهو اسم فاعل من (تبعه) إذا مشى خلفه.

ب - اصطلاحاً : - ذهب أكثر المحدثين إلى أن التابعي هو من لقي الصحابي مسلماً ومات على إسلامه، وإن لم يصحبه.

- وذهب فريق من العلماء إلى أن التابعي هو من صحب الصحابي وكثر لقاءه به، بخلاف الصحابي لأن مجرد رؤية النبي ﷺ لها إشعاع وتأثير كبير في نفس الرائي لا يكون مثله ولا قريب منه في رؤية غيره.

٢- طبقات التابعين:

اختلف العلماء في حصر طبقات التابعين:

فذهب ابن حبان الى أن التابعين طبقة واحدة بالنظر إلى مجرد اجتماعهم بالصحابة وتلقيهم عنهم.

وصنفهم مسلم إلى ثلاث طبقات، وصنفهم ابن سعد إلى أربع طبقات، وأوصلهم الحاكم إلى خمس عشرة طبقة.

ومن طبقات التابعين:

- المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ولم يجتمعوا بالرسول ﷺ مثل أويس القرني وأصحمة النجاشي.

- الذين ولدوا في حياة الرسول ﷺ ولم يجتمعوا به مثل: أبي أمامة ومحمد أبي بكر الصديق.

- ومن أكابر التابعين الفقهاء السبعة من أهل المدينة المنورة وهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار.

ومن كبار التابعين أبو الشعثاء جابر بن زيد تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما.

ومن سيدات التابعين حفصة بنت سيرين، وعمره بنت عبد الرحمن، وأم الدرداء الصغرى.

النشاط الدراسي:

قال الحافظ العراقي في الفيته :
والتابع اللاقي لمن قد صحبا
وهم طباق قيل خمس عشرة
وقيس الفرد بهذا الوصف
أولهم رواة كل العشيرة
وقيل لم يسمع من ابن عوف
ارجع إلى شرح هذه الأبيات وما في موضوعها ثم أجب على
الأسئلة التالية .

- ١ - بين أقوال العلماء في حد التابعي .
- ٢ - ميز بين الأقوال السابقة .
- ٣ - اذكر طبقات التابعين ، وناقش ذلك .

النشاط التقويمي :

- ١ - قال النووي في التقريب :
(معرفة التابعين رضي الله عنهم هو وما قبله أصلا عظيما) .
بين أهمية معرفة التابعين .
- ٢ - استنتج بعض الاعتبارات التي قسم بها العلماء طبقات التابعين ،
وناقش ذلك .
- ٣ - ميز بين تعريف التابعي وقدم اسمين لكل منهما .

الفهرس

الصفحة	المحتويات
٥	المقدمة.....
٧	الوحدة الأولى : المدخل إلى علم الحديث
٩	١ - التعريف بالمصطلحات الحديثية الأولية
١٩	٢ - نشأة علم الحديث وأطواره المتعاقبة
٢٩	٣ - آداب المحدث وطالب الحديث
٣٣	الوحدة الثانية : العلوم المشتركة بين السند والمتن
٣٥	أولاً : من حيث الصحة والضعف
٣٥	١ - الحديث الصحيح
٤٣	٢ - الحديث الحسن
٥٣	٣ - الحديث الضعيف
٥٩	٤ - المضطرب
٦٣	٥ - الشاذ والمحفوظ
٦٧	٦ - المنكر والمعروف
٧١	٧ - المُعَلَّل
٧٩	٨ - المُذَرَج
٨٥	٩ - المُقْلَب
٨٩	١٠ - المُصَحَّف

٩٣	 ثانياً : من حيث العمل به وعدمه
٩٣	١ - المحكم ومختلف الحديث
٩٧	٢ - الناسخ والمنسوخ
١٠١	 ثالثاً : الحديث من حيث عدد رواته
١٠١	١ - الحديث المتواتر
١٠٥	٢ - الحديث المشهور
١٠٩	٣ - الحديث العزيز
١١٣	٤ - الغريب
١١٩	 رابعاً : الحديث من حيث نسبته إلى قائله
١١٩	١ - الحديث القدسي
١٢٣	٢ - الحديث المرفوع
١٢٧	٣ - الحديث الموقوف
١٢٩	٤ - المقطوع
١٣٣	٥ - المـتـروك
١٣٥	٦ - الموضوع
١٤٥	 الوحدة الثالثة : علوم السند
١٤٧	١ - الجهالة بالراوي
١٥١	٢ - المـُسـنَد
١٥٣	٣ - المتصل

١٥٥	٤ - المُرْسَلُ
١٦١	٥ - المعضل
١٦٥	٦ - المنقطع
١٦٩	٧ - المَعْلُق
١٧٣	٨ - المسلسل
١٧٧	٩ - السابق واللاحق
١٧٩	١٠ - المرسل الخفي
١٨٣	١١ - المتفق والمفترق
١٨٧	١٢ - المؤتلف والمختلف
١٩١	١٣ - المتشابه
١٩٣	١٤ - رواية الأكابر عن الأصاغر
١٩٧	١٥ - المدبج ورواية الأقران
٢٠١	١٦ - رواية الآباء عن الأبناء ورواية الأبناء عن الآباء
٢٠٥	١٧ - المعنعن والمؤئن
٢٠٩	١٨ - الاسناد العالي والاسناد النازل
٢١٥	١٩ - المدلّس

٢٢٥	الوحدة الرابعة : علوم الرواية والرواة
٢٢٧	أولاً : الرواية
٢٢٧	١ - التحمل والأداء
٢٣١	٢ - طرق تحمل الحديث وصيغ أدائه
٢٣٩	٣ - رواية الحديث
٢٤٣	٤ - كتابة الحديث والتصنيف فيه

٢٥٥	 ثانياً : الرواه
٢٥٥	 ١ - الراوي
٢٦٣	 ٢ - الجرح والتعديل
٢٧١	 ٣ - الصحابة
٢٧٩	 ٤ - التابعين

المراجع

- ١ - الفية الحديث للسيوطي : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر .
- ٢ - الفية الحديث للعراقي : تحقيق أحمد شاكر ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م ، عالم الكتب .
- ٣ - الباعث الحثيث شرح علوم الحديث : أحمد شاكر ، مطبعة محمد علي صبيح ، ط ٣ .
- ٤ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة : د. أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ .
- ٥ - تدريب الراوي : للسيوطي ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٦ - تذكرة السامع والمتكلم : لابن جماعة الكفاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٧ - التمهيد في علوم الحديث : د. همام سعيد ، دار الفرقان ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- ٨ - تقييد العلم : للخطيب البغدادي ، دار إحياء السنة ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ٩ - تيسير مصطلح الحديث : د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ٨ ، ١٩٨٧ م .
- ١٠ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : للعلائي ، تحقيق حمدي السلفي ، العراقي ، ١٩٧٨ م .
- ١١ - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم الرازي ، بيروت ، مصور عن طبعة حيدرآباد بالهند .

- ١٢ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : د. مصطفى الأعظمي ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ.
- ١٣ - الرحلة في طلب الحديث : للخطيب البغدادي ، تحقيق د. نور الدين عتر .
- ١٤ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : للكنوي ، حلب ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م.
- ١٥ - السنة قبل التدوين : د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧١ م.
- ١٦ - شرح علل الترمذي : لابن رجب الحنبلي ، تحقيق ودراسة ، د. همام سعيد ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٧ م.
- ١٧ - شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : لابن حجر العسقلاني ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٨ م.
- ١٨ - طبقات المدلسين : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق د. عاصم القريوتي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٣ م.
- ١٩ - علوم الحديث : ابن الصلاح ، تحقيق د. نور الدين عتر ، دار الفكر ، ١٩٨٤ م.
- ٢٠ - علوم الحديث : د. عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م.
- ٢١ - علوم الحديث : د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨ م.
- ٢٢ - فتح المغيـث شرح الفية الحديث : للعراقي : شرح السيوطي ، تحقيق علي حسين علي ، دار الإمام الطبري ، ط ٢ ، ١٩٩٢ م.
- ٢٣ - فتح المغيـث شرح الفية الحديث : الأصل والشرح للعراقي ، تحقيق محمود ربيع ، ط ١ ، ١٩٩٢ م. دار الجيل ، بيروت.

- ٢٤ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : الشوكاني ، مطبعة
السنة المحمدية ، مصر .
- ٢٥ - قواعد في علوم الحديث : للتهانوي ، دار القلم ، بيروت .
- ٢٦ - قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث : للقاسمي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- ٢٧ - الكامل في الضعفاء : لابن عدي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٣ ،
١٩٨٨ م .
- ٢٨ - الكفاية في علم الرواية : للخطيب البغدادي ، المكتبة العلمية ، المدينة
المنورة .
- ٢٩ - لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث : د. عبدالفتاح أبو غدة ،
مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٩٨٤ م .
- ٣٠ - معرفة علوم الحديث : للحاكم النيسابوري ، دار الافاق ، بيروت ،
١٩٨٠ م .
- ٣١ - منهج النقد في علوم الحديث ، د. نور الدين العتر ، دار الفكر ،
دمشق ، ١٩٨١ م .
- ٣٢ - الموقظة في علوم الحديث : للذهبي ، المطبعة الإسلامية ، حلب ،
١٤٠٥ هـ .
- ٣٣ - وفاء الضمانة وأداء الأمانة : محمد بن يوسف اطفيش ، وزارة
التراث ، مسقط ، ١٤٠٢ هـ .

رقم الايداع ٩٤ / ٤١